ملخص نحو/ الجـزءُ الثـالث شرح ابن عقيل

حروفُ الْجَرِّ

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْىَ مِنْ إلَى　　حَتىَّ خَلاَ حَاشَا عَدَا فى عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا　　وَالْكَافُ وَالبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى

س١- بم تختصُّ هذه الحروف ؟ وما عملها ؟

ج٢- تختصُّ هذه الحروف العشرون كلّها بالأسماء . وهي تعمل في الأسماء الجـرّ ، وقد تقدَّم الكلام على (خَلاَ ، وحَاشَا ، وعَدَا) في الاستثناء ، وذكرنا هناك أنها تُستعمل أفعالاً فَيُنْصَب ما بعدها ، وتُستعمل حروف جر فَيُجَرّ ما بعدها ، نحو : جاء الطلابُ عدا طالبٍ منهم ، وخلا طالبٍ ، وحاشا طالبٍ .

س٢- ما المواضع التي تكون فيها كي حرف جر ؟

ج٢- تكون كي حرف جر في ثلاثة مواضع ، هي :

١- إذا دخلت كي على (ما) الاستفهامية ، نحو : كَيْمَهْ ؟ (أي : لِمَهْ ؟) فما الاستفهامية : مجرورة بـ (كي) وحُذِفت ألف (ما) الاستفهامية ؛ لدخول حرف الجرّ عليها ، وجيء بالهاء للسَّكْت .

٢- إذا دَخَلَتْ على (أَنْ) المصدريَّة ، نحو : جئت كي أَنْ أتعلَّم . فالمصدر المؤوَّل (أَنْ أتعلمَّ) في محل جر بحرف الجر كي .

فإن لم تقع بعدها (أَنْ) المصدرية ، ولم تُسْبَق (كي) بحرف الجر (اللام) ، نحو : جئتُ كي أتعلمَ ، فلها وجهان :

أ- أَنْ تكون مصدرية ناصبة للفعل المضارع بعدها ، واللام مقدّرة ، والتقدير : جئت لكي أتعلّمَ ، وحَمْلُها على هذا الوجه أَوْلي ؛ لأنّه الأكثر في الاستعمال ولذلك إذا سُبِقَت (كي) باللام كانت مصدريّة ، نحو جئت لكي أتعلّمَ ، وهذا هو الأكثر استعمالاً .

ب- أن تكون حرف جر دالّ على التعليل ، ويكون الفعل بعدها منصوباً بـ (أَنْ) المصدريّة مُقَدّرة .

٣- إذا دخلتْ على (ما) المصدريّة ، كما في قول الشاعر :

إذَا أَنْتَ لم تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإنَّمَا　　يُـرَادُ الفَتَى <u>كَيْمَا يَضُرُّ ويَنْفَعُ</u>

(أي : لِلضَّرَّ والنَّفْعِ) .

س٣- في أيِّ لغة تكون لعلّ ، ومتى حرفي جر ؟

ج٣- **أمَّا لعلّ** ، فهي حرف جر في لغة عُقَيْل ، ومنه قول الشاعر :

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعْ الصَّوْتَ جَهْرَةً　　<u>لَعَلَّ أبي المِغْوَارِ</u> مِنْكَ قَرِيبُ

وقول الأخر : **<u>لَعَلَّ اللهِ</u> فَضَّلَكُم علينا　　بِشَيءٍ أنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ**

فأبي المغوار ، ولفظ الجلالة (اللهِ) مبتدآن مرفوعان محلاً مجروران لفظاً بحرف الجرّ الشَّبيه بالزائد ، خبرهما : قريب ، وفَضَّلكم .

وقد رُوِي على لغة عُقيل في (لام) لعلّ الأخيرة الفتح ، والكسر .

ورُوِي أيضاً حذف اللام الأولى ؛ فتقول : عَلَّ (بفتح اللام،وكسرها) ففي لَعَلَّ لغتان إجمالاً : ١- إثبات اللام الأولى مع فتح اللام الأخيرة ، أو كسرها .

٢- حذف اللام الأولى مع فتح اللام الأخيرة ، أو كسرها .

وأما متى فهي حرف جرّ في لغة هُذَيْل ، ومن كَلامهم : أَخْرَجَها متى كُمِّه ، يُريدون : مِنْ كُمِّه . ومنه قول الشاعر:

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ　　<u>مَتَى لُجَجٍ</u> خُفْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

س٤- اذكر تعريف حرف الجرِّ الأصليِّ ، والزَّائِدِ ، والشَّبِيهِ بالزَّائِدِ .
ج٤- **حرف الجر الأصلي** : هو الذي يُفيد معنى خاصًّا ،وله متعلق ، ولا يمكن حذفه ؛ لأنَّ معنى الجملة لا يتمُّ إلاَّ به ، نحو : سافرت مِنْ مكة إلى المدينة ، فمعنى (مِنْ) الابتداء ، ومعنى (إلى) الغاية ، وكلاهما متعلق بالفعل (سافر) .
وحرف الجرّ الزَّائد : هو الذي لا يُفيد معنى خاصًّا ، ولامتعلَّق له ، ويمكن حذفه من الجملة ويبقى المعنى صحيحاً ،كـ (الباء) في قولك : بِحَسْبِكَ درهمٌ، ولستُ بمريضٍ ، وكـ (مِنْ) في قولك : ما زارني مِنْ أحدٍ . فيمكن في هذه الأمثلة حذف حرف الجر ؛ فتقول : حسبُك درهمٌ ، وما زارني أحدٌ ، ولستُ مريضاً .
والحرف الشَّبِيهِ بالزَّائد : هو الذي ليس له مُتعَلَّق ، ويُفيد معنى خاصًّا ، ولا يمكن حذفه ؛ لأنَّ معنى الجملة لا يتمُّ إلاَّ به ،كالتَّرجي في (لعلّ)، قال الشاعر : لعلَّ اللهِ فضَّلكم علينا ... ، وكالتَّقْلِيلِ في (رُبَّ)، نحو قولك : رُبَّ ضَارَّةٍ نافعةٌ، فهو بذلك أَشْبَهَ حرف الجر الأصلي في أنَّه يُفيد معنى خاصًّا ، و أشبه حرف الجرّ الزائد في أنَّه ليس له متعلَّق .

س٥- هل لولا مِنْ حروف الجر ؟ وضِّح ذلك .
ج٥- **مذهب سيبويه** : أنها من حروف الجر ، لكنْ لا تَجرُّ إلا الضمير؛ فتقول: لولاي ، ولولاك ، ولولاه (فالياء ، والكاف ، والهاء) عند سيبويه مجرورات بـ (لولا) وبذلك يكون لهذه الضمائر على مذهب سيبويه محلان :
أ- في محل جر بـ (لولا) ب- في محل رفع بالابتداء ، والخبر محذوف .
ولم يعدَّ الناظم في هذا الكتاب (لولا) من حروف الجر ، وذكرها في غيره .
وزعم الأخفش والكوفيون : أنها ليست من حروف الجر ،وأنَّ الضمائر المتصلة بها في نحو (لولاي ، ولولاك ، ولولاه) في محل رفع مبتدأ ، ووُضِعَ ضمير الجر المتصل (الياء ، والكاف ، والهاء) موضع ضمير الرفع ؛ لأن الأصل أن يقال :
لولا أنا ، ولولا أنت ، ولولا هو ، ولم تعمل لولا في الضمائر المتصلة شيئا ، كما أنها لم تعمل في الاسم الظاهر ، نحو : لولا زيدٌ لأتيتُك ، برفع (زيد) على أنه مبتدأ ، وبذلك يكون لهذه الضمائر على مذهب الأخفش ، والكوفيين محل واحد ، هو : الرفع بالابتداء .

وزعم المبرِّد : أن هذا التركيب (لولاي ، ولولاك ، ولولاه)لم يَرِدْ مِن لسان العرب ، وكلامه محجوجٌ بثُبوت ذلك عن العرب ، كما في قول الشاعر :

أَتُطْمِعُ فِينا مَنْ أَرَاقَ دِمَـاءَنَـا وَلَوْلاَكَ لم يَعْرِضْ لأَحْسَابِنَا حَسَنْ

وقول الآخر :

وكم مَوْطِنٍ لَوْلاَيَ طِحْتَ كما هَوَى بِأَجْرَامِـهِ مِنْ قُنَّةِ النِّيقِ مُنْهَـوِى

فهذان البيتان رَدّ على أبي العبَّاس المبرِّد الذي زعم أنّ (لولا)لم تردْ عن العرب متصلة بضمائر الجر ، كالياء ، والكاف ، والهاء .

*** س٦- لم سُمِّيَتْ حروف الجر بهذا الاسم ؟**
ج٦- قال البصريون : سُمَّيت بذلك ؛ لأنها تجرُّ ما بعدها .
وقال الكوفيون : سُمِّيت بذلك ؛ لأنها تجرّ معنى الفعل إلى الاسم (أي : تضيف معنى الفعل إلى الاسم) فإذا قلت : ذهبت إلى المسجدِ ، كان حرف الجرّ (إلى) قد جرَّ معنى الفعل (الذَّهاب) وأضافه إلى الاسم (المسجد) ولذلك يُسمونها حروف الإضافة .

الحروف التي تَجُرُّ الاسم الظاهر فقط
وما تختصّ به من الاسم الظاهر

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى وَالكَافَ وَالـوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّـا
وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتاً وَبِرُبّْ مُنَكَّــرًا وَالتَّـاءُ لِلَّهِ وَرَبّْ
وَمَـا رَوَوْا مِنْ نَحْـوِ رُبَّـهُ فَتَى نَـزْرٌ كَـذَا كَهَا وَنَحْـوُهُ أَتَى

س٧- اذكر حروف الجر التي لا تجرُّ إلاَّ الاسم الظاهر ، وبم تختصُّ ؟

ج٧- حروف الجرّ التي لا تجرّ إلاَّ الاسم الظاهر سبعة حروف مذكورة في البيت الأول ، وهي :

١- ٢ **مُنْذُ ، ومُذْ** : يُستعملان حرفي جر فيجرّان الاسم الظاهر فقط ، ويَختَّصان بجرِّ أسماء الزمان فقط ، فإن كان الزمان دالاً على الحاضر كانتا بمعنى (في) نحو: ما رأيته مُنْذُ يومِنا (أي : في يومنا) وإن كان الزمان دالاً على الماضي كانتا بمعنى (مِنْ) ، نحو : ما رأيته مُذْ يومِ الجمعةِ (أي : مِنْ يومِ الجمعةِ) وأما دخولها في الظاهر على غير الزمان ، نحو : ما رأيته مُنْذُ حَدَثَ كذا ، وما رأيته منذَ أنَّ اللهَ خَلَقَه ؛ فإنّ الزمان مقدَّر ، والأصل: منذ زمان حَدَثَ كذا ، ومنذ زمان خَلْقِ الله إياه .

ولا يصحّ أن يكون مجرورهما ضميراً ، ولا اسماً لا يدلّ على الزمان ، ولا يكون مجرورهما دالاً على الزمان المستقبل ؛فلاتقول: مُنْذُه ،ولا: مُذْهُ ،ولا: منذ البيت، ولا: منذ غَدٍ ،أو : منذ زمنٍ . ويمكن استعمالهما اسمين ،وهما حينئذ ظرفا زمان.

٣- **حتَّى** : تجرّ الاسم الظاهر ، ولا تختصُّ بشيء معيَّن منه ، وقد شَذَّ جرّها الضمير ، كما في قول الشاعر :

فَــلاَ واللهِ لا يُلْفِـى أُنَــاسٌ فَتَـى <u>حَتَّاكَ</u> يـابْنَ أَبي زِيَـادِ .

وهذا شاذّ لا يُقاس عليه ، خلافاً لبعضهم .

وهُذَيل يُبْدِلون (حَاءَها) (عَيْنا) في لغتهم ؛ فيقولون : عَتَّى ، وعلى لغتهم قرأ ابن مسعود قوله تعالى :

﴿ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ بإبدال الحاءِ عَيْناً .

وسيأتي الكلام على مجرورها عند ذكر الناظم له فيما يأتي من الأبيات .

٤- **الكاف :** تجرّ الاسم الظاهر فقط ، ولا تختصُّ بشيء معيَّن منه ، وقَدْ شَذَّ جرُّها للضمير ، كما في قول الشاعر :

خَلَّى الذُّنَـابَـاتِ شَمَـالاً كَثَبَاً وأُمَّ أَوْعَـالٍ <u>كَهَا</u> أَوْ أَقْـرَبَـا

وقول الآخر :

ولا تَـرَى بَعْلاً ولا حَـلاَئِلاَ <u>كَـهُ</u> ولا <u>كَهُنَّ</u> إلاَّ حَـاظِلا

وجرُّها للضمائر في البيتين شاذّ . وهذا هو معنى قول الناظم :

" وَما رَوَوْا ... إلى قوله :كَهَا ونحوه أَتَى " (أي : والذي رُوِيَ من جَرِّ رُبَّ للضمير ، نحو : رُبَّه فتى ، قليل ، وكذلك جرّ الكاف للضمير ، نحو : كَهَا قليلٌ أيضاً) .

٥- **رُبَّ** : تجر الاسم الظاهر فقط ، وهي حرف جر شبيه بالزَّائد ، وتختصّ بجرّ النّكرة فقط ، نحو: رُبَّ رجلٍ عالمٍ لقيتُ . وهذا معنى قوله :"وبِرُبَّ مُنكّراً" .

ومنه قوله r : " رُبَّ كَاسِيَةٍ في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامةِ " .

وقد ورد جرُّها لضمير الغيبة - وهو شاذٌّ - كما في قول الشاعر :

وَاهٍ رَأَبْتُ وَشِيكاً صَدْعَ أَعْظُمِه <u>وَرُبَّهُ</u> عَطِباً أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهْ

وهذا هو معنى قوله : " وما رووا من نحو <u>رُبَّه</u> فتى نَزْرٌ " ،كما بيَّنا ذلك في حرف الجر (الكاف) .

* واعلم أنَّ مجرور (رُبَّ) يُعرب مبتدأ ، فهو مرفوع محلاً مجرورٌ لفظاً ، وأنَّه يمكن حذف (رُبَّ) بعد الواو التي تسمى واو (رُبَّ) كما في قول الشاعر :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

٦- **الواو** : تجرّ الاسم الظاهر فقط،وتختصّ بالقَسَم ،وتدخل على كلّ مُقْسَم به ،نحو : واللهِ لأَتَصَدَّقَنَّ ، وكما في قوله تعالى : ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾ ، وقوله تعالى

﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ .
ولا يجوز ذِكر فعل القسم معها ؛ فلا تقول : أُقْسِمُ واللهِ .

٧- **التَّاء** : تجرّ الاسم الظاهر فقط ، وتختصّ بجرّ لفظ الجلالة (الله) كما في قوله تعالى : ﴿ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم ﴾ وكقولك : تاللهِ لأتصدَّقَنّ .

وقد سمُِع جَرُّها لفظ (رَبّ) مضافاً إلى الكعبة ، قالوا : تَرَبَّ الكعبةِ . وهذا هو معنى قوله : " والتاءُ للهِ ورَبّْ ".

وسمُِع أيضاً قولهم : تَالرَّحمن . وذكر الخفَّاف في شرح الكتاب أنهَّم قالوا : تَحَيَاتِكَ ، يقصدون : وَحَيَاتِك ، فاستعملت التاء بدل الواو ، وهذا غريب .

معاني مِنْ

بَعِّضْ وَبيِّنْ وابْتَدِئْ فِى الأَمْكِنَهْ بمِنْ وَقَدْ تَـأْتِي لِبَدْءِ الأَزْمِنَهْ
وَزِيدَ فِى نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّْ نَكِرَةً كَـ مَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّْ

س٨- اذكر الحروف التي تجرّ الظاهر ، والمضمر .
ج٨- الحروف التي تجرّ الظاهر ، والمضمر سبعة ، هي: مِنْ ، وإلى ، وعَنْ ، وعلى ، وفِي، والباء ، واللاَّم ؛ فتقول : اشتريت مِنْ خالدٍ ومِنْك ، وذهبت إلى خالدٍ وإليكَ ، وسألتُ عنك وعن محمدٍ ... وهكذا في البقيّة .

س٩- اذكر معاني مِنْ .
ج٩- لِمِنْ معانٍ كثيرة ، أشهرها ما يلي :

١- **التَّبْعِيض** ، نحو قوله تعالى :﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ (أي : بعض النَّاس) وقوله تعالى :﴿ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ (أي : بعضُ ما رزقناهم) .

٢- **بَيَانُ الجِنْسِ** ، وتُسمى مِنْ البَيَانِيَّة ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡ

وقوله تعالى :﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ ﴾ وقوله تعالى :﴿ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٍ ﴾. وتقع مِنْ البيانية كثيراً بعد (ما) و(مهما).

٣- **ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ في المكان** ، وهو كثير ، نحو قوله تعالى: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا
ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ﴾ وكقولك: خرجت من البيتِ إلى الكُلِّيَّةِ .

وتأتي لابتداء الغاية في الزّمان قليلاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ

﴿ ... يَوۡمٍ ﴾ وكقولك : محمدٌ محبوبٌ مِنْ يوم وِلاَدَتِه . وكما في قول الشاعر :

تُخُيِّرْنَ مِنْ أزْمَـانِ يَـومِ حَلِيمَـةٍ إلى اليَومِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

فقد دّلت (مِنْ) في الأمثلة السابقةَ علىَ ابتداء الغاية الزمانية بجرِّها : أوَّل ، ويوم ، وأزمان .

٤- **زائدة** : فائدتها التَّنْصيص على العموم ، ولا تكون زائدة عند الجمهور إلا بشرطين : أ- أن يكون مجرورها نكرة .

ب- أن يَسبقها نفي، أو شِبهه . فمثال النفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَ

ومثال شبه النفي، قوله تعالى:﴿ وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٍ﴾ وكقولك : لا تضرِبْ من أحدٍ ، فالاستفهام ، والنّهي يشبهان النّفي .

ولا تُزَاد في الإيجاب ، ولا يُؤْتَى بها جارّة لمعرفة ؛ فلا تقول : تضرب من أحدٍ ، خلافاً للأخفش فقد استدلّ على رأيه، بقوله تعالى: ﴿ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ ﴾ على أنّ (مِنْ) زائدة في الإيجاب (أي : لم تُسبق بنفي ، ولا شبهه) وقد جَرَّتْ لفظ (ذنوبكم) وهو معرفة . والصواب أنّ (مِنْ) في هذه الآية : للتَّبْعِيض .

ويرى الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ، كقولهم : قد كان مِنْ مَطَرٍ .

٥- **أن تكون بمعنى كلمة (بَدَل)**، نحو قوله تعالى : ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِ

(أي : بدل الآخرة) وقوله تعالى : ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ (أي : بَدَلَكُم) .

* لِمَنْ مَعَانٍ أخرى غير ما ذُكر ، منها :

١- **السَّبَبِيَّة** ، كما في قوله تعالى : ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ ﴾ .

- **بمعنى (في)** ، كما في قوله تعالى : ﴿ مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إِذَا ... لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ ﴾ .

٣- **بمعنى (عن)** كما في قوله تعالى : ﴿ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٍ مِّنۡ هَٰذَا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فَوَيۡلٌ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾ .

٤- **بمعنى (الباء)** كما في قوله تعالى : ﴿ يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖ ﴾ . *

*** س١٠- ما فائدة حرف الجرّ الزَّائد ؟ وكيف يُعرب المجرور به ؟**

ج١٠- سبق تعريف حرف الجر الزائد في س٤.
وفائدته : تأكيد وتقوية المعنى العام في الجملة كلّها ، فهو بِمَثَابَة تكرار الجملة .
والمجرور بحرف الجر الزائد يكون مجروراً لفظاً ، أما محلاً فقد يكون مرفوعاً على الابتداء ، نحو : هل من سؤالٍ . فسؤال : مبتدأ مرفوع محلا مجرور لفظا ، والخبر محذوف تقديره : لديكم .
وقد يكون محلّه النصب ، نحو : ليس الطالبُ بمريضٍ . فمريض : خبر (ليس) مجرور لفظاً منصوب محلاً .

الحروف التي بمعنى انتهاء الغاية
والتي بمعنى بَدَلَ

لِلانِتِهَا حَتَّى وَلامٌ وَإلَى وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلاَ

س١١- ما الحروف التي تدلّ على انتهاء الغاية ؟
ج١١- يدل على انتهاء الغاية ثلاثة أحرف ، هي : إلى ، وحَتَّى ، واللاّم . والأصل من هذه الثلاثة **(إلى)** فلذلك تجرّ الآخِرَ وغيره . فمثال جرَّها الآخِر : سرتُ البارحةَ إلى آخرِ الليل ، ومثال جَرَّها غيره : سرت البارحةَ إلى نصفِ الليلِ .
وأمّا حتى : فلا تجرّ إلا ماكان آخراً ، أو متصلا بالآخِر اتصالا قريباً . فمثال جرَّها المتصل بالآخِر ، قوله تعالى : ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ وكقولك : نمت البارحة حتى السَّحَر .
ومثال جرَّها الآخِر : نمت البارحة حتى آخِرِ الليلِ ، ونحو : أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها .
ولا تجرّ (حتى) غيرهما ؛ فلا تقول : سرتُ البارحةَ حتى نصفِ الليلِ ؛ لأن نصف الليل ليس متصلا بآخرها اتّصالاً قريبا ، بل اتّصاله بعيد .
وحَتَّى التي لا تجرّ إلا الآخِر ، أو المتّصل به لا تكون إلا غَائِيَّة .
أما إذا كان مجرورها (أنْ) المصدريّة المضمرة مع فعلها ، نحو : أنتظرُك حتى تتوضَّأ ، فهذه تكون غائيّة ، وتعليليّة .

وأمّا اللاّم : فاستعمالها لانتهاء الغاية قليل ، قال تعالى : ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ونحو : قرأت القرآن لِخَاتِمَتِه (أي : إلى خاتمته) .
ومنه قوله تعالى : ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ .

س١٢- ما الحروف التي تأتي بمعنى بَدَلَ ؟

ج١٢- ذكرنا في السؤال التاسع أن **(مِنْ)** تأتي بمعنى بَدَلَ ،كما في قوله تعالى : ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ﴾، وكما في قوله تعالى :
﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ ، ومن ذلك أيضا قول الشاعر : **جَارِيةٌ لَمْ تَـأْكُـلِ الْمُرَقَّقَا ولم تَذُقْ مِنَ البقُـولِ الفُسْتُقَا**
والمراد :لم تذقْ بدلَ البقولِ الفستقَ .
ويرى بعض النحاه أنّ (مِنْ) في هذا البيت للتبعيض ، على اعتبار أن الفُستق بعض البقول .

ومن الحروف التي تأتي بمعنى بدل **(الباء)**،كما ورد في الحديث " ما يَسُرُّني بها حُمُرُ النَّعَم " (أي : بَدَلها). ومن ذلك قول الشاعر :

فليتَ لى بِهِم قوماً إذا رَكِبُوا　　　شَنُّوا الإغَارَةَ فُرسَاناً ورُكْبَانَـا

(أي : فليت لي بدلاً منهم) .

معاني اللاَّم

وَاللاَّمُ لِلْمِـلْكِ وَشِبْـهِهِ وَفى　　　تَعْدِيَةٍ أَيْضاً وَتَعْلِيلٍ قُـفِى
وَزِيـدَ وَالظَّـرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَـا　　　وَفى وَقَـدْ يُبَيِّنَـانِ السَّـبَبَا

س١٣- اذكر معاني اللاّم .
ج١٣- لِلاَّم معانٍ كثيرة ، أشهرها ما يلي :

١- **انتهاءُ الغايةِ** ،كما في قوله تعالى : ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ وقد تقدَّم ذكره .

٢- **الْمِلْكُ** ، نحو قوله تعالى : ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ ونحو قولك : المال لزيدٍ .

٣- **شِبْهُ الْمِلْكِ** ، ويُسَمَّى الاخْتِصَاص ،كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا ﴾ وكقولك : الجنّة للمؤمنين ، وكقولك : السَّرْج للفَرَسِ .

٤- **التَّعْدِيَةُ** ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ فالجار والمجرور (لي) مفعول به للفعل (هَبْ) .

٥- **التّعْلِيلُ** ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ ونحو قولك : جئت لإكرامِك .

ومنه قول الشاعر :

وإنِّى لَتَعْرُونى لِذِكْرَاكِ هَزَّةٌ　　　كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

٦- **زائدة** قِياساً ، وسَمَاعاً . **مثال زيادتها قياساً** ، قوله تعالى : ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ ، وكقولك : لِزَيْدٍ ضَرَبْتُ .
ومثال زيادتها سماعاً : ضربت لِزيدٍ .
والقياسية ، هي التي تأتي لتقوية عامل ضَعُفَ عن العمل بأحد سببين :
أ- أنْ يقع العامل متأخِّراً ؛ ولذلك فإنَّ تأخير العاملين (تعبرون ، وضَربت) أضعفهما عن العمل في المفعول المتقدِّم فيُقَوَّى المفعول باللام .
ب- أنْ يكون العامل فرعاً في العمل ،كاسم الفاعل ، كما في قوله تعالى :

﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَهُمْ ﴾ وكصِيَغ المبالغة ،كقوله تعالى : ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ .
والسَّماعيّة ، هي التي تأتي لتوكيد المعنى وتقويته ، لا لتقوية العامل .

* لِلاَّم معانٍ أخرى غير ما ذُكر منها :
١- **بمعنى (بَعْد)** كقولهم : كتبتُ هذه الرسالة لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ رمضان (أي : بعد سَبْعة أيام مَضَت من

شهر رمضان) .
٢- **بمعنى (قَبْل)** كقولهم : كتبت هذه الرسالة لسَبْعٍ بَقِينَ من رمضان (أي : قبل سبعة أيام بَقيت من شهر رمضان) .

٣- **الدلالة على العاقبة والصَّيْرُورة** ، كقوله تعالى: ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ .
٤- **الدلالة على التَّعجُّب** ، كقولك : " ياللْمَاءِ ويا لَلأَصِيلِ وقت الغروب .
٥- **الدلالة على التَّبليغ** ، كقولك : قلت لخالدٍ .

٦- **بمعنى (على)** كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ وقوله تعالى :

﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾ .

٧- **بمعنى (في)** كقوله تعالى : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ . *

س١٤- إلام أشارالناظم بقوله:"والظرفية اسْتَبِنْ بِبَا وفى وقد يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا" ؟
ج١٤- أشار بذلك إلى أنّ (الباء) و(في) اشتركا في إفادة الظرفيَّة والسَّببيّة . **فمثال الباء للظرفية** ، قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۝ وَبِٱلَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (أي : وفي الليل) .

ومثالها للسَّببيّة ، قوله تعالى : ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ (أي : بسبب ظُلمهم).
ومثال في للظرفية : زيدٌ في المسجد - وهو الكثير فيها - **ومثالها للسَّببيّة** ، قوله r : " دخلتْ امرأةٌ النَّارَ في هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا فلا هي أَطْعَمَتْها ولا هي تَركَتْها تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأرضِ " (أي : دخلتْ النار بسبب هِرَّة) .

معاني الباء

بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدَّ عَوِّضْ أَلْصِقِ وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ

س١٥- اذكر معاني الباء .
ج١٥- للباء معانٍ كثيرة ، أشهرها :
١- **الظَّرْفِيَّة** ، نحو : درست بالجامعة (أي في الجامعة) ومنه قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾ .
٢- **السَّبَبِيَّةُ** ، نحو : كافأت المجتهد بعمله (أي : بسبب عمله) .
٣- **الْبَدَلُ** ، نحو ما ورد في الحديث : "ما يُسُّرني بها حُمُرُ النَّعم" .
٤- **الاسْتِعَانَةُ** ، نحو : كتبتُ بالقلمِ ، وقَطَعْتُ اللحمَ بالسَّكِّينِ .

٥- **التَّعْدِيَةُ** ، نحو قوله تعالى : ﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ .
٦- **التَّعْوِيضُ** ، نحو : اشتريتُ الفرسَ بألفِ دِرهم . ومنه قوله تعالى :

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ﴾ وبين التعويضِ ، والبدلِ تَدَاخُلٌ .
والفرق بينهما : أنّ العِوَض فيه شيء مُقَابل شيء آخر ، أمَّا البدل فهو اختيار أحد الشيئين بدون دَفْع .
٧- **الإلْصَاقُ** ، نحو : مررت بزيدٍ ، وأمسكت بعمرٍو .
٨- **الْمُصَاحَبَةُ** ، بمعنى (مَعَ) نحو : بعتك الثوب بطِرَازه (أي مع طِرَازِه) . ومنه قوله تعالى:

ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا ﴾ وقوله تعالى:﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ (أي : مع حَمْدِه ، أو : مُصَاحِباً حَمدَ ربَّك).

٩- **بمعنى (مِنْ) التَّبْعِيضِيَّة** ، نحو قوله تعالى : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ﴾
(أي : مِنْها) ومن ذلك قول الشاعر :

شَرِبْتَ بِمَاءِ البحرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

(أي : من ماء البحر) .

١٠- **بمعنى (عن)** نحو قوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ (أي : عن عذاب واقع) .

١١- **بمعنى (على)** نحو قوله تعالى: ﴿ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ ﴾ (أي: على قنطار) وقوله تعالى :

وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ ﴾ (أي : على دينار) .

معاني عَلَى ، وعَنْ

عَلَى لِلاسْتِعْلاَ وَمَعْنَى فِى وَعَنْ بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ
وَقَدْ تجَىِ مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلاَ

س١٦- اذكر معاني على .
ج١٦- لِعَلَى مَعَانٍ كثيرة ، أشهرها ما يلي :

١- **الاسْتِعْلاَء** ، نحو قوله تعالى:﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ .

٢- **بمعنى (في) الظرفيّة** ، نحو قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ (أي : في حينِ غَفْلة) .
٣- **الْمُجَاوَزَة بمعنى (عَنْ)** ، كما في قول الشاعر :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

(أي : إذا رضيتْ عَنِّي) . وهذا هو مراد الناظم من قوله : " بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطن " (أي : تأتي على بمعنى عَنْ التي تفيد المجاوزة إذا عَنَاه وقَصَدَه مَنْ فَطَن) .
* ولِعَلى معانٍ أخرى غير ما ذُكِر ، منها :

١- التّعليل والسَّببيّة ،كما في قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ أي: بسبب هدايته إياكم ، وكقولك : أُعاقِبُ الطالب على إهمالِه ، (أي : بسبب إهماله) .

٢- **المصاحبة** ، **بمعنى (مع)** كقوله تعالى : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ (أي : مع ظُلمهم) .

٣- **بمعنى (مِنْ)** كما في قوله تعالى : ﴿إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ (أي : مِنْ الناس) منه قوله r : " بُني الإسلام على خمسٍ " . *

س١٧- اذكر معاني عَنْ .
ج١٧- لِعَنْ معانٍ كثيرة ، أشهرها ما يلي :
١- **الْمُجَاوَزَة** ، نحو: رميتُ السَّهم عن القوس ، ونحو: رحَلْتُ عن بلدِ الكُفْرِ ، (أي : ابتعدتُ عنها وجَاوَزْتُهَا) .

٢- **بمعنى (بَعْدَ)** نحو قوله تعالى : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ (أي: بَعْدَ طبق)، وكقولك : عن قريبٍ سأزورك .

٣- **بمعنى (على)** نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ (أي : على نفسه) .
ومنه قول الشاعر :

لاَهِ ابنُ عَمِّكَ لاَ أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ   عَنِّى ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

(أي : لا أفضلتَ في حسبٍ عَليَّ) لأنّ أفضل هُنا يتعدّى بـ (على) لأنه بمعنى الزِّيادة . وهذا معنى قوله : " وعلى كما على موضع عن قد جُعلا " ، (أي : إنّ عَنْ تأتي بمعنى على كما جُعِلَتْ على بمعنى عن للمُجَاوَزَةِ .

* ٤- **بمعنى (مِنْ)** كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ (أي : مِنْ عبادِه) .
*

معاني الكَاف

شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ   يُعْنَى وَزَائِـداً لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ

١٨س- اذكر معاني الكاف .
١٨ج- سبق أنْ عرفنا أنّ الكاف من الحروف التي تختصُّ بجر الاسم الظاهر . ولها معانٍ ، منها :
١- **التَّشْبِيهُ** ، نحو : زيدٌ كالأسدِ .

٢- **التَّعْلِيلُ والسَّبَبِيَّة** ، كقوله تعالى : ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾
(أي : لهدايته إيّاكم) .

٣- **زائدة** : فائدتها التوكيد ، وجُعِل منه قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (أي : ليس مثلَه شيء) وذلك أنّ (مِثْل) أفادت التشبيه وجاءت (الكاف) لتوكيد هذا التشبيه .
ومن زيادتها قول الشاعر في أُرْجُوزَتِهِ : لَوَاحِقُ الأَقْرَابِ فيها كَالْمَقَقْ (أي : فيها المَقَقُ). ومعنى المقق : الطُّول .
ومن زيادتها ما حَكَاهُ الفَرَّاء أنَّه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون الأَقِطَ ؟ فقال : كَهَيِّن (أي : هَيِّناً) .

ما يُستعملُ اسمًا من حروف الجر
(الكاف ، وعن ، وعلى)

وَاسْتُعْمِلَ اسْماً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى ... مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلاَ

س١٩- ما حروف الجرَّ التي تُستعمل أسماء ؟ وضَّح ذلك .
ج١٩- حروف الجر التي تُستعمل أسماء ، هي : الكاف ، وعن ، وعلى ،ومُنْذُ، ومُذْ . وقد ذكر الناظم هنا الثلاثة الأولى ، أمَّا (مُنْذُ ، ومُذْ) فسيأتي بيانها في بيت آخر . وإليك الآن بيان الثلاثة الأولى :
١- **الكاف** : تُستعمل الكاف اسمًا بمعنى (مِثْل) وذلك قليل ، كما في قول الشاعر :
أَتَنْتَهُونَ ولَنْ يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ ... كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيه الزَّيْتُ والفُتُلُ
فالكاف : اسم بمعنى (مِثْل) فاعل يَنْهَى ، والتقدير : ولن ينهى ذوى شططٍ مِثْلُ الطَّعنِ .
٢- ٣ : **عَنْ ، وعَلَى** : تُستعمل (عن ، وعلى) اسمين عند دخول (مِنْ) عليهما ، وتكون على بمعنى (فَوْق) وتكون عن بمعنى (جَانِب) .
فمثال استعمال (على) اسمًا ، قول الشاعر :
غَدَتْ مِنْ عليهِ بعد ما تَمَّ ظِمْؤُها ... تَصِلُّ وعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهَلِ
والتقدير: غدتْ مِنْ فوقه ، فـ (على) في هذا البيت اسم بمعنى فوق مجرور محلا ؛ لدخول حرف الجر عليه . ومن ذلك قولك: تَمُرُّ الطائرةُ مِنْ على بلدِنا .

ومثال استعمال (عن) اسمًا ، قول الشاعر :
ولَقَدْ أَرَاني لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً ... مِنْ عَنْ يَمِيني تَارَةً وأمَامِي
والتقدير : من جَانِبِ يميني ، فـ (عن) اسم بمعنى جانب ، مجرور محلا ؛ لدخول حرف الجر عليه . ومن ذلك قولك : جلس محمدٌ مِن عن يميني ، وجلس خالدٌ من عن شِمَالي .
* اسْتُعْمِلَتْ (عن ، وعلى) اسمين عند دخول (مِنْ) عليهما ؛ لأن مِنْ حرف جر ، وحرف الجر لا يدخلُ على حرف جر آخر . *

استعمال مُذْ ، ومُنْذُ اسمين

وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا ... أَوْ أُوْلِيَا الفِعْلَ كَـ جِئتُ مُذْ دَعَا
وَإِنْ يَجُرَّا فى مُضِيٍّ فَكَمِنْ ... هُمَا وَفى الْحُضُورِ مَعْنَى فى اسْتَبِنْ

س٢٠- متى تُستعمل مذ ، ومنذ اسمين ؟
ج٢٠- تُستعمل مذ ، ومنذ اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً ، أو إذا وقع بعدهما فعل . **فمثال وقوع الاسم المرفوع بعدهما** : ما رأيته مُذ يومُ الجمعة ، وما رأيته منذ شهرُنا ، (فمذ ومنذ) مبتدآن ، خبرهما الاسم المرفوع بعدهما . وجوَّز بعضهم أن يكونا خبرين ومابعدهما مبتدأ .
ومثال وقوع الفعل بعدهما : جئتُ مُذْ دعا ، وجئت مُنْذُ دعوتني (فمذ، ومنذ) ظرفا زمان ، والعامل فيهما الفعل الذي قبلهما (جئت) والفعل الذي بعدهما لا يكون إلا ماضياً ، وهذا الفعل مع فاعله : في محل جر مضاف إليه ؛ لأن مذ ومنذ : ظرفان مضافان .
أما إذا وقع ما بعدهما مجروراً فهما حرفا جر بمعنى (مِن) إنْ كان المجرور ماضيا ، نحو : ما رأيته مذ

يومِ الجمعة ، وبمعنى (في) إن كان حاضراً ، نحو : ما رأيته مذ يومِنا .
وقد تقدّم بيان وقوعهما حرفين في السؤال السابع .

زيادة (ما) بعد
مِنْ ، وعَنْ ، والباء

وَبَعْدَ مِنْ وعَنْ وبَـاءٍ زِيدَ مَـا   فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

س٢١- ما تأثير زيادة (ما) بعد مِن ، وعن ، والباء ؟
ج٢١- تُزاد (ما) بعد مِن ، وعن ، والباء فلا تُؤَثِّر فيها (أي : لاَ تَكُفُّها عن العمل)، نحو قوله تعالى :
﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ﴾ وقوله تعالى :
﴿عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾ وقوله تعالى : ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ﴾ .
* لم تؤثر زيادة ما بعد تلك الحروف ؛ لأن (ما)لم تُخرِج تلك الحروف عن اختصاصها بالاسم فما زال اختصاصها بجرِّ الاسم باقيا . *

زيادة (ما) بعد رُبَّ ، والكاف

وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالكَافِ فَكَفْ   وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفّْ

س٢٢- ما تأثير زيادة (ما) بعد رُبَّ ، والكاف ؟
ج٢٢- تُزاد (ما) بعد رُبَّ ، والكاف فتَكُفُّهما عن العمل ، وقد تُزاد بعدهما فلا تكفُّهما عن العمل - **وهو قليل** - .
فمثال زيادة (ما) بعد **الكاف** وكفّها عن العمل ، قول الشاعر :
فإنَّ الْحُمْـرَ مِنْ شرِّ الْمَطَايَـا   <u>كَما الْحَبِطَاتُ</u> شَرُّ بَنِي تَمَـيـمِ
فقد زيدت (ما) بعد الكاف فكفّتها عن العمل ؛ لأنها أَزالت اختصاصها بجرِّ الاسم المفرد فدخلت الكاف على الجملة الاسمية المكوَّنة من المبتدأ : الحبطاتُ ، وخبره : شَرُّ .
وهذا هو معنى كفُّها عن العمل (أي : تُهَيِّئُهَا للدخول على الجملة الاسمية) كما في البيت السابق ، وكذلك تهيئها للدخول على الجملة الفعلية ، كما في قول الشاعر : لا تَشْتُمِ النَّاسَ <u>كمَا لا تُشْتَمِ</u> .
ومثال زيادة (ما) بعد الكاف ولم تكفّها عن العمل ، قول الشاعر :
ونَنْصُرُ مَوْلاَنَـا ونَعْلَمُ أنـَّهُ   <u>كَمَا النَّاسِ</u> مَجْرُومٌ عليهِ وجَارِمُ
ومثال زيادة (ما) بعد **رُبَّ** وكفّها عن العمل ، قول الشاعر :
<u>رُبَّمَـا الْجَامِلُ</u> المؤَبَّـلُ فِيهِمْ   وعَنَاجِيجُ بَيْنَهُـنَّ المِهَـارُ
فقد زيدت (ما) بعد رُبَّ فكفتها عن العمل ، وسوَّغت دخولها على الجملة الاسمية المكوَّنة من المبتدأ : الجامل ، وخبره : فيهم .
وسوَّغت كذلك دخولها على الجملة الفعلية ، كما في قول الشاعر :
<u>رُبَّمـا أوْفَـيْتُ</u> في عَلَـمٍ   تَرْفَعَنْ ثَـوبِي شَمَـالاَتُ
ودخول رُبَّ المكفوفة على الجملة الاسمية شاذٌ عند سيبويه ؛ لأنها عنده تختصُّ بالجملة الفعلية .
أما أبو العباس المبرَّد فعنده لا تختص ربَّ المكفوفة بجملة دون جملة .
ومثال زيادتها بعد رُبّ ولم تكفّها عن العمل ، قول الشاعر :
مَـاوِيَّ <u>يَـارُبَّتَمَـا غَـارَةٍ</u>   شَعْوَاءَ كاللَّـذْعَةِ بِالْمَيْسَمِ

حَذْفُ رُبَّ وبقاءُ عملها

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَـلْ   وَالْفَا وَبَعْدَ الوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

س٢٣- ما حكم حذف رُبَّ مع بقاء عملها

ج٢٣- يجوز حذف (رُبَّ) وبقاء عملها ، بشرط أن تكون مسبوقة بالواو ، أو الفاء ، أو بل . وحذفها بعد الواو كثير ، وبعد الفاء ، وبل قليل .

فمثال حذفها بعد الواو ، قول الشاعر : وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِى المخْتَرَقْنْ

والتقدير : وربَّ قاتمِ الأعماقِ .

ومنه قول الشاعر:

وليلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ   عَلَيَّ بِأَنْـوَاعِ الْهُمُـومِ لِيَبْتَلِي

(أي : ربَّ ليلٍ) .

ومثال حذفها بعد الفاء ، قول الشاعر :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ   فَأَلْهَيْتُها عنْ ذِى تَمَائِمَ مُحْوِلِ

(أي : فَرُبَّ مثلِك) .

ومثال حذفها بعد بَلْ ، قول الشاعر :

بَـلْ بَلَـدٍ مِلْءُ الفِجَـاجِ قَتَمُهْ   لا يُشْـتَرَى كَتَّـانُهُ وجَهْرَمُهْ

(أي : بلْ رُبَّ بلدٍ) .

وقد شذَّ حذفها مع بقاء عملها ، ولم يتقدّمها شيء ، كقول الشاعر :

رَسْمِ دارٍ وَقَفْـتُ فى طَلَلِـهْ   كِـدْتُ أَقْضِي الحيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ

في هذا البيت جُرَّتْ (رَسْمِ) بربَّ المحذوفة من غير أن تُسبق بأحد الأحرف الثلاثة (الواو ، والفاء ، وبلْ) وذلك شاذٌ .

حكم حذف حروف الجر مع بقاء عملها في غيرِ رُبَّ

وَقَدْ يُجَـرُّ بِسِوَى رُبَّ لَـدَى   حَـذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

س٢٤- ما حكم حذف حروف الجر مع بقاء عملها في غير رُبَّ ؟

ج٢٤- حذف غير ربّ وبقاء عمله (الجر) نوعان : مطّرد ، وغير مطّرد .

١- **غيرُ مُطَّرِدٍ** - وهو السَّمَاعِي - نحو قول رُؤْبَة وقد سُئِل : كيف أصبحتَ ؟ فقال : خيرٍ والحمدُ للهِ ، والتقدير : على خيرٍ ، وكما في قول الشاعر :

إذا قِيـلَ أيُّ النَّاسِ شَـرُّ قَبِيـلَةٍ   أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بالأَكُفِّ الأَصَابِعُ

(أي : أشارت إلى كليبٍ) وكما في قول الشاعر :

وكَريمةٍ مِنْ آلِ قَيسَ أَلَفْتُهُ   حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأَعْلامِ

(أي : فارتقى إلى الأعلامِ) وفي البيت شاهد آخر ، وهو قوله : وكريمةٍ ، فقد جُرَّت بربَّ محذوفة بعد الواو .

٢- **الْمُطَّرِد** - وهو القِيَاسيّ - ويكون في مواضع كثيرة ، منها :

أ- **بعدكم الاستفهاميّة إذا دخل عليها حرف جر** ، نحو : بكم درهمٍ اشتريتَ هذا ؟ (أي : بكم مِنْ درهمٍ) فدرهم : مجرور بمن محذوفة عند سيبويه ، والخليل ، وهو مُطَّرِدٌ عندهما في مُمَيَّز (كمْ) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر ، وذلك خلافاً للزَّجاج الذي يرى أنّ (درهم) مجرورة بالإضافة .

* ب - إذا كان المقْسَم به لفظ الجلالة ،وحرف الجر من حروف القسم، نحو :
اللهِ لأَصومَنّ (أي : بالله) .
ج- في جواب سؤال والسؤال فيه حرف الجر ، نحو : بِمَنْ مررتَ ؟ فتقول : زيدٍ (أي : مررت بزيدٍ) .

د- في المعطوف على حرف جر مذكور ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَ
لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ (أي : وفي اختلاف الليل) . *

الإضَافَةُ

ما يُحذف من المضاف عند الإضافة
وبيان الحروف التي تكون الإضافة بمعناها
وأقسام الإضافة

نُونـاً تَلِى الإِعْرَابَ أَوْتَنْوِينَـا — مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِ سِينَا
وَالثَّانِي اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِى إِذَا — لَمْ يَصْلُحِ إلاَّ ذَاكَ وَاللاَّمَ خُذَا
لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلاَ — أَوْ أَعْطِـهِ اَلتَّعْرِيفَ بِالَّذِى تَلاَ

س١- عرِّف الإضافة ، وما حكم المضاف إليه ؟
ج١- **الإضافة** ، هي : إسنادُ كلمةٍ إلى أخرى ، بتنـزيل الثانية من الأولى منزلة التنوين ، أوما يقوم مقام تنوينه . **وحكم المضاف إليه** : الجرّ دائماً .

س٢- ما الذي يحذف من الاسم المراد إضافته ؟
ج٢- إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حُذِف ما في المضاف من تنوين ، أو نون تلي علامة الإعراب ، وهي النون في المثنى ، وفي جمع المذكر السالم فهي واقعة بعد الألف ، أو الياء في المثنى ، وبعد الواو ، أو الياء في جمع المذكر السالم ؛ ولذا سمّيت : تَالِيَة للإعراب .
فمثال حذف التنوين من المضاف : هذا طالبُ علمٍ ، والأصل قبل الإضافة : هذا طالبٌ .

ومثال حذف النون من المثنى المضاف ، قوله تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ والأصل : يَدَانِ ، ونحو قولك : هذانِ غُلاما زيدٍ .

ومثال حذف النون من الجمع المضاف ، قوله تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ والأصل : بَنِينَ .
وكذلك تحُذف (أل) من المضاف ، نحو : الطالبُ ؛ فتقول : طالبُ العلمِ .

س٣- ما العامل في جرّ المضاف إليه ؟
ج٣- اخْتُلِفَ في الجارّ للمضاف إليه ، فقيل هو مجرور بحرف مُقَدَّر ، وهو :
(اللام ، أو مِنْ ، أو في) وقيل : هو مجرور بالمضاف ، وهو الصحيح .

س٤- ما الحروف التي تكون الإضافة بمعناها ؟ وما الضَّابط فيها ؟
ج٤- الإضافة تكون بمعنى (اللام) عند جميع النحويين ، نحو : هذا كتابُ محمدٍ (أي : كتابٌ لمحمدٍ) وهي تُفيد الْمِلْكِيَّة ، كما في المثال السابق ، أو الاختصاص ، نحو : هذا لِجَامُ الفرسِ (أي : لجامٌ

لفرسٍ) .
وزعم بعضهم أنّ الإضافة تكون أيضا بمعنى (مِنْ) أو (في) وهو اختيار الناظم ، وإلى هذا أشار بقوله :" وانْوِ مِنْ أو في " .
وضابطها : أنّه إنْ لم يَصْلُحْ إلاّ تقدير (مِنْ ، أو في) فالإضافة تكون بمعنى ما تعيَّنَ تقديره ، بـ (مِن ، أو في) وإلاّ فالإضافة تكون بمعنى اللام ، وإليك الآن ضابط كل حرف من الحروف الثلاثة :
١- تكون الإضافة بمعنى (مِنْ) : إذا كان المضاف إليه جِنسًا للمضاف ، نحو: هذا ثوبُ حريرٍ ، وخاتمُ حديدٍ ، والتقدير : هذا ثوبٌ من حريرٍ ، وخاتَمٌ من حديدٍ ؛ لأن الحرير جنس للثوب ، والحديد جنسٌ للخاتم .
٢- تكون الإضافة بمعنى (في) : إذا كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف، نحو : أعجبني ضَرْبُ اليوم زيداً (أي : ضربُ زيدٍ في اليوم) ومنه قوله تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ (أي: تربُّصٌ في أربعة أشهرٍ) ومنه قوله تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ (أي : مكرٌ في الليل) .
٣- تكون الإضافة بمعنى (اللام) وهو الأصل : إذا لم يصلح تقدير الإضافة بـ (من ، أو في) فالإضافة تكون بمعنى اللام ، كما في قولك : هذا كتابُ محمدٍ ، فلا يصلح في هذا المثال تقدير (مِن) ولا يصلح تقدير (في) ولذا فالمعنى يكون صحيحا على تقدير (اللام) فتقول : هذا كتابٌ لمحمدٍ .

س٥- إلام أشار الناظم بقوله :" واخْصُصْ أوّلا ... إلى آخر البيت " ؟
ج٥- أشار بذلك إلى أن الإضافة على قسمين : مَحْضَة ، وغير مَحْضَة .
فالْمَحْضَةُ ، وتُسمَّى الإضافةَ الْمَعْنَوِيَّةَ ، وهي كما عرَّفها الشارح : غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله . (أي : إنها ليست وصفا عاملا يُشبه الفعل المضارع ،كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصِّفة المشَبَّهة)، نحو : كتابُ زيدٍ ، فالإضافة هنا معنوية ؛ لأن المضاف (كتاب) ليس وصفاً عاملا .
وهذه الإضافة المحضة (المعنوية) تفيد المضاف أحد أمرين :
١- **التَّعريف** ، وذلك إنْ كان المضاف إليه معرفة ، نحو : هذا غلامُ زيدٍ ، وذاك غلامُك .
٢- **التَّخصيص** ، وذلك إنْ كان المضاف إليه نكرة ، نحو : هذا غلامُ امرأةٍ .
والتخصيص يُقرِّب النكرة من التعريف .
* تعريف آخَر للإضافة المحضة ، هي: ما كان المضاف فيها غير وصفٍ عاملٍ .*
أما غير المحضة ، وتُسَمَّى الإضافة (اللَّفظِيَّة) فسيأتي بيانها في الأبيات الآتية .

الإضافة غير المحضَة (اللَّفْظِيَّة)
تعريفها ، وفائدتها

وَإنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ ... وَصْفاً فَعَنْ تَنْكيرِهِ لايُعْزَلُ
كَرُبَّ رَاجِينا عَظِيمِ الأَمَلِ ... مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ
وَذِى الإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ ... وَتِلْكَ مَحْضَـةٌ وَمَعْنَـوِيَّهْ

س٦- عرِّف الإضافة اللفظية ، مع التمثيل لها .
ج٦- الإضافة اللفظية (غير المحضة) هي : ما كان المضاف فيها وصفًا عاملاً . ويشمل الوصف : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصِّفة المشَبَّهَة .
ويُشترط في اسم الفاعل ، واسم المفعول أن يكونا بمعنى الحال ، أو الاستقبال . أما الصفة المشبهة

فتكون بمعنى الحال .
والمراد بالوصف العامل : أن هذا الوصف يُشبه الفعل المضارع في العَمل ، وفي الدلالة على الحال ، أو الاستقبال . وهذا معنى قوله : " وإن يُشابه المضاف يَفْعَلُ وصفاً "
فمثال اسم الفاعل : خالدٌ ضاربُ زيدٍ الآن ، أو غداً ، ونحو : هذا رَاجِينَا .
ومثال اسم المفعول : هذا مضروبُ الأبِ ، ونحو : زيدٌ مُرَوَّعُ القَلْبِ .
ومثال الصِّفة المشَبَّهة : محمدٌ حَسَنُ الوَجْهِ ، ونحو : هذا قليلُ الْحِيَلِ ، وعَظيمُ الأَمَلِ .
أما إذا كان المضاف غير وصف ، نحو : هذا قلمك ، أوكان المضاف مصدراً ، نحو : عجبتُ من ضَرْبِ زيدٍ (لأن المصدر ليس وصفاً) أو كان المضاف وصفَا غير عامل ، نحو: هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ ، فالوصف (ضارب) غير عامل ؛ لأنه بمعنى الماضي ، فالإضافة حينئذ تكون معنويَّة .

س٧- ما فائدة الإضافة اللفظية ؟
ج٧- الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفا ، ولا تخصيصاً . وهذا معنى قول الناظم :
" فعن تنكيره لا يُعْزَلُ " .
وفائدتها : التَّخْفِيف ، وذلك بحذف التنوين ، وحذف النون من المثنى ، وجمع المذكر السالم .

س٨- ما الدليل على أنّ الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفا ، ولا تخصيصاً ؟
ج٨- الدليل على ذلك ما يلي :

١- وقوع المضاف صفة لنكرة ، كما في قوله تعالى : ﴿ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾ فالمضاف (بالغ) لم يَستَفدْ التعريف من إضافته إلى المعرفة (الكعبة) بدليل أنه وقع نعتا للنكرة (هديا) والنعت يَتْبع المنعوت .
٢- دخول (رُبَّ) عليه وإنْ كان مضافا إلى معرفة ، نحو : ربَّ راجِينا .
ومعلومٌ أنَّ (ربَّ) لا تدخل إلا على نكرة .

*٣ - وقوعه حالا ، كما في قوله تعالى: ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ ﴾ فثانِي : حال ، والحال نكرة . *

س٩- ما سبب تسمية الإضافة بـ: محضة ،ومعنوية ؛وغير محضة ،ولفظية .
ج٩- **سُمِّيت مَحْضَة** ؛ لأنها خالصة من تقدير الانفصال عن الإضافة ، ففي قولك : كتاب زيدٍ ، لا يمكن ترك الإضافة وإعراب (زيد) في هذا المثال إعراباً آخر .
وسُمَّيت الإضافة مَعْنَوِيَّة ؛ لأنها أفادت المضاف أمراً معنويّا ، وهو : التعريف ، أو التخصيص .
أما غير المحضة ، فهي على تقدير الانفصال عن الإضافة ؛ لأنه في قولك : هذا ضاربُ زيد الآن ، يمكن ترك الإضافة وإعراب (زيد) مفعولا به ؛ فتقول : هذا ضاربٌ زيداً ؛ ولذلك سمِّيت غير محضة .
وسميِّت لَفْظِيَّة ؛ لأنها تُفيد أمراً لفظيّا وهو التخفيف في اللفظ بحذف التنوين ، والنون .

شروط دخول (أل) على المضاف
في الإضافة غير المحضة

وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ ... إنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَـ الْجُعْدِ الشَّعَرْ
أَوْ بِالَّذِى لَهُ أُضِيفَ الثَّانِى ... كَـ زَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِى

س١٠- اذكر الشروط التي تجُيز دخول (أل) على المضاف في الإضافة غير المحضة ؟ وهل يجوز دخول (أل) على المضاف في الإضافة المحضة ؟

ج١٠- لا يجوز دخول (أل) على المضاف في الإضافة المحضة (المعنويّة) فلا تقول: هذا الغلامُ رجلٍ ؛ لأن الإضافة مُنَافية للألف واللام ، فلا يُجْمَعُ بينهما ؛ ذلك لأن (أل) للتعريف ، والإضافة المحضة من فوائدها التعريف ، ولا يُجمع بين مُعَرَّفَين .
أما الإضافة غير المحضة (اللفظيّة) - وهي المراد بقوله : " بذا المضاف " أي: الذي تقدَّم الكلام فيه قبل هذا البيت - فكان القياس أيضاً يقتضي أنْ لا تدخُل (أل) على المضاف ؛ لأنهما مُتَعَاقبان ، بمعنى أنهما لا يجتمعان كما تقدّم في الإضافة المحضة ، ولكن لماً كانت الإضافة فيه على نِيَّة الانفصال اغْتُفِرَ ذلك بشروط ثلاثة ، هي :
١- أن يكون المضاف إليه فيه (أل) نحو : الْجَعْدِ الشَّعْرِ ، والضَّارب الرَّجل .
٢- أن يكون المضاف إليه مُضَافاً إلى مافيه (أل) نحو :
زيدٌ الضاربُ رأسِ الْجَاني . فالمضاف (الضارب) دخلت عليه (أل) لأن المضاف إليه (رأس) مضاف إلى ما فيه (أل) وهو (الجاني) .
ويدخل في هذا المضاف **المفرد** ،كما مُثِّل ، **وجمع التكسير** ، نحو : الضَّوَارِبُ الرَّجلِ ، أو : الضُّرَّابُ الرجلِ ، أو : الضُّرَّابُ رأسِ الجاني ،**وجمع المؤنث السالم**، نحو : الضَّارِباتُ الرَّجلِ ، أو : الضَّارباتُ رأسِ الجاني .
فإن لم تدخل (أل) على المضاف إليه ، ولا على ما أضيف إليه امتنع دخول (أل) على المضاف ؛ فلا تقول: هذا الضاربُ رجلٍ ، ولا : هذا الضاربُ رأسِ جانٍ .
٣- أن يكون المضاف مثنى ، أوجمع مذكر سالماً . وسيأتي بيانه في البيت الآتي .

دخول (أل) على المضاف وحده

وَكَوْنُـهَا فى الوَصْفِ كَافٍ إنْ وَقَعْ مُثَنًّى أَوْ جَمْعـاً سَبِيلَهُ اتَّبَـعْ

س١١- ما مراد الناظم بهذا البيت ؟
ج١١- **مراده** : أنّ المضاف إذا كان مثنى ، أو جمع مذكر سالماً فإنّه يكفي وجود (أل) فيه ، ولا يُشترط وجودها في المضاف إليه ، نحو : هذانِ الضاربا زيدٍ ، وهؤلاء الضاربو زيدٍ.

حكمُ إضافةِ اسم إلى ما اتَّحَدَ به في المعنى

وَلاَ يُضَافُ اسْمٌ لِمَـا بِـهِ اتَّحَدْ مَعْنىً وَأوِّلْ مُوهِمـاً إذَا وَرَدْ

س١٢- ما حكم إضافةُ اسم إلى ما اتَّحد به في المعنى ؟
ج١٢- معلوم أنّ المضافَ يتخصَّص بالمضاف إليه ، أو يتعرَّف به ؛ ولهذ فلا بدَّ أن يكون المضاف إليه غير المضاف ؛ لأن الشيء لا يتخصَّص ، ولا يتعرَّف بنفسه ، وعلى ذلك فَلا يُضَافُ اسمٌ إلى ما اتّحَدَ به في المعنى . وهذا هو المراد بقوله : " ولا يُضاف اسم لما به اتَّحد معنى "، فلا يُضاف المرادف إلى مُرَادِفه ؛ فلا يُقال : هذا قَمْحُ بُرٍّ ، وليثُ أسدٍ ؛ لكونها من المترادفات في المعنى .
ولا يُضَاف الموصوف إلى صفته ؛ فلا يُقال : هذا رجلُ قَائمٍ ، والأصل : هذا رجلٌ قائمٌ .
فإنْ وردَ في كلام العرب ما ظاهره إضافة الاسم إلى مرادفه وجبَ تأويله ، كقولهم : سعيدُ كُرْزٍ ، فظاهر هذا أنّه من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ لأن المراد بالاسم (سعيد) واللقب (كرز) في هذا المثال شيء واحد فَيُؤَوَّل مثل هذا على أنّ المراد بسعيد : الْمُسَمَّى ، والمراد بكُرز : الاسم ، فكأنه قال : جاءني مُسمَّى كرزٍ (أي : مُسمَّى هذا الاسم) وعلى ذلك يُؤَوّل ما أَشْبه هذا من إضافة الْمُتَرَادِفَيْنِ ، كيوم الخميس (أيَ : هذا مُسَمَّى الخميس) فالأول يكون هو المسَمَّى ، والثاني يكون الاسم .
وأما إنْ وردَ في كلام العرب ما ظاهره إضافة الموصوف إلى صفته فيؤَوّل على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصِّفة ، كقولهم : حَبَّةُ الْحَمْقَاءِ ، وَصَلاةُ الأولى ، والأصل : حَبَّةُ البَقْلَةِ الحمقاءِ ،

وصَلاةُ السَّاعةِ الأولى . فالحمقاء : صفة للبقلة لا للحَبَّة ، والأولى : صفة للسَّاعة لا للصلاة ، فَحُذِف المضاف إليه (البقلة ، والساعة) وأُقِيمتْ صفته مُقامَه ، فصار: حَبَّة الحمقاء ، وصلاة الأولى فَلَمْ يُضَفَ الموصوف إلى صفته ، بل أُضيف إلى صفةِ غيره ، وهو: المحذوف .

اكتسابُ المضافِ المذكَّرِ التَّأْنِيثَ
من المضافِ إليه المؤَنَّثِ

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَـانٍ أَوَّلاَ تَأْنِيثاً إنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهَلاَ

س١٣- ما الذي يَكْتَسِبه المضاف من المضاف إليه ؟

ج١٣- عرفنا سابقاً أنّ المضاف يكتسب التعريف ، أو التخصيص من المضاف إليه ، وذكّر الناظم في هذا البيت أنه قد يكتسب المضافُ المذكرُ التأنيثَ من المضافِ إليه المؤنَّثِ ، وذلك بشرط **: أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مُقامه دون إخْلاَلٍ بالمعنى** ، نحو : قُطِعَتْ بعضُ أصَابِعِهِ ، فصحَّ تأنيث المضاف (بعض) بدليل تأنيث الفعل قبلَه مع أنه مذكر في الأصل ؛ لأنه اكتسب التأنيث من إضافته إلى المؤنث (أصابع) وإنّما جاز ذلك ؛ لصحّة حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فلا يَخْتَلّ المعنى ؛ فتقول : قُطِعت أصابعُه .

وقد يكتسب المضافُ المؤنثُ التذكير من المضاف إليه المذكَّر بالشرط السَّابق ، وهو : صِحَّة حذف المضاف والاستغناء عنه بالمضاف إليه - وهو قليل - كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ فالمضاف (رحمة) مؤنث اكتسب التذكير من المضاف إليه لفظ الجلالة ؛ ولهذا جاء الخبر (قريب) مذكّر .

فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء عنه بالمضاف إليه لم يَجُز التأنيث ، فلا تقول : خرجتْ غلامُ هندٍ ؛ لأنه لايصح أن تقول : خرجت هندٌ ، على اعتبار أنّ المقصود : خروج الغلام .

س١٤- قال الشاعر :

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ أَعَالِيَهَا مَـرُّ الرِّيَـاحِ النَّوَاسِمِ

عيِّن الشاهد ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج١٤- **الشاهد** : تَسَفَّهَتْ .. مَرُّ الرِّياح .

وجه الاستشهاد : أُنِّثَ الفعل (تسفهتْ) بتاء التأنيث مع أنّ فاعله (مَرُّ) مذكَّر ؛ وذلك لأنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه (الرياح) وجاز ذلك لِصِحَّة الاستغناء عن المضاف بالمضاف إليه .

الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المفرد

وَبَعْضُ الأَسْمَـاءِ يُضَافُ أَبَـدَا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظاً مُفْرَدَا

* **س١٥ – اذكر أحكام الأسماء باعتبار إضافتها ، وعدمه .**

ج١٥- الأسماء بهذا الاعتبار نوعان :

١- أسماء تمتنع إضافتها (أي : لا تكون مضافا) كالضمائر ،وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة ، وأسماء الشرط ما عدا (أي) وأسماء الاستفهام ما عدا (أيّ).

٢- أسماء تجب إضافتها إما إلى مفرد ، وإما إلى جملة . سيأتي بيان هذا النوع فيما بعد .

س١٦- الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المفرد نوعان ، اذكرهما .

ج١٦- الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المفرد : نوعان ، هما :
١- **ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى** ، وهذا النوع لا يُستعمل مفردا ، بلا إضافة (لابدَّ من إضافته) .
وهذا هو المراد من قول الناظم : " وبعض الأسماء يُضاف أبداً "، وذلك نحو : عِنْدَ ، ولدى ، وسِوَى ، وقُصَارَى الشيء ، وحُمَاداه (بمعنى : غَايَتُه) .
* وهي بالنسبة لإضافتها إلى الظاهر ، والضمير ثلاثة أنواع :
أ- ما يضاف إلى الظاهر والمضمر ، نحو : عند ، ولدى ، وسِوى ، وقُصَارى الأمر ، وحُمَاداه .
ب- ما يضاف إلى الظاهر فقط ، نحو : أولو ، وأولات ، وذو ، وذوات .
ج- ما يضاف إلى الضمير فقط ، نحو : وَحْدَهُ ، ولَبَّيْكَ، وسَعْدَيْكَ . *
٢- **ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ** ، نحو : كل ، وبعض ، وأيّ ؛ فتقول : كلٌّ ناجحٌ . فالإضافة هنا بالمعنى دون اللفظ ؛ لأن لفظ المضاف إليه محذوف .
وهذا النوع يجوز أن يأتي مفرداً فلا يُذكر المضاف إليه ،كما في المثال السابق . وهذا هو المراد بقوله : " وبعض ذا..." ويجوز أن يضاف لفظا ومعنى ، كما في الحديث القدسي : " كُلُّكم ضَالٌّ " وكقولك : كلُّ الطُّلابِ ناجحٌ .
وسيأتي بيان القسمين فيما يلي من الأبيات .

* **س١٧- ما المراد بالمضاف لفظا ومعنى ، وبالمضاف معنى دون لفظ ؟ وما المراد بقولهم : ما يلزم الإضافة ؟**
ج١٧- **المراد بالمضاف لفظاً ومعنى** ، هو : ما له مضاف إليه مذكور صراحة في الكلام ، نحو : الطالبُ عِنْدَ المديرِ ، وكما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ .
والمراد بالمضاف معنى دون لفظ ، هو : ما له مضاف إليه ولكنّه محذوف ، واسْتُغْنِيَ عنه بالتنوين الذي يجيء عوضا عنه ، وهو مع حذفه مُلاَحَظٌ في إتمام معنى المضاف ، نحوقوله تعالى : ﴿ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ (أي:كلُّ إنسانٍ)فحُذِفَ المضاف إليه ، وعُوِّضَ عنه بتنوين العِوَضِ .
ومنه قوله تعالى :
﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۘ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ ﴾ .
وهذا لايمنع من ذِكر المضاف إليه ؛ فتقول : كلُّ ناجحٌ ، وكلُّ طالبٍ ناجحٌ .
أمَّا المراد بما يلزم الإضافة ، فهو : ما يجب إضافته .

ما يضاف إلى الضمير فقط مِن الأسماء التي تلزم الإضافة لفظاً ومعنى

وَبَعْضُ ما يُضَافُ حَتْماً امْتَنَعْ ... إيلاَؤُهُ اسْماً ظَاهِراً حَيْثُ وَقَعْ
كَوَحْدَ لَبَّى وَدَوَالَيْ سَعْدَى ... وَشَذَّ إِيلاَءُ يَدَيْ لِلَبَّىْ

س١٨- ماالذي يُضاف إلى الضمير فقط من الأسماء التي تلزم الإضافة لفظاً؟
ج١٨- من الأسماء التي تلزم الإضافة لفظاً ما لا يضاف إلاّ إلى الضمير فقط ، وذلك مثل : وَحْدَه ، ولَبَّيْكَ ، وسَعْدَيْك ، ودَوَالَيْك ، وحَنَانَيْك . فهذه الأسماء تختصّ بالإضافة إلى ضمير المخاطب إلاَّ كلمة (وَحْدَ) فتضاف إلى جميع الضمائر ؛ تقول : وحْدَك ، ووَحْدَه ، ووَحْدِي (ومعناه : مُنْفَرِداً) .

أمَّا الأسماء الأخرى فتختصّ بضمير المخاطب ، كما ذكرنا ؛ فتقول : لَبَّيْكَ ، (ومعناها : أُقِيمُ على إجابتك إقامة بعد إقامة) ، وسَعْدَيْك (ومعناها : إسعاداً لك بعدَ إسعادٍ) ، ودَوَالَيْك (ومعناها : تَدَاوُلاً بعد تَدَاوُلٍ) ، وحَنَانَيْك (ومعناها : تَحَنُّناً عليك بعد تَحَنُّن) .

وشَذّ إضافة (لَبَّى) إلى ضمير الغيبة ،كما في قول الشاعر :

لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُوني .

وشَذّ كذلك إضافة (لبّى) إلى الاسم الظاهر ، أنشد سيبويه :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَراً ... فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

فقد أضاف الشاعر المصدر (لبّى) إلى الاسم الظاهر ، وهو (يدى) شذوذا . ويُفهم من كلام سيبويه أن ذلك غير شاذّ في (لَبَّيْ) و (سَعْدَى) .

س١٩- اذكر موضع خلاف العلماء في لبّيك وما شابهه ، موضّحا مذاهبهم في ذلك .

ج١٩- اختلفوا في : هل هو مُثنى أو مفرد ؟

١- **مذهب سيبويه** : أن لبّيك وما شابهه : مُثنى ، وأنه منصوب على المصدريّة بفعل محذوف ، وأنّ المقصود من تثنيته : التَّكثير ، فهو على هذا ملحق بالمثنى ، كقوله تعالى : ﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ (أي : كَرَّاتٍ) فكَرَّتَيْنِ : ليس المراد به مرَّتين فقط ؛ لقوله تعالى : ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (أي : مُزدجراً وهوكَلِيلٌ) ولا ينقِلب البصر مزدجراً كليلاً من كرَّتين فقط ، فتعيَّن بذلك أن يكون المراد بـ (كرَّتين) التكثير لا اثنين فقط ، وكذلك لبَّيك ، وأخواته .

٢- **مذهب يونس بن حبيب** : أنه مفرد، وليس بمثنى ، وأنّ أصله : لَبَّى ، وهو مقصور ، قُلِبَت أَلفُه ياءً مع الضمير كما قُلِبت ألفُ (لَدَى ، وعَلَى) مع الضمير ، في قولك : لَدَيْهِ ، وعَلَيْهِ .

وَرَدّ عليه سيبويه بأنّه لو كانت أَلِفه مقصورة لم تنقلب ألفه مع الظّاهر ياءً كما لم تنقلب ألف (لدى ، وعلى) مع الظاهر ؛ تقول : لدى زيدٍ ، وعلى زيدٍ ؛ ولذلك ينبغي أن يقال : لبَّى زيدٍ ، بالألف المقصورة لكنّهم لماَّ أضافوه إلى الظاهر قَلَبُوا الألف ياء ،كما في الشاهد الشعري السابق: " **فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ** " فدلّ ذلك على أنّه مثنى ، وليس مقصوراً كما زعم يونس .

الأسماء التي تلزم الإضافة إلى الجملة

وَأَلْزَمُوا إضَافَةً إلَى الْجُمَلْ ... حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ
إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنىً كَإِذْ ... أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَا نُبِذْ

س٢٠- الأسماء التي تلزم الإضافة إلى الجملة نوعان ، اذكرها .

ج٢٠- ما يلزم الإضافة إلى الجملة نوعان ، هما :

١- ما يضاف إلى الجملة الاسمية ، والفعلية ، وهو : حيثُ ، وإذْ .

٢- ما يضاف إلى الجملة الفعلية فقط ، وهو : إذا .

س٢١- مثِّل لِمَا يلزم إضافته إلى الجملة الاسمية ، والفعلية .

ج٢١- ما يضاف إلى الجملة الاسميّة ، والفعلية (حيثُ ، وإذْ) **فمثال إضافة (حيث) إلى الجملة الاسمية** : اجلسْ حيثُ زيدٌ جالسٌ . فحيث : ظرف مكان مبنى على الضم ، وهو

مضاف ، وجملة (زيدٌ جالسٌ) في محل جرّ مضاف إليه .
ومثال إضافتها إلى الجملة الفعلية : اجلسْ حيثُ جلسَ زيدٌ ، أو : حيث يجلسُ زيدٌ . ومنه قوله تعالى :

﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ .

وشَذّ إضافته إلى مفرد ، كقول الشاعر :

أمَـا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طالعًا   نَجْماً يُضِيءُ كالشِّهَابِ لامِعَا

أضاف الشاعر حيث إلى اسم مفرد (سهيلٍ) وذلك شاذّ عند جمهرة النّحاة ، وأجاز الكسائي إضافتها إلى المفرد ، واستدلّ بهذا البيت .
واعلم أنّ لهذا البيت رواية أخرى ، هي : " أما ترى حيثُ سهيلٌ طالعٌ " فلا شاهد فيه حينئذ ؛ لأنه جاء على الأصل .

مثال إضافة (إذ) إلى الجملة الاسمية: جئتُك إذْ زيدٌ قائمٌ ،وجئتك إذ زيدٌ يقومُ. ومنه قوله تعالى :

وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ ﴾ .

ومثال إضافتها إلى الجملة الفعلية : جئتُك إذْ قامَ زيدٌ . ومنه قوله تعالى :

﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ والفعل المضارع هنا بمعنى الماضي (مَكَرَ) لأنّ إذ ظرف للزمان الماضي المبهم (أي : غير المحدود) .

س٢٢- هل يجوز حذف جملة المضاف إليه ممَّا يلزم إضافته إلى الجملة ؟ وضّح ذلك .
ج٢٢- نعم . يجوز ذلك إذا كان المضاف هو (إذ) فيجوز حذف الجملة المضاف إليها ، ويُؤْتَى بالتنوين عوضًا عنها فتكون (إذْ) مفردة (أي : مقطوعة عن الإضافة لفظاً) لوقوع التنوين عوضاً عن الجملة المضاف إليها ، وذلك كما في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ وهذا معنى قوله: " وإنْ يُنوّن يُحْتَمل إفراد إذْ " .

س٢٣- مثّل لِما يلزم إضافته إلى الجملة الفعلية فقط .
ج٢٣- ما يلزم إضافته إلى الجملة الفعلية فقط (إذا) وهي ظرف للزمان المستقبل ، نحو : آتِيك إذا قامَ زيدٌ . ومنه قوله تعالى: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَا
ولا يجوز إضافتها إلى الجملة الاسميّة ؛ فلا تقول : آتيك إذا زيدٌ قائمٌ ، خلافا للأخفش .
سيشير الناظم إلى (إذا) في بيت خاصّ بها .

س٢٤- إلام أشار الناظم بقوله : " وما كإذ معنىً كإذ " ؟
ج٢٤- أشار بذلك إلى أنّ ما كان مثل (إذ) في كونه ظرفاً ماضيا مُبهماً يجوز إضافته إلى ما تُضاف إليه (إذ) من الجملة الاسمية ، والفعلية ، وذلك نحو :
حِين ، ووَقْت ، وزَمَان ، ويَوم ؛ لأنها ظروف للماضي مبهمة (أي : لا تدل على وقت معيَّن محدَّد) .
فمثال إضافتها إلى الجملة الاسمية : جئتك حينَ زيدٌ قائمٌ ، ووقتَ زيدٌ قائمٌ ، وزمانَ زيدٌ قائمٌ ، ويومَ زيدٌ قائمٌ .
ومثال إضافتها إلى الجملة الفعلية : جئتك حينَ جاءَ زيدٌ ، ووقتَ جاء زيدٌ .
وهذا النوع وهو ما كان مثل (إذ) في المعنى يُضاف إلى الجملة جوازاً، لاوجوبا.

وهذا ما أشار إليه الناظم بقوله : " أَضِف جوازاً " .
فإن كان الظرف غير ماضٍ بأنْ كان للمستقبل لم يُجْرَ مُجْرَى (إذ) بل يُعَامل مُعَاملة (إذا) فلا يُضاف إلى الجملة الاسمية ،بل يُضاف إلى الجملة الفعلية فقط، نحو : أَجِيئُكَ حينَ يَجِيءُ زيدٌ . فـ (حين) في هذا المثال للزمان المستقبل ؛ لأن ما بعدها فعل مضارع ، والمضارع زمنه الحال ، أو المستقبل .
وإذا كان الظرف محدودًا ، مثل : شَهْر وحَوْل ، وجبَ إضافته إلى المفرد ، ولا يُضاف إلى الجملة ؛ فتقول : شهركذا ، وحَوْل كذا .

قال تعالى : ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ .

حكم ما يُضَاف إلى الجملة جوازاً باعتبار الإعراب ، والبناء

وَابْنِ أَوَ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا وَاخْتَرْ بِنَـا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

س٢٥- ما حكم ما يُضاف إلى الجملة باعتبار الإعراب ، والبناء ؟
ج٢٥- تقدّم أن الأسماء التي تجب إضافتها إلى الجملة ، نوعان :
١- **ما يضاف إلى الجملة وجوبا** ، نحو: حيثُ ، وإذا ، وإذ . فهذه الأسماء حكمها : **وجوب البناء** . فحيث : مبنية على الضم ، وإذا ، وإذْ : مبنيَّتان على السكون .
وعلَّة بنائها : شبهها بالحرف في الافتقار إلى الجملة .
٢- **ما يضاف إلى الجملة جوازاً** ، وهو ما أَشْبه (إذْ) نحو : حين ، ووقت ، وزمن . وهذا النوع هو ما أشار إليه الناظم في هذين البيتين ،وحكمه كما يلي:
أ- **مذهب الكوفيين** ، وتبعهم الفارسيّ ، والناظم : **جواز الإعراب** ، **والبناء** سواء أُضيف إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ ، نحو : هذا يومَ جاء زيدٌ ، أو أُضيف إلى جملة فعلية فعلها مضارع ، نحو : هذا يومَ يسافرُ عمرٌو ، أو أُضيف إلى جملة اسميّة ، نحو : هذا يومَ بَكْرٌ صَائِمٌ . فكلمة (يوم) في الأمثلة السابقة يجوز إعرابها ؛ فتقول : خبر مرفوع ، ويجوز بناؤها ؛ فتقول : خبر مبني على الفتح في محل رفع . **والمختار عندهم البناء** إذا كان المضاف إليه فعلا ماضياً ، نحو : هذا يومَ انتصر المسلمون ، وقد رُويَت كلمة (حين) بالبناء ، والإعراب في قول الشاعر :
على حِينِ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبَا فقلتُ أَلَمَّا أَصْحُ والشَّيبُ وَازِعُ
فالكسر على الإعراب ، والفتح على البناء ؛ لأن ما بعدها فعل ماضٍ مبني فاكتسبت منه البناء .
أما إذا كان المضاف إليه فعلا مُعربًا ، وهو الفعل المضارع ، أوكان جملة اسميّة **فالمختار الإعراب** ، كما في قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ ﴾ ويجوز البناء ، وقد قُرِئت كلمة (يوم) في هذه الآية بالفتح على البناء . وهذا هو معنى قول الناظم : " ومَنْ بنَى فلن يُفَنَّدَا " (أي : فلن يُغَلَّط) .
ب- **مذهب البصريين** : وجوب الإعراب إذا كان المضاف إليه فعلا مضارعاً ، أو جملة اسميّة ، أما إذا كان المضاف إليه فعلا ماضيًا فيجوز البناء ، والإعراب . والراجح ما ذهب إليه الكوفيون .

حكم إضافة (إذا) إلى الجملة الفعليّة

وَأَلْزَمُـوا إِذَا إِضَــافَـةً إِلَى جُمَلِ الأَفْعَالِ كَـ هُنْ إِذَا اعْتَلَى

س٢٦- ما حكم إضافة إذا إلى الجملة الفعلية ؟ وما حكم إضافتها إلى الجملة الاسميّة ؟ وضّح ذلك بالتفصيل .
ج٢٦- سبق أن ذكرنا في س٢٣ أنّ الناظم سيشير إلى (إذا) ببيت خاصّ ، وها هو يشير إليها في هذا

البيت ، وذَكَرَ فيه : أنّ (إذا) يجب إضافتها إلى الجملة الفعلية بإجماع ، كما في قوله تعالى :

جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ وغيرها من الآيات . ولا تُضاف إلى الجملة الاسميّة ، خلافًا للأخفش ، والكوفيين ؛ فلا تقول : أجيئُك إذا زيدٌ قائمٌ . أما دخولها على الاسم الذي بعده فعل ،كما في قوله

تعالى : ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ وكما في قولهم: أَجيئك إذا زيدٌ قامَ ، فهو جائز بالإجماع ، ولكن اختلفوا في إعرابه :
١- **مذهب سيبويه** : أنه إذا وقع اسم مرفوع بعد (إذا) فهو فاعل لفعل محذوف يُفَسِّره الفعل المذكور ، والتقدير في الآية السابقة : إذا انْشَقَّت السماءُ ، والتقدير في المثال : إذا قام زيدٌ .
٢- **مذهب الأخفش** : أنّه مرفوع على الابتداء ، خبره الفعل الذي بعده .
وزعم السَّيرافيّ : أنه لاخلاف بين سيبويه ، والأخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد إذا ، وإنّما الخلاف بينهما في خبره ؛ فسيبويه يُوجب أن يكون ما بعده فعلا ، والأخفش يُجيز أن يكون ما بعده اسمًا ؛ فيجوز في: أجيئك إذا زيدٌ قام، جَعْلُ (زيد) مبتدأ عند سيبويه ، والأخفش .
أما قولهم : أجيئك إذا زيدٌ قائم ، فوقوع الخبر اسماً جائز عند الأخفش فقط .

كِلاَ ، وكِلْتَا
شروط المضاف إليه بعدهما

لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِـلاَ تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِـلاَ

س٢٧- ما مراد الناظم بهذا البيت ؟
ج٢٧- سبق أن ذكرنا في س١٦ الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المفرد ، وذكرنا هناك أنها نوعان :
١- نوع يلزم الإضافة إلى المفرد معنى فقط دون اللفظ ، نحو : كلّ ، وبعض .
٢- نوع يلزم الإضافة إلى المفرد لفظا ومعنى ، نحو : عند ، ولدى ... إلخ
وذكر الناظم في هذا البيت اسمين آخرين يجب إضافتهما إلى المفرد لفظاً ومعنى ، هما (كِلاَ ، وكِلْتا) وقد أشار الناظم فيه إلى أنه يُشترط في المضاف إليه بعدهما ثلاثة شروط ، هي :
أ- **أن يكون مثنى لفظاً ومعنى** ، نحو : جاءني كلا الرَّجلين ، وكلتا المرأَتين ، أو يكون مثنى معنًى فقط دون لفظ ، نحو : جاءني كلاهما وكلتاهما . فالمضاف إليه إن كان اسما ظاهراً في حالة التثنية فهو مثنى لفظاً ومعنى ، وإن كان ضميراً، أو اسم إشارة فهو مثنى معنى فقط .
ومن مجيء المضاف إليه معنى فقط ، قول الشاعر :

إنَّ للخَيْرِ وللشَّرِّ مَـدًى وكِـلاَ ذَلِكَ وَجْـهٌ وقَبَـلْ

فالمضاف إليه (ذلك) وإن كان مفرداً في اللفظ فهو مثنى في المعنى ؛ لأنه يعود إلى اثنين ، هما : الخير والشرّ .
ب- **أن يكون معرفة** ، كما في الأمثلة السابقة ، ولا يجوز إضافتها إلى نكرة ؛ فلا تقول : جاءني كلا رجلين . وأجاز ذلك الكوفيون بشرط أن تكون النكرة مُخَصَّصَة ، نحو : جاءني كلا رجلينِ صَالِحَيْنِ .

وكون المضاف إليه مثنى ، ومعرفة هو مراد الناظم بقوله: " لمفهم اثنين معرفة ".
ج- **أن يكون لفظاً واحداً** ، نحو : رجلين ، وامرأتين ، وكتابين . ولا يجوز إضافتهما إلى ما أَفْهَمَ اثنين

بتفرُّق ؛ فلا تقول : جاءني كلا زيدٍ وعمرٍو . وهذا هو مراده بقوله : " بلا تَفَرُّقِ " .

س٢٨- قال الشاعر :

كِلا أَخِي وخَلِيلِي وَاجِدِى عَضُداً   فى النَّـائِبَاتِ وَإلْمَـامِ الْمُلِمَّـاتِ

عين الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج٢٨- **الشاهد** : كلا أخي وخليلي .

وجه الاستشهاد : أضاف كلا إلى مُثنى مُتَفرِّق بالعطف ، وهذا شاذّ .

أيّ وأنواعها
وشروط ما تُضاف إليه

وَلاَ تُضِـفْ لِمُفْـرَدٍ مُعَـرَّفِ   أَيـًّا وَإنْ كـرَّرْتَـهَا فَـأَضِـفِ
أَوْ تَنْوِ الأَجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ   مَوْصُولَةً أَيَّـا وَبِالْعَكْسِ الصَّفَهْ
وَإِنْ تَكُـنْ شَرْطاً أَوِ اسْتِفْهَامَـا   فَمُطْلَقـاً كَمِّلْ بِهَـا الْكَلاَمَـا

س٢٩- اذكر أنواع (أيّ) وهل تلزم الإضافة إلى المفرد ، أو إلى الجملة ؟

ج٢٩- أيّ : من الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المفرد ، وهي أربعة أنواع : استفاميّة ، وشرطيّة ، وصِفَة ، وموصولة .

س٣٠- اذكر شروط ما تُضاف إليه (أيّ) بأنواعها .

ج٣٠- **أولا** : **أيّ الاستفهاميّة** ، وهي منه الأسماء الملازمة للإضافة معنًى .
وتضاف إلى النكرة ، والمعرفة مطلقاً (أي : سواء كانت النكرة أو المعرفة مفردة ، أو مثنى ، أو جمعا) نحو : أيُّ رجلٍ فاز ؟ وأيُّ رجلينِ فَازَا ؟ وأيُّ رجالٍ فازُوا ؟ ومنه قوله تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ﴾ ونحو : أيُّ الرجلين فازَا ؟ وأيُّ الرجالِ فازوا ؟ .

ولا تضاف أيّ الاستفهامية إلى المفرد المعرفة إلاّ بشرطين ، هما :

١- أن تتكرّر (أيّ) كما في قول الشاعر :

أَلاَ تَسْأَلونَ النَّاسَ أَيِّى وأَيُّكُم   غَدَاةَ التَقَيْنَا كَانَ خَيراً وأَكْرَمَا

فقد أضيفت (أيّ) إلى المفرد المعرفة ، وهو ياء المتكلّم في (أيّي) وضمير المخاطب في (أيُّكم) والمسوِّغ لذلك تكرارها فقد تكررت بالعطف .

٢- أن يُقصد بالاستفهام أحد أجزاء المفرد ، كقولك : أيّ زيدٍ أحسنُ ؟ والمراد : أيُّ أجزاءِ زيدٍ أحسنُ ؟ ولذلك يكون الجواب بالأجزاء ؛ فيقال: عينُه، أو أنفه .

ثانيا: أيّ الموصولة ، وهي ملازمة للإضافة معنى ، وشرط المضاف إليه :
أنْ يكون معرفة ، فهي لا تُضاف إلاَّ إلى معرفة ، نحو : يُعجبني أيّهم قائم . ومنه قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ هذا ما ذكره الناظم ، وذكر ابن عصفور أنها تُضاف إلى النكرة ، ولكنه قليل ، نحو : يُعجبني أيُّ رجلينِ قاما .

ثالثاً: أيّ الشرطيّة ، وهي ملازمة للإضافة معنى ، وهي مثل الاستفهامية في جميع أحكامها ، فتضاف إلى النكرة مُطلقاً ، نحو : أيَّ كتابٍ تقرأ تَستفِدْ ، وأيَّ كتابين تقرأ تَستفدْ ، وأيَّ كتبٍ تقرأْ تستفدْ .
وتضاف إلى المعرفة المثنى ، أو الجمع ، نحو : أيَّ الرجلين تضربْ أضربْ ، وأيَّ الرجال تُكرِمْ أُكرمْ

. ومنه قوله تعالى: ﴿ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ﴾ ولاتضاف إلى المفرد المعرفة .
وهذه الأنواع الثلاثة (الاستفهامية ، والموصولة ، والشرطية) ملازمة للإضافة معنى فقط فيجوز ذِكر المضاف إليه ، ويجوز قطعها عن الإضافة بحذف المضاف إليه فتكون مفردة ؛ وإليك الأمثلة :
١- الاستفهاميّة ، نحو : أيُّ رجلٍ عندك ؟ وأيٌّ عندك ؟
٢- الشرطية ، نحو : أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ ، وأيّاً تقرأْ تَستفدْ .
٣- الموصولة ، نحو : يُعجبني أيُّهم عندك ، وأيٌّ عندك .
رابعاً: أيّ الوَصْفِيَّة (الصِّفَة) وهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى ، فلا بُدَّ من ذِكْرِ المضاف إليه .
وشرط المضاف إليه : أن يكون نكرة ، فهي لا تُضاف إلاَّ إلى نكرة ، وهي نوعان :
١- ما كانت صِفةً لنكرة ، نحو : مررت بِرَجُلٍ أيِّ رُجَلٍ . فأيِّ : صفة للنكرة (برجلٍ) ، وهي مضافة إلى نكرة أيضاً .
٢- ما كانت حالا من معرفة ، نحو : مررت بزيدٍ أيَّ فتًى . فأيَّ : حال من المعرفة (زيد) وأضيفت إلى النكرة (فتى) ومن ذلك قول الشاعر :

فَأَوْمَـأْتُ إيْمَاءً خَفِيّاً لِحَبْتَرٍ فَلِلَّهِ عَيْنَـا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتًى

فقد جاءت (أيّ) الوصفية مضافة إلى النكرة (فتى) وهي حال من المعرفة (حَبْتَر) .

س٣١- حصر الناظم التكرار ،وقصد الأجزاء بأيّ الاستفهامية فقط ، فهل حصره هذا صحيح ؟
حَصَرَ الناظم التَّكرار ، وقصد الأجزاء بأيٍّ الاستفهاميّة فقط ، وهذا الحصر غير مُسَلَّمٍ به ، فأيّ الشرطية ، والموصولة قد تتكرّر ، وقد يُنوَى بها الأجزاء .
وعلى هذا يجوز إضافة أيّ الشرطية إلى المفرد المعرفة ، بشرط تكرارها ، نحو : أيِّي وأيُّك يتكلَّمْ يحُسِنْ اختيار الكلام ، أو بشرط قَصْد أحد الأجزاء ، نحو : أيّ الوجهِ يُعجبْك يُعجبْني ، والمراد : أيّ أجزاء الوجه .
أما الوصفيّة بنوعيها فلا يجوز تكرارها ، ولا يجوز أن تُنوَى بها الأجزاء .

أحكام (لَدُنْ) وحالات (غُدْوَة) بعدها
وبيان (مَعَ) وأحكام حركة عينها

وَأَلْزَمُـوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَـرّْ وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ
وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيـلٌ وَنُقِلْ فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

س٣٢ – اذكر أحكام لَدُنْ .
ج٣٢- **لَدُنْ** : ظرف مبهم يدلّ على ابتداء الغاية الزمانية ، أو المكانية .
ومن أهم أحكامها ما يلي :
١- أنها ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى ، وتضاف إلى المفرد ، نحو : سِرْت منْ لدنِ البيتِ إلى المسجد .
ومنه قوله تعالى : ﴿ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ .
وتضاف إلى الجملة ، كما في قول الشاعر :

صَرِيعُ غَوَانٍ رَاقَهُنَّ ورُقْنَـهُ لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَائِبِ

وكما في قول الآخر :

وَتَذْكُرُ نُعْمَـاهُ لَدُنْ أنتَ يافِـعٌ إلى أنتَ ذُو فَـوْدَيْن أبيضُ كالنَّسْرِ

فقد أضيفت (لدن) إلى الجملة الفعلية في البيت الأول ، وأضيفت إلى الجملة الاسمية في البيت الثاني .
٢- أنها مبنيّة عند أكثر العرب ؛ لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد ، هو: الظرفية ، وابتداء الغاية ، وعدم جواز الإخبار بها (أي : إنَّ هذه الأشياء الثلاثة مجتمعة فيها في وقت واحد – قال

ذلك الْخُضَرِيُّ في حاشيته -) .
وهي مبنيّة على السكون .
٣- لا تخرج عن الظرفيّة إلا بجرِّها بـ (مِنْ) وهو الكثير فيها ؛ ولذلك لم تَرِد في القرآن الكريم إلاَّ مجرورة بِمِنْ ، كقوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ وقوله تعالى: ﴿ لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ﴾ وقبيلة قَيْس تُعْرِبُها ، ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم : ﴿ لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدْنِهِ ﴾ بسكون (الدَّال) وإشمامها بالضم مع كسر النون (مِنْ لَدْنِهِ) .
قال الناظم : ويُحتمل أنْ تكون معربة في قول الشاعر :

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ في ظُهَيْرِى   مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إلى العُصَيْرِ

فكلمة (لدنِ) في البيت تَحتمل الإعراب على لغة قيس فتكون مجرورة بالكسرة، وتَحتمل البناء على السكون ، وحُرِّكت بالكسر للتخلُّص من السَّاكنين .

س٣٣- اذكر حالات (غُدْوَة) الإعرابية مع لدنْ .
ج٣٣- عرفنا أن لدن ملازمة للإضافة ؛ ولذلك يجرُّ ما بعدها على أنه مضاف إليه إلاَّ كلمة (غُدْوَة) فلها بعد (لدن) ثلاثة أوجه ، هي :
١- **النَّصب** . ومنه قول الشاعر :

ومَا زَال مُهْرِي مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ   لَدُنْ غُدْوَةً حتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

فقد وردتْ (غدوة) منصوبةً بعد (لدن) وفي نصبها ثلاثة أقوال :
أ- أنها منصوبة على التَّمييز - وهو اختيار الناظم - ولهذا قال : " ونصبُ غدوة بها عنهم نَدر " .
ب- أنها خبر لكان الناقصة المحذوفة ، والتقدير : لدن كانتِ السَّاعةُ غدوةً .
ج- أنها منصوبة على التَّشبيه بالمفعول به .
٢- **الرَّفع** - وهذا ماحكاه الكوفيون - على أنها فاعل لكان التَّامَّة ، والتقدير: لدن كانتْ غدوةٌ (أي : وُجِدَتْ غدوةٌ) .
٣- **الجرّ** ، على أنها مضاف إليه ، وهو القياس ؛ لأنّ الأصل فيها الإضافة .
ونصب (غدوة) نادر في القياس ، فلو عطفتَ على (غدوة) المنصوبة بعد (لدن) جاز عند الأخفش في المعطوف النصب ، وجاز الجرّ .
فالنَّصب عطفاً على اللفظ ، والجرّ مراعاةً للأصل ؛ إذ أصل (غدوة) الجرّ على الإضافة ؛ فتقول : لدن غُدْوةً وعَشِيَّةً ؛ وتقول : لدن غُدْوةً وعَشِيَّةٍ .

س٣٤- اذكر نوع (مَعَ) وأحكام حركة عينها .
ج٣٤- **مَعَ** : ظرف ملازم للإضافة يدلّ على مكان الاصْطِحَاب ، أو وقته ، نحو : جلس زيدٌ مَعَ عَمرٍو ، وجاء زيدٌ مَعَ بَكرٍ .
ولـ (مَعَ) حكمان :
١- حكم إذا وَلِيَهَا متحرك .   ٢- حكم إذا وَلِيَهَا ساكن .

١- **إذا وليها متحرك** : فالمشهور (فتح العين) كما في المثالين السابقين .
وهي معربة ، وفتحتها فتحة إعراب (أي : إنها منصوبة على الظرفية المكانية، أو الزمانية) .
ولغة ربيعة تجعلُ العين ساكنة - وهو قليل - وهذا هو المراد بقوله :
" مَعْ فيها قليلٌ " . ومنه قول الشاعر :

فَرِيشِي مِنْكُمُ وهَوَايَ مَعْكُمْ وإنْ كَانَتْ زِيـارَتُكُمْ لِمَامَا

واختلف في حكم (مَعْ) الساكنة العين على النحو الآتي :
أ- أنها مبنيّة على السكون . وهذه لغة ربيعة .
ب- أنّ تسكينها ضرورة ، وهي اسم معرب . وهذا قول سيبويه ؛ ولذلك فإنَّ البيت السابق عنده ضرورة .
ج- أنّ ساكنة العين حرف ، وليستْ اسماً . وهذا قول بعض النحويين ، وادّعى النَّحَّاسُ الإجماع عليه ، وهو فاسد ، والصحيح أنها باقية على اسميتها ، كما يُشْعِرُ ذلك كلام الناظم ، وسيبويه .
٢- **إذا وليها ساكن** : فإن كانت مفتوحة العين بَقِيَتْ على فتحتها ؛ تقول : جئتُ مَعَ ابْنِكَ ، وإن كانت ساكنة العين جاز فيها وجهان :
أ- الفتح ، نحو : جئتُ مَعَ ابْنِك ؛ وذلك طلباً للخِفَّة .
ب- الكسر ، نحو : جئتُ مَعِ ابْنِك ؛ وذلك للتخلُّص من التقاء السَّاكنين .
وإلى جواز الوجهين أشار الناظم بقوله : " ونُقِل فتحٌ وكَسْر لِسُكون يتَّصل ". والمراد بـ (يَتَّصِل) أي : ليس هناك فاصل بين (معْ) والحرف الساكن الذي بعدها ، كما ترى في الأمثلة .
س٣٥- ما الفرق بين لَدُنْ ، وعِنْدَ ؟
ج٣٥- لدن بمعنى عند ، إلا أنّ بينهما فرقاً من أربعة أوجه :
١- أنَّ لدن مبنية ، وعند معربة .
٢- أنّ (لدن) ملازمة للدلالة على مبتدأ غاية زمان ، أومكان ، وأما (عند) فقد تكون لمبتدأ الغاية وذلك إذا اقترنت بمن ، نحو قوله تعالى : ﴿ ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْـمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ وقد لا تدلُّ على ذلك .
٣- أنّ لدن لا يُخبر بها ، وأما عند فقد يخبر بها ، نحو : زيدٌ عندك .
٤- أن لدن قد تضاف إلى جملة ، أما عند فلا تضاف إلا إلى مفرد .

* **س٣٦- ما الفرق بين لدى ، وعند ؟**
ج٣٦- لدى مثل عند مطلقاً إلاَّ أنَّ جرَّ لدى ممتنع .
وقيل : إنَّ (عند) أَمْكَن من (لدى) من وجهين :
١- أنّ (عند) تكون ظرفاً للأعيان، والمعاني ؛ تقول : هذا القول عندي صواب ، وعند محمدٍ عِلْمٌ به ، ويمتنع ذلك في (لدى) هذا ما ذكره ابن الشَّجَرِيّ في أَمَالِيه .
٢- يجوز في (عند) أنْ تقول: عندي مالٌ ، وإن كان غائباً عنك ؛ ولا تقول: لديَّ مالٌ ، إلا إذا كان حاضراً . هذا ما ذكره الْحَرِيريّ ، والشَّجريّ ، وأبو هلال العَسْكَرِيّ . وزعم المعرِّي أنه لا فرق بين لدى ، وعند .

حالات قَبْل وبَعْد ، وما جَرَى مجراهما
باعتبار البناء ، والإعراب

وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْراً إنْ عَدِمْتَ مَـا لَهُ أُضِيفَ نَـاوِيـاً مَا عُدِمَـا
قَبْـلُ كَغَيْرُ وبَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ ودُونُ وَالجِهَـاتُ أَيْضـاً وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصْباً إذَا مَـا نُكِّـرَا قَبْلاً وَمَـا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِـرَا

س٣٧- اذكر حالات قَبْل وبعد،وما جرى مجراهما باعتبار البناء،والإعراب .
ج٣٧- هذه الأسماء المذكورة في الأبيات ، وهي : غَيْر ، وقَبْل ، وبَعْد ، وحَسْب ، وأَوَّل ، ودُوْنُ ، وعَلُ ، والجهات السِّت ، وهي : أَمَام ، وخَلْف ، وفَوْق ، وتَحْت ، ويَمِين ، وشَمَال ؛ وما أشبهها ، مثل : قُدَّام ، ووَرَاء ، وأَسْفَل .

هذه الأسماء لها أربع حالات باعتبار البناء ، والإعراب تُبْنى في حالة واحدة ، وتُعْرب في ثلاث حالات ، وإليك بيانها :

أولا : **حالات الإعراب** : تعرب في ثلاث حالات ، هي :

١- **إذا أُضيفت لفظاً** (أي : إنَّ المضاف إليه مذكور لفظاً ومعنى) .

وفي هذه الحالة : يجوز نصبها على الظرفية ، أو : جَرُّها بِمِنْ ، فمثال النصب : أَصَبْتُ درهماً لا غيرَه ، ونحو : زرتُك قبلَ العيد وبعدَه . ومنه قوله تعالى :

﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴾ .

ومثال الجر : زرتك من قبلِ العيد ومن بعدِه . ومنه قوله تعالى : ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ﴾ .

٢- **إذا حُذِف المضاف ، ونُوِي ثُبوت لفظه** . وهذه الحالة كالسَّابقة يجوز فيها النّصب والجر ، ولكن بدون تنوين ؛ لأنّ المضاف إليه مَنْوِيّ ثبوت لفظه فهو كالمذكور . ومن ذلك قول الشاعر :

وَمِنْ قَبْلِ نَـادَى كلُّ مَوْلًى قَرَابَةً   فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عليه العَوَاطِفُ

فقد حذف الشاعر المضاف إليه ولم يُنوِّن (قبل) لأنّ المحذوف مَنْوِيّ فلم يقطع النَّظر عنه فهو مثل المذكور ، فكأنه قال : من قبلِ ذلك . وعلى هذا قراءة مَنْ قرأ قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ بالكسر بدون تنوين .

٣- **إذا حُذف المضاف إليه ، ولم يُنْوَ لفظه ، ولا معناه** ، فتكون نكرةً مُنَوَّنَةً ؛ لأن المضاف إليه غير منوي . وهذه الحالة يجوز فيها كذلك النصب ، والجر . قال الشاعر: **فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وكنتُ قَبْلاً أَكَادُ أَغَصُّ بـالماءِ الْحَمِيمِ**

فقد نصب الشاعر (قبلا) مُنونة ؛ لأنه قطعها عن الإضافة لفظاً ومعنى .

ومن ذلك قراءة مَنْ قرأ قوله تعالى : ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ بجرٍّ (قبل ، وبعد) وتنوينهما . وهذه الحالة الثالثة هي التي أشار إليها الناظم بقوله : " وأعربوا نصباً..." . ومعنى قوله : " نصباً " (أي : إنها تُنْصَبُ إذا لم يدخل عليها حرف جر، فإن دخل عليها حرف جرٍّ جُرَّت . وهذا الحكم وهو: النصب ، والجر ينطبق على الحالات الثلاثة المذكورة جميعها .

ثانياً : **حالة البناء** ، وهي حالة واحدة فقط ، هي :

- **إذا حُذف المضاف إليه ، ونُوِي معناه دون لفظه** (أي: إنَّ المنْوِيَّ هو المعنى ، لا اللفظ . وهذه الحالة حكمها : البناء على الضم ، نحو قوله تعالى :

﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ ومن ذلك قول الشاعر :

أَقُبُّ مِنْ تحتُ عَرِيضٌ وَمِنْ عَلُ .

فقوله : من تحتُ : مبنى على الضم ، مع أنه مسبوق بحرف جر ، وهذا دليلُ على بنائه ؛ لأنه قد حُذِف منه لفظ المضاف إليه ونُوِي معناه . ومِثْله (من عَلُ) في البناء على الضم ، وقيل : إنّ قوله (من علُ) مجرور لفظا بِمِنْ (مِنْ عَلٍ) فيكون معرباً ، وهو بذلك شاهد على الحالة الثانية التي حُذِف فيها المضاف إليه ونُوِي ثبوت لفظه .

وحكى أبو علي الفارسي قولهم : " ابْدَأْ بِذَا مِنْ أَوَّلَ " (بضم اللام ، وفتحها ، وكسرها) فالضمَّ :

على البناء ؛ لنيّة ثبوت المضاف إليه معنى دون اللفظ .
والفتح : على الإعراب ؛ لعدم نيّة ثبوت المضاف إليه لا لفظاً ولا معنى ، وجرَّت بالفتحة ؛لأنها أُعربت إعراب الممنوع من الصرف للصِّفة ووزن الفعل . والكسر : على الإعراب ؛ لنيّة ثبوت المضاف إليه لفظاً . وهذه الحالة هي التي أشار إليها الناظم بقوله : " واضْمُمْ بناء ...إلى آخِر البيت الأول " .
ومراده بقوله : " ناويا ما عُدِما " أنك تنوي معنًى ما حُذف لفظاً وهو المضاف إليه .

حذف المضاف
وإقامة المضاف إليه مُقامه

وَمَا يَلِى الْمُضَافَ يَأْتِى خَلَفَا   عَنْهُ فى الإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

س٣٨- متى يجوز حذف المضاف ؟ وما الذي يقوم مُقامه عند حذفه ؟
ج٣٨- يحذف المضاف إذا وُجِدت قرينة تدلّ عليه ، ويُقَامُ المضاف إليه مُقامه فيُعرب المضاف إليه إعراب المضاف ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ (أي : حُبَّ العجلِ) فَحُذِف المضاف ، وهو (حُبَّ) وأُعرب المضاف إليه إعرابه ؛ ولذلك نُصِب .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ٱلْقَرْيَةَ وَسْـَٔلِ ﴾ (أي : أهل القريةِ) .

شرط حذف المضاف
وبقاء المضاف إليه مجروراً

وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِى أَبْقَوْا كَمَا   قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ   مُمَاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

س٣٩- هل يصحّ حذف المضاف مع بقاء المضاف إليه مجروراً ؟وضِّح ذلك.
ج٣٩- نعم . قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجروراً كما كان عند ذكر المضاف ، لكن بشرط ، وهو: **أن يكون المحذوف معطوفاً على مُمَاثِل له**، كقول الشاعر : **أَكُلَّ امْرِىءٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً ونَـارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيـلِ نَـارَا**
فقد أَبْقَى الشاعر المضاف إليه (نارٍ) مجروراً مع أنه قد حَذَف المضاف ، وتقديره : وكلَّ نارٍ ؛ وذلك لتحقّق الشرط ، وهو: أن المضاف المحذوف (كلَّ) معطوف على مُمَاثل له ، وهو (كلَّ) في قوله : أكُلَّ امرىءٍ .
وقد يُحْذَف المضاف ويبقي المضاف إليه مجروراً والمحذوف ليس مماثِلا للملفوظ، (أي : المعطوف عليه) بل مُقابل له ،كما في قوله تعالى:﴿ ٱلدُّنْيَا عَرَضَ تُرِيدُونَ وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴾ في قراءةِ من جَرَّ (الآخرة) والتقدير : واللهُ يُريد باقِيَ الآخرةِ ، وقيل تقديره : ثوابَ الآخرة ، ومنهم من يُقدِّره : واللهُ يُريد عَرَضَ الآخرةِ . فعلى التقدير الأول : المحذوف (باقي ، أو ثواب) ليس مُمَاثلا للملفوظ (عَرَض) بل هو مُقَابل له ، وعلى التقدير الثاني : يكون المحذوف (عَرَض) مُمَاثلا للملفوظ به .
ويقول ابن عقيل : إنّ التقدير الأَوَّل أَوْلى ، وبه قَدَّر ابن أبي الرَّبيع في شرح الإيضاح، أمَّا التقدير الثاني (عَرَض) فَبِه قَدَّر الناظم،وجماعة .

شرط حذف المضاف إليه

وبقاء المضاف على حاله

وَيُحْذَفُ الثَّـانِى فَيَبْقَى الأَوَّلُ　　كَحَـالِهِ إِذَا بِـهِ يَتَّصِـلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَـافَةٍ إِلَى　　مِثْلِ الَّذِى لَهُ أَضَفْتَ الأَوَّلاَ

س٤٠- هل يصحّ حذف المضاف إليه مع بقاء المضاف على حاله ؟ وضّح ذلك .
ج٤٠- نعم . قد يحُذف المضاف إليه ويبقى المضاف على حاله كما كان قبل حذف المضاف إليه فَيُحذف تنوينه ، ولا يكون ذلك في الغالب إلا بشرط، هو: **أنْ يُعطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول** ، كقولهم : قَطَعَ اللهُ يَدَ وَرِجْلَ مَنْ قالها ، فَحُذِفَ المضاف إليه من المضاف الأول (يدَ) وبقي المضاف على حاله بدون تنوين ؛ وذلك لكون المعطوف (رِجْل) مضافا إلى مثل المضاف إليه المحذوف من المضاف الأول ، والتقدير : قطعَ اللهُ يدَ مَنْ قالها ، ورِجْلَ مَنْ قالها . ومثل ذلك قول الشاعر :

سَقَى الأَرَضِينَ الغَيْثُ سَهْلَ وحَزْنَهَا　　فَنِيطَتْ عُرَى الآمَالِ بِالزَّرْعِ والضَّرْعِ

فحذف الشاعر المضاف إليه ، وأبقى المضاف (سَهْلَ) على حاله قبل الحذف من غير تنوين ؛ وذلك لكون المعطوف (حزنها) مضافا إلى مثل المحذوف من المضاف الأول ، والتقدير : سَهْلَها وحَزْنَهَا .

وهذا كلُّه من قَبِيل حذف المضاف إليه ، ونِيَّة ثبوت لفظه .
وقد يبقى المضاف على حاله وإنْ لم يُعطف مضاف إلى مثل المحذوف من الأوّل،كما في قول الشاعر :

ومِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلَىً قَرَابَةً　　فَمَا عَطَفَتْ مَوْلَىً عَلَيْهِ العَوَاطِفُ

هذا الشاهد تقدّم ذِكره في حالات (قبل وبعد) وهو شاهد على : حذف المضاف إليه (ذلك) مع نيّة ثبوت لفظه ، وبقاء المضاف على حاله من غير تنوين ، ولكن مع عدم تحقّق الشرط السابق ؛ لأنه لا يُوجد عطف مماثل . ومثله قراءة مَن قرأ شُذُوذاً قوله تعالى: ﴿ فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ ﴾ من غير تنوين، والتقدير : فلا خوفُ شيءٍ عليهم .

س٤١- اذكر خلاف العلماء في نحو : قطع اللهُ يدَ ورجْلَ مَنْ قالها .
ج٤١- ١- **مذهب المبرَّد** : هو ما ذكرناه سابقا : أنّ المضاف إليه محذوف من المضاف الأول (يد) وأنّ المضاف الثاني (رِجْل) مضاف إلى مِثل المضاف إليه المحذوف مِن المضاف الأول (مَنْ قالها) .
٢- **مذهب سيبويه** : عَكْسُ ذلك : أنّ المحذوف من المضاف الثاني ، لا مِن الأول ؛ إذ أنّ الأصل عنده : قطعَ اللهُ يدَ من قالها ورجلَ من قالها ، فحُذف المضاف إليه من الثاني ، فصار: قطع اللهُ يدَ من قالها ورِجْلَ ، ثم أُقْحِمَ قوله (ورجْل) بين المضاف (يد) والمضاف إليه (مَنْ قالها) فصار : قطع الله يدَ ورجلَ من قالها .
٣- **مذهب الفرّاء** ،كما ذكره بعض شُرّاح الكتاب : أنه لاحَذْفَ في الكلام لا من الأول ، ولا من الثاني ، وعنده يكون الاسمان مُضافين إلى (مَنْ قالها) .
والفرّاء يخصُّ ذلك بكلِّ اسمين يكثر استعمالهما معا ، كاليد والرِّجْل ، والرُّبُع والنِّصْف ، وقبل وبعد ، نحو قولك : خُذْ ربعَ ونصفَ هذا ، ونحو قولك : رضيتُ عنك قبل وبعد ما حَدَث ، بخلاف قولك : هذا غلامُ ودارُ زيدٍ ؛ لأنَّ (غلام ودار) لا يكثر استعمالهما معاً .

الفَصْلُ بين المضاف والمضاف إليه

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ　　مَفْعُولاً أَوْ ظَرْفاً أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ

فَصْلُ يَمِينٍ وَاضْطِرَاراً وُجِدَا   بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

س٤٢- اذكر المواضع التي يجوز فيها الفصل بين المضاف والمضاف إليه .

ج٤٢- الأصل ألاَّ يُفصل بين المضاف والمضاف إليه ؛ لأنهما كالكلمة الواحدة، ولكن وَرَدَ الفصل بينهما في الاختيار (أي: في النثر ، ومِن غير ضرورة شعرية) ووردَ كذلك الفصل بينهما في ضرورة الشّعر .

وهذا الفصل جائز في الاختيار في ثلاثة مواضع ، هي :

١- أن يكون المضاف مصدراً والمضاف إليه فاعله ، والفاصل بينهما إما مفعول المصدر ، وإما ظرفه .

فمثال الفصل بمفعول المصدر المضاف ، قوله تعالى : ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ في قراءة ابن عامر ، بنصب (أولادَهم) وجرَّ (شركائِهم) فَقَتْل : مصدر مضاف إلى شركائِهم ، وهو الفاعل في المعنى ، وقد فُصِل بينهما بالمفعول (أولادَ) وهو مفعول للمصدر ؛ لأن المصدر يعملُ عمل فعله .

ومثال ما فُصِل بينهما بظَرفٍ نَصَبَهُ المصدر المضاف ، ما حُكِي عن بعض العرب : تَرْكُ يوماً نَفْسِك وهَوَاها سَعْيٌ لها في رَدَاها ، فقد فَصَل الظرف (يوماً) بين المصدر المضاف (تَرْك) وبين المضاف إليه (نفسِك) والظرف (يوما) معمول للمصدر .

٢- أن يكون المضاف اسم فاعل ، والمضاف إليه هو مفعوله ، والفاصل بينهما إمَّا مفعوله الثاني ، وإما الظرف ، أو شِبهُه .

فمثال الفصل بالمفعول الثاني ، قراءة بعضهم قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ رُسُلَهُۥ﴾ بنصب (وعدَه) وجرّ (رُسُلِه) فَمُخْلِف : اسم فاعل ينصب مفعولين وقد أُضيفَ إلى المفعول الأول، وهو (رُسُلِه) وفَصَل المفعول الثاني (وعدَه) بين المضاف ، والمضاف إليه .

ومثال الفصل بالظرف ، قول الشاعر :

وَدَاعٍ إلى الْهَيْجَا وَلَيْسَ كِفَاءَها   كَجَالِبِ يَوْمـاً حَتْفِهِ بِسِلاَحِه .

والأصل : كجالبِ حتفِه يوماً .

ومثال شبه الظرف - وهو الجار والمجرور - قوله r : " هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لي صَاحِبِي " والأصل : هل أنتم تاركو صاحبي لي ؟

٣- أن يكون الفاصل بينهما القَسَم ، حكى الكسائي : هذا غلامُ واللهِ زيدٍ ، وهذا قليل ؛ ولذا قال الناظم : " ولم يُعَبْ فَصْل يمينٍ " .

هذه هي المواضع التي يجوز فيها الفصل بين المضاف ، والمضاف إليه في سِعَة الكلام ، ومن غير ضرورة شعرية . وهي ما أشار إليها الناظم ، بقوله :

" فصل مضافٍ ... إلى قوله : فصلُ يمينٍ " (ومراده بشبه فعل : المصدر ، واسم الفاعل) .

أما المواضع التي يُفصل فيها بين المضاف ، والمضاف إليه للضرورة الشعرية فهي التي أشار إليها الناظم ،بقوله: " واضطراراً وُجِدا بأجنبيٍّ أو نعتٍ أو نِدَا " .

فأشار إلى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه في الضرورة ، بما يلي :

١- **الفصل بأجنبيٍّ عن المضاف** ، نحو قول الشاعر :

كَمَا خُطَّ الكتابُ بِكَفِّ يَوماً   يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أو يُزِيلُ

فقد فَصَل الشاعر بين المضاف (كفِّ) والمضاف إليه (يهوديّ) بأجنبيٍّ عن المضاف ، وهو (يوما)

وإنّما كان الفاصل أجنبيّاً ؛ لأنه ليس متعلقا بالمضاف، بل هو متعلّق بغيره ، وهو (خُطَّ) إذ الأصل : كما خُطَّ يوماً بكفِّ يهوديٍّ .

٢- **الفصل بنعت المضاف** ، نحو قول الشاعر :

نَجَوْتُ وقَدْ بَلَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ مِنَ ابْنِ أَبِى شَيْخِ الأَبَاطِحِ طَالِبِ

ففصل بين المضاف (أبى) والمضاف إليه (طالب) بنعت المضاف ، وهو : شيخِ الأباطح ، والأصل : مِن ابن أبي طالبٍ شيخِ الأباطح . ومنه قول الشاعر :

وَلئِنْ حَلَفْتُ على يَدَيْكَ لأَحْلِفَنْ بِيَمِينِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ

والأصل : بيمينِ مقسمٍ أصدقَ من يمينك . فأصدق : نعت ليمين ، وهو الفاصل بين المضاف والمضاف إليه .

٣- **الفصل بالنداء** ، نحو قول الشاعر :

وِفاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنْقِذٌ لكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ والْخُلْدِ فى سَقَرِ

فقد فَصَل بين المضاف (وِفاق) والمضاف إليه (بُجَير) بالنداء ، وهو قوله : كَعْبُ ، وأصل الكلام : وفِاقُ بُجير ياكعبُ مُنْقِذٌ لك . ومنه قول الشاعر :

كـأَنَّ بِـرْذَوْنَ أَبـا عِصَـامِ زَيْـدٍ حِمَـارٌ دُقَّ بـاللِّجَـامِ

فقد فصل الشاعر بين المضاف (برذون) والمضاف إليه (زيد) بالنداء ، وهو قوله : أبا عصام ، وأصل الكلام : كأنّ برذونَ زيدٍ يا أبا عصام .

٤- الفصل بفاعل المضاف ، نحو قول الشاعر :

نَرَى أَسْهُماً لِلْمَوْتِ تُصْمِى ولا تُنْمِى ولا نَرْعَوِى عن نَقْضِ أَهْوَاؤُنا العَزْمِ

فقد فَصَل بين المضاف (نقض) والمضاف إليه (العزم) بفاعل المضاف ، وهو قوله : أهواؤُنا ؛ لأن (نقض) مصدر يحتاج إلى فاعل ، وأصل الكلام : عن نقض العزمِ أهواؤنا . ومنه قول الشاعر :

مَـا إنْ وَجَـدْنا لِلْهَوَى مِنْ طِبِّ ولا عَـدِمْنَا قَهْرَ وَجْـدٌ صَـبِّ

فقد فصل بين المضاف (قهر) والمضاف إليه (صَبِّ) بفاعل المضاف ، وهو قوله : وَجْدٌ ، وأصل الكلام : قَهْرَ صَبٍّ وَجْدٌ .

المضافُ إلى ياءِ المتكلِّم
ضبط ياء المتكلم ، وضبط آخر المضاف
وبيان أحكامه

آخِرَ مَـا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا لَمْ يَكُ مُعْتَلاًّ كَرَامٍ وَقَـذَى
أَوْ يَكُ كابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَـذِى جَمِيعُهَا اليَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِى
وَتُدْغَـمُ اليَا فِـيهِ وَالوَاوُ وإِنْ مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ
وَأَلِفاً سَلِّمْ وَفى الْمَقْصُـورِ عَنْ هُذَيْلٍ انْقِلاَبُهَا يَـاءً حَسَنْ

س١- ما الأسماء التي تضاف إلى ياء المتكلم ؟

ج١- الأسماء التي تضاف إلى ياء المتكلم ، هي :

١- الاسم الصحيح الآخر ، ويشمل : المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والمعتل الشبيه بالصحيح .

٢- الاسم المعتل الآخر ، ويشمل : المقصور ، والمنقوص .

٣- المثنى .

٤- جمع المذكر السالم .

س٢- ما حكم المضاف إلى ياء المتكلَّم إذا كان صحيح الآخر؟ وما حركة ياء المتكلَّم؟

ج٢- إذا كان المضاف إلى ياء المتكلم صحيح الآخر ، أو شبيها بالصحيح وجب كسر آخره . أما حركة ياء المتكلّم فيجوز فتحها ، وإسكانها .
ومعلوم أنَّ صحيح الآخر يشمل :
١- المفرد ، نحو : غلامِيَ ، وغُلامِيْ .
٢- جمع التكسير ، نحو : غِلْمَانِيَ ، وغِلْمَانِيْ .
٣- جمع المؤنث السالم ، نحو : فَتَيَاتِيَ ، وفَتَيَاتِيْ .
٤- المعتل الشبيه بالصحيح ، نحو : دَلْوِيَ ، ودَلْوِيْ ؛ وظَبْيِيَ ، وظَبْيِيْ ، وكُرْسِيَّيَ ، وكُرْسِيَّيْ .
ويجوز في مثل (كُرْسِيَّيْ) إثبات الياءات الثلاث ، ويجوز حذف إحداهن . وقيل : إنَّ حذف إحداهن واجب ؛ منعا لتولي الأمثال .
والمراد بالمعتل الشبيه بالصحيح (الجاري مجرى الصحيح): ما كان آخره واوا ، أو ياءً قبلها ساكن صحيح ، نحو: دَلْوٌ ، وظَبْيٌ ؛ أو ما كان آخره ياء مُشَدَّدة ، نحو: كرسِيٌّ ، و نَبِيٌّ .

س٣- ما الأوجه الجائزة في ياء المتكلّم ؟ .
ج٣- في ياء المتكلم خمسة أوجه جائزة ، نذكرها مرتَّبة حسب الكثرة في الاستعمال :
١- حذف ياء المتكلم مع بقاء الكسرة قبلها لتدلّ عليها ، نحو : غلامِ .

ومنه قوله تعالى : ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ .
٢- إثبات الياء ساكنة ، نحو : غُلاَمِيْ .
٣- إثبات الياء مفتوحة ، نحو : غُلامِيَ .
٤- قلب الياء ألفاً وفتح ما قبلها ، نحو : غُلاَمَا . ومنه قوله تعالى :

﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ ويجوز ختمها بهاء السَّكت ، نحو : غُلامَاهُ .
٥- قلب الياء ألفاً ثم تُحذف ، وإبقاء الفتحة لتدلّ عليها ، نحو : غلامَ .

س٤- هل تجَري الأوجه الخمسة لياء المتكلم في الإضافة المعنوية ، واللفظية ؟
ج٤- الأوجه السابقة المذكورة في السؤال الثالث إنّما تجري في الإضافة المعنوية (الْمَحْضَة) نحو : غُلامي ، وأخي .
أما الإضافة اللفظية فليس فيها إلا وجهان :
١- إثبات الياء ساكنة .   ٢- إثباتها مفتوحة .
وذلك لأن ياء المتكلم في الإضافة اللفظية على نيّة الانفصال فهي كلمة مُستقلّة، ولا يمكن اعتبارها كجزءِ كلمة .

س٥- ما حكم المضاف إلى ياء المتكلم إذا كان منقوصاً ، أو مقصوراً ؟ وما حركة ياء المتكلم ؟
ج٥- **إذا كان المضاف منقوصاً** أُدْغِمَت ياؤه في ياء المتكلم ، ووجب فتح ياء المتكلم ؛ فتقول : قَاضِيَّ ، وهَادِيَّ .
أما إذا كان المضاف مقصوراً فتبقى ألفه ، ووجب فتح ياء المتكلم ؛ فتقول : عَصَايَ ، وفَتَايَ . هذا هو المشهور من لغة العرب ، وهُذَيْل : تَقلب ألفُه ياءً ، وتُدغمها في ياء المتكلم ، وتفتح ياء المتكلم ، نحو : عَصَيَّ ، وفَتَيَّ . ومن ذلك قول الشاعر :

سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ   فَتُخُرِّمُوا ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

فقد قَلَب الشاعر ألف المقصور ياء ، ثم أدغمها في ياء المتكلم ،وفتح ياء المتكلم،
والأصل على المشهور أنْ يقول : هَوَايَ .

س٦ - ماحكم المضاف إلى ياء المتكلم إذا كان مثنى ، أو جمع مذكر سالماً ؟ وما حركة ياء المتكلم ؟

ج٦- **إذا كان المضاف إلى ياء المتكلم مثنى ، أوجمع مذكر سالماً** فحكمهما في حالتي النصب والجر ، كالمنقوص : تُدغم الياء في ياء المتكلم ، وتُفتح ياء المتكلم ؛ فتقول في المثنى : رأيت غُلامَيَّ وزَيْدَيَّ ، ومررت بِغُلاَمَيَّ وزَيْدَيَّ . والأصل : غُلامَيْنِ لي، وزَيْدَيْنِ لي ؛ فحذفت النون للإضافة ، واللام للتَّخفيف؛ وتقول في جمع المذكر السالم : رأيت زَيْدِيَّ ومُدَرَّسِيَّ ، ومررتُ بزيدِيَّ ومُدَرَّسِيَّ ، والأصل: زَيْدِينَ لي ، ومُدَرَّسِينَ لي ؛ فحذفت النون واللام كالمثنى .

أما المثنى في حالة الرفع فحكمه كالمقصور تبقى ألفه ،وتُفتح ياء المتكلم وجوباً؛ فتقول: جاء زَيْدَايَ ، وغُلاَمَايَ ؛ وذلك عند جميع العرب .

وأما **جمع المذكر السالم في حالة الرفع** فَتُقلب واوه ياء ، وتُدغم في ياء المتكلم ، وتُقلب الضمة كسرة ؛ لتناسب الياء ؛ فتقول: جاء زَيْدِيَّ ومُدرَّسِيّ ، والأصل: زَيْدُويَ ، اجتمعت الواو والياء ، وكانت الواو ساكنة فقلبت ياء ، ثم قُلبت الضمة التي قبل الواو ياء فأصبح اللفظ (زَيْدِيَّ) . ومنه قوله تعالى :

﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ﴾ وقوله r : " أَوَ مُخْرِجِيَّ هُم" .

وهو بذلك أشبه حالتي النصب والجر فهي جميعا على صورة واحدة ، والتمييز بينها يكون بحسب الموقع من الإعراب .

س٧- إلام اشار الناظم بقوله :" فذِى جميعها اليا بعدُ فتحُهَا احْتُذِى " ؟

ج٧- أشار بذلك إلى أنَّ ياء المتكلم تُفتح مع المنقوص ، نحو : رامِيَّ ، والمقصور ، نحو : عَصَايَ ، والمثنى رفعا ، ونصبا ، وجرّاً ، نحو : غُلاَمَايَ ، ونحو : غُلامَيَّ ، وجمع المذكر السالم رفعا ، ونصبا ، وجرّاً ، نحو : زَيْدِيَّ .

س٨- إلام أشار بقوله : " وتُدْغَمُ " ؟

ج٨- أشار بذلك إلى أنّ **الواو** في جمع المذكر السالم ، **والياء** في المنقوص ، وفي المثنى ، وفي جمع المذكر السالم تُدغم في ياء المتكلم ، نحو : زَيدِيَّ ، ورَامِيَّ ، وغُلامَيَّ .

س٩- إلام أشار بقوله :" وإنْ ما قبلَ واوٍ ضُمّ فاكْسِرْهُ " ؟

ج٩- أشار بذلك إلى أن ما قبل واو جمع المذكر السالم إنْ كان مضموماً يجب كسره عند قلب الواو ياء ؛ فتقول في زيدُويَ : زيدِيَّ .

أما إن كان ما قبل الواو مفتوحا بَقِيَ على فتحه ؛ تقول في مُصْطَفَوْن : مُصْطَفَيَّ .

س١٠- إلام أشار بقوله : " وألفاً سَلِّمْ " ؟

ج١٠- أشار بذلك إلى أنّ ما كان آخره ألفا ، كالمثنى ، والمقصور لا تُقلب ألفه ياء ، بل تَسْلَمُ ، نحو : غلامايَ ، وعَصَايَ .

س١١- إلام أشار بقوله : " وفي المقصور عن هُذَيْلٍ ... " ؟

ج١١- أشار بذلك إلى أنّ قبيلة هُذيل تَقلب ألف المقصور ياء ؛ فتقول: عَصَيَّ.

إعمال المصدر

المواضع التي يعمل فيها المصدر عمل فعله

وأحوال المصدر العامل عمل فعله

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فى الْعَمَلْ	**مُضَافاً أَوْ مُجَرَّداً أَوْ مَعَ أَلْ**
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلّ	**مَحَلَّهُ وَلاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ**

*** س١- عَرِّف المصدر .**
ج١- **المصدر** ، هو : ما دلَّ على حَدَثٍ مجُرَّدٍ من الزَّمَنِ ، نحو: ضَرْبٌ ، وعِلْمٌ، واحْتِرَام ، وكِتَابة ، وإِسْلاَم . فكلّ هذه المصادر دلّت على مجرّد الحدث .

س٢- ما المواضعُ التي يعملُ فيها المصدرُ عملَ فعله ؟
ج٢- يعمل المصدر عمل فعله في موضعين ، هما :
١- **أن يكون المصدر نائبا مَنَاب الفعل** ، نحو : ضَرْباً زيداً . فزيداً : مفعول به ناصبه المصدر (ضربا) وقد عمل المصدر عمل فعله فرفع الفاعل الضمير المستتر ونصب المفعول به؛ لأنه في هذا المثال وقع نائباً عن الفعل (اضْرِبْ) والأصل : اضْرِبْ زيداً .
وقد تقدّم الحديث عن هذا الموضع في باب المفعول المطلق .
٢- **أن يكون المصدر مُقدَّراً بـ (أنْ) المصدرية والفعل ، أو بـ (ما) المصدرية والفعل** . وهذا الموضع هو المراد بهذين البيتين ، فيقدّر بـ (أنْ) إذا أُريد به المضِيُّ ، أوالاستقبال .
فمثال المضيِّ : عجبت من ضربِك زيداً أمسِ ، والتقدير: عجبت من أنْ ضَرَبْتَ زيداً أمسِ .
ومثال الاستقبال : عجبت من ضربك زيداً غداً ، والتقدير : عجبت من أَنْ تَضْرِبَ زيداً غداً . ومن ذلك أيضا قولك : سَاءَني أمسِ مَدْحُ الرجلِ نفسَه ، ويُفْرِحُني غداً اجتيازُك الامتحانَ . فالمصادر السابقة (ضَرْب ،ومَدْح ،واجتياز) عملت عمل أفعالها فنصبت المفعول به (زيداً ، ونفسَه ، والامتحانَ) وذلك لأنه صَحَّ تقدير المصدر بـ (أن) والفعل .
ويقدّر المصدر بـ (ما) إذا أُرِيد به الحال ، نحو : عجبت من ضربك زيداً الآن ، والتقدير : عجبت مِمَّا تضربُ زيداً الآن .
ومن ذلك قولك : ساءني الآن مدحُ الرجلِ نفسه بالتّقوى ، والتقدير : ساءني الآن ما مَدَحَ الرجلُ نفسَه .

س٣- اذكر الأحوال التي يعمل فيها المصدر المقدَّر عملَ فعله .
ج٣- المصدر العامل الذي يقدّر بأن والفعل ، أو ما والفعل يعمل في ثلاثة أحوال ، هي :
١- **إذا كان مضافاً** ، نحو : عجبت من ضربِك زيداً . وإعمال المصدر المضاف

أكثر من إعمال الحالتين الأخريين .
٢- **إذا كان مجرداً من أل والإضافة** (وهو المنوَّن) نحو : عجبت من ضربٍ زيداً .

ومنه قوله تعالى : ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ فيتيما : مفعول به عامله المصدر المنوَّن (إطعام) .
وهذه الحالة الثانية أكثر عملا من الثالثة .
٣- **إذا كان مُحَلّى بـ (أل)** ، نحو : عجبت من الضربِ زيداً . ومن ذلك قول الشاعر : **ضَعيفُ النِّكَـايَةِ أعداءَهُ يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِى الأَجَلْ**
فأعداءه : مفعول به عامله المصدر المحلّى بأل (النّكاية) .
ومن ذلك أيضا قول الشاعر :

فَإِنَّكَ والتَّأْبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَ ما دَعَاكَ وأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ

فعروة : مفعول به عامله المصدر المحلّى بأل (التأبين) .

س٤- اذكر مذاهب العلماء في إعمال المصدر المحلّى بـ (أل) .
ج٤- ١- **ذهب سيبويه ، والخليل ، والناظم ، والشارح** : إلى إعمال المصدر المحلّى بأل عمل فعله ، فينصب المفعول به ، كما بينا ذلك في السؤال السابق .
٢- **ذهب أبو العباس المبرَّد** : إلى أنّ المفعول به المنصوب بعد المصدر المحلّى بأل ناصبه ليس

المصدر المحلّى بأل ، وإنما مصدر مُنَكَّر يُقدّر في الكلام ، فتقدير الكلام في قول الشاعر: (ضعيفُ النكايةِ أعداءَه) ضعيف النكايةِ نكايةَ أعداءَه .
وفي هذا المذهب تكلُّف لا يُحتاج إليه .
٣- **ذهب أبو سعيد السَّيرَافي :** إلى أنّ الاسم المنصوب بعد المصدر المحلّى بأل منصوب بنزع الخافض ، والتقدير : ضعيف النكاية في أعدائه .
ويُرَدّ على هذا الرأي : بأن النصب بنزع الخافض سماعيّ غير قياسيّ فلا يُخَرَّج عليه كلام إلا إذا لم يكن للكلام مَخْرج سواه .

س٥- قال الشاعر :

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَومٍ   أَزَلْنَـا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ

وقال الآخر :

لقد عَلِمَتْ أُوْلىَ الْمُغِيرَةِ أَنَّني   كَرَرْتُ فَلَمَ أَنْكُلْ عن الضَّرْبِ مِسْمَعَا

عيَّن الشاهد في البيتَين السابقين ، وما وجه الاستشهاد فيهما ؟
ج٥- **الشاهد في البيت الأول** : بضربٍ ... رؤوسَ .
وجه الاستشهاد : أعمل الشاعر المصدر المنوَّن المجرّد من أل والإضافة (بضرب) عمل فعله فنصب به المفعول به (رؤوس) .
الشاهد في البيت الثاني : الضربِ مِسمعا .
وجه الاستشهاد : أعمل الشاعر المصدر المحلَّى بأل (الضرب) عمل فعله فنصب به المفعول به (مسمعًا) .

س٦- إلام أشار الناظم بقوله : " ولاسمِ مصدرٍ عَمَلْ " ؟ وما اسم المصدر ؟
ج٦- **اسم المصدر** : يدلّ على حدث مجرد من الزمن ، كالمصدر ، فهو يساوي المصدر في الدلالة على معناه . ومِن العلماء من يرى أنّ **اسم المصدر** : يدل على لفظ المصدر الذي يدلّ على الحدث ، فيكون اسم المصدر دالا على الحدث بواسطة دلالته على لفظ المصدر ، وعلى هذا يكون معنى المصدر ، ومعنى اسم المصدر مختلفين .
ومن أمثلة اسم المصدر : صلاةٌ ، ووُضُوءٌ ، وغُسْلٌ ، وحَدِيثٌ ، وكَلاَمٌ ، وقُبْلَةٌ ، وسَلاَمٌ .
وأشار الناظم بقوله : " ولاسم مصدر عمل " إلى أنَّ : اسم المصدر يعمل عمل فعله ، ولكنه قليل . ومن ادّعى الإجماع على جواز إعماله فقد وَهِمَ ، وسيأتي بيان الخلاف في ذلك .
ومن أمثلة إعمال المصدر قول الشاعر :

أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ الْمَـوتِ عَنِّى   وبعدَ عَطَائِكَ الْمِـائَةَ الرِّتَاعَا

فقد أعمل الشاعر اسم المصدر (عطاء) عمل الفعل فنصب به المفعول به (المائةَ). ومنه حديث الموطَّأ :
" من قُبْلَةِ الرَّجُلِ امرأتَه الوضوءُ " فامرأته : مفعول به منصوب باسم المصدر قُبلة .
ومن ذلك أيضا قول الشاعر :

إذا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءَ لَمْ يَجِدْ   عَسِيراً مِنَ الآمَـالِ إلاَّ مُيَسَّرَا

فالمرءَ : مفعول به منصوب باسم المصدر (عَون) .

ومنه قول الشاعر :

بِعِشْرَتِكَ الكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ   فَلاَ تُـرَيَنْ لِغَيْرِهِمُ أَلُوفَـا

فالكرامَ : مفعول به منصوب باسم المصدر (عِشْرة) .

س٧- اذكر الخلاف في إعمال اسم المصدر .
ج٧- اعلم أولا : أن اسم المصدر ثلاثة أنواع ، هي :
١- ما ليس علما لمعنى ، ولا مبدوءا بميم زائدة ، وهو الوارد في شواهد السؤال السابق ، وهذا النوع

هو محل الخلاف ، وإليك البيان :
أ- منعه البصريون ، وأجازه الكوفيون ، والبغداديون .
ب- الناظم أشار إلى أنّ إعماله قليل ، وذلك بتنكير كلمة (عمل) في قوله : "ولاسم مصدر عمل " وتبعه على ذلك ابن عقيل .
ج- قال الصَّيْمَرِيُّ : إعماله شاذّ .
د- قال ضِيَاءُ الدِّين بن العلج : ولا يَبْعُدُ أنّ ما قام مقام المصدر يعمل عمله . ونُقل عن بعضهم أنه قد أجاز ذلك قياساً .
٢- ما كان علماً لمعنى ، نحو : يَسَارِ ، وفَجَارِ ، وبَرَّة . وهذا النوع لا يعمل إجماعاً .
٣- ما كان مبدوءا بميم زائدة ، وهو ما يُسَمَّى بـ (المصدر الميمي) نحو : مَمَات ،ومَحْمَدَة ،ومَتْرَبة ،ومَنْجاة ،ومَفْسَدَة . وهذا النوع يعمل إجماعاً .

س٨- ما الفرق بين المصدر ، واسم المصدر ؟
ج٨- المصدر لا بدَّ أن يشتمل لفظا ، أو تقديراً على جميع حروف فعله الماضي الأصلية والزائدة ، وقد يكون زائدا عليها ، ولا ينقص من حروف فعله شيء إلا أن ينقص بسبب علّة صرفية ، ثم يُعَوَّضُ عن ذلك المحذوف ، وقد ينقص منه حرف في اللفظ ، ولكنه مُقَدَّرٌ .
فمثال المصدر المشتمل لفظا على جميع حروف فعله الأصلية ، والزائدة : أَخَذَ : أَخْذٌ ، شَرِبَ : شُرْبٌ ، تَصَافَحَ : تَصَافُحٌ ، تَعَلَّمَ : تَعَلُّمٌ .
والمراد بقولنا : لفظاً (أي : أن تكون جميع الحروف التي في الفعل موجودة ومنطوقاً بها في المصدر) .
ومثال المصدر المشتمل لفظا على جميع حروف فعله مع زيادة عليها :
أَكْرَمَ : إِكْرَامٌ ، أَسْلَمَ : إِسْلاَمٌ (فإكرام ، وإسلام) مصدران فيهما زيادة الألف، وهذه الألف غير موجودة في الفعل .
ومثال المصدر الذي حُذف منه حرف ، ثم عُوِّض عنه بحرف آخر :
وَعَدَ : عِدَةٌ ، أَقَامَ : إِقَامَةٌ : سَلَّمَ : تَسْلِيمٌ (فَعِدة) مصدر حُذِف منه (الواو) الموجودة في الفعل (وعد) وقد عُوّض عنها (بالتاء) في آخر المصدر .
ومثله (أقام ، وسلَّم) فمصدر أقامَ : إِقْوَامٌ ، فحذف حرف العلّة ، وعوِّض عنه (بالتاء) فأصبح المصدر (إقامة) وكذلك سلَّم : حذف التضعيف في المصدر ، وعوِّض عنه بالتاء في أوّل المصدر فأصبح (تسليم) .

ومثال ما حُذف منه حرف في اللفظ ، ولكنه مُقدّر : قَاتَلَ : قِتَالٌ ، ضَارَبَ : ضِرَابٌ . (فقِتال ، وضِرَاب) مصدران حُذف منهما الألف الموجودة في الفعل الواقعة بعد الحرف الأول (قاتل ، وضارب) ولم يُعَوَّضْ عنها بشيء ؛ لأنها موجودة في التقدير ؛ ولذلك نُطِق بها في بعض اللغات : قِيتَال وضِيرَاب ، فقلبت الألف ياء لوقوعها بعد الكسرة ؛ وسبب حذف الألف من المصدر : التخفيف .

أما اسم المصدر : فهو مُسَاوٍ للمصدر في المعنى ، ولكنه لا يشتمل على جميع حروف فعله الماضي ، بل ينقص عن حروف فعله من غير تعويض ، نحو (عَطاَء) فإنه مُسَاوٍ للمصدر (إِعْطَاء) في المعنى ، ولكنه مخالف له بنقص الهمزة الأولى لفظا وتقديراً من غير تعويض .
فلا بدّ في اسم المصدر من نقص بعض حروفه الأصلية ، أو الزائدة ، وأن يكون النقص من غير تعويض ، ومن غير وجود المحذوف مقدرا ، وتأمّل ذلك فيما يلي :

تَوَضَّأَ	المصدر : تَوَضُّؤٌ	اسم المصدر : وُضُوءٌ .
قَبَّلَ	المصدر : تَقْبِيلٌ	اسم المصدر : قُبْلَةٌ .
تَكَلَّمَ	المصدر : تَكَلُّمٌ	اسم المصدر : كَلاَمٌ .
أَعْطَى	المصدر: إِعْطَاءٌ	اسم المصدر: عَطَاءٌ .

وقد زعم ابن الناظم أنّ (عطاء) مصدر ، وأنّ همزته قد حُذفت تخفيفا .
وهذا خلاف ما صَرَّح به غيره من النحويين .

أحوال المصدر المضاف

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِى أُضِيفَ لَهْ   كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

س٩- اذكر بالتفصيل أحوال المصدر المضاف .

ج٩- المصدر المضاف له ثلاثة أحوال ، إمّا أن يضاف إلى فاعله ، وإما أن يضاف إلى مفعوله ، وإما أن يضاف إلى الظرف .

١- **فإذا أُضيف المصدر إلى فاعله** : جَرَّ الفاعل ، ونصب المفعول به - وهذا هو الأكثر- نحو : عجبتُ مِن شُرْبِ زيدٍ العَسَلَ . فالمصدر (شُرْب) أُضيف إلى فاعله (زيد) فأصبح الفاعل مضافا إليه ، ونصب المفعول به (العسلَ) وأصل الجملة : شَرِبَ زيدٌ العَسَلَ . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ ﴾ .

٢- **وإذا أُضيف المصدر إلى مفعوله** : جَرَّ المفعول به ، ورفع الفاعل - وهذا قليل – نحو : عجبت من شربِ العسلِ زيدٌ . فالمصدر (شُرب) أُضيف إلى مفعوله (العسل) فأصبح المفعول مضافا إليه ، ورفع الفاعل (زيدٌ) ومن ذلك قول الشاعر :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى كُلِّ هَاجِرَةٍ   نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيارِيفِ

فالمصدر (نَفْيَ) أُضيف إلى مفعوله (الدراهيمِ) ورفع فاعله (تَنْقَادُ) .
وإضافة المصدر إلى المفعول ، ثم رفعه الفاعلَ خَصَّه بعض النحويين بضرورة الشِّعر ، وهو ليس كذلك ، بل هو قليل .

٣- **وإذا أُضيف المصدر إلى الظرف** : رفع الفاعل ، ونصب المفعول به ، نحو : عجبت من ضربِ اليومِ زيدٌ عمراً ، ونحو : عجبت من انتظارِ يومِ الجمعةِ زيدٌ عمراً .

*** س١٠- هل يجب ذِكر المفعول به ،أو الفاعل إذا أُضيف المصدر إلى فاعله، أو إلى مفعوله ؟ وضَّح ذلك .**

ج١٠- لا . لا يجب ذلك ، وإنما يُذكران حين يقتضي المقامُ ذِكْرهما وإلاَّ فقد يحذف أحدهما ، فمن إضافة المصدر لفاعله مع حذف المفعول به ، قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ والأصل : استغفار إبراهيمَ رَبَّه لأبيه ، فحُذف المفعول (ربَّه) من الآية ؛ لأن الغَرض غير مُتعلق بذِكْره . ومنه قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ (أي : دُعَائي) فياء المتكلم : مضاف إليه ، فاعل في الأصل ، والمفعول به محذوف .

ومن إضافة المصدر إلى المفعول مع حذف الفاعل ، قوله تعالى : ﴿ لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ ﴾ (أي : من دعائهِ الخير) .

س١١- اذكر أقوال النحاة في إعراب (مَنْ) في قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ .

ج١١- فيها ثلاثة أقوال ، هي :

١- قد جعل بعض النحاة هذه الآية شاهداً على إضافة المصدر إلى المفعول ، ثم رفعه الفاعل ، فَأَعْرَبَ (مَن) فاعلا بالمصدر (حِجُّ) على أن (البيت) مضاف إليه ، أصله (المفعول به) .

ورُدّ على هذا القول بأنه يصير المعنى : ولله على جميع الناسِ أن يَحُجَّ البيتَ المستطيعُ ، وهذا المعنى ليس بسديد ؛ لأنه يلزم تأثيم جميع الناس إذا ترك مُستطيعٌ واحدٌ الحج .

٢- ومِن النحاة مَن أعرب (مَن) مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : مَن استطاع منهم فَعَلَيْه ذلك .

٣- ومِن النحاة مَن أعرب (مَن) بدل بعض مِن (الناس) والتقدير : ولله على الناسِ مُستطيعِهِمْ حجُّ البيت .

حكم تابع المجرور بالمصدر

وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ ... رَاعَى فِى الاتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

س١٢- ما حكم تابع المجرور بالمصدر ؟

ج١٢- إذا أُضيف المصدر إلى فاعله ففاعله يكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً ، فإذا جاء تابع للفاعل (كالنعت ، أو العطف ، أو التوكيد) جاز في التابع الجرّ مراعاة للفظ ، وجاز فيه الرفع مراعاة للمحلّ ؛ فتقول : عجبت من شُربِ زيدٍ الظريفِ العسلَ (بجرّ النعت الظريف) مراعاة للفظ المنعوت (زيد) ويجوز رفع كلمة (الظريف) فتقول : عجبت من شربِ زيدٍ الظريفُ العسلَ ؛ وذلك مراعاة لمحل المنعوت (زيد) فمحله الرفع على أنه فاعل بالمصدر (شُرب) .

ومن شواهد اتباعه على المحل ، قول الشاعر :

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهَا ... طَلَبَ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

فقد أضاف الشاعر المصدر (طَلَب) إلى فاعله (المعقَّب) ثم أتبع الفاعل بالنعت (المظلوم) وجاء به مرفوعا مراعاة لمحلّ المتبوع (المعقَّب) .

وإذا أُضيف المصدر إلى مفعوله فمفعوله مجرور لفظا منصوب محلا ، ويجوز أيضا في تابعه الجرّ مراعاة للفظ ، ويجوز فيه النصب مراعاة للمحلّ ؛ فتقول : عجبت من شُربِ العَسَلِ اللَّذيذِ زيدٌ (بجر النعت اللذيذ) مراعاة للفظ المنعوت

(العسلِ) ويجوز نصبه (اللذيذَ) مراعاة لمحل المنعوت ، فمحله النصب على أنه مفعول به بالمصدر (شُرب) .

ومن شواهد اتباعه على المحل قول الشاعر :

وقَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا ... مَخَافَةَ الإِفْلاَسِ واللَّيَّانَا

فقد أضاف الشاعر المصدر (مخافة) إلى مفعوله (الإفلاس) ثم أتبع المفعول بالمعطوف (الليانَا) وجاء به منصوبا مراعاة لمحل المتبوع (الإفلاس) .

أَبْنِيَةُ الْمَصَادِرِ

المصدر القياسي للفعل الثلاثي المتعدِّي

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى ... مِنْ ذِى ثَلاَثَةٍ كَـ رَدَّ رَدَّا

س١- ما وزن المصدر القياسي للفعل الثلاثي المتعدِّي ؟ وما المراد بالقياس ؟

ج١- الفعل الثلاثي المتعدَّى يجيء مصدره على وزن (فَعْل) قياساً مُطَّرداً سواء كان الفعل من باب فَعَلَ ، أو من باب فَعِلَ . نصَّ على ذلك سيبويه في مواضع ؛ فتقول : رَدَّ : رَدٌّ ، ضَرَبَ : ضَرْبٌ ، أَكَلَ : أَكْلٌ ، فَهِم : فَهْمٌ ، سَمِعَ : سَمْعٌ .

وزعم بعضهم أنه لا ينقاس ، وهو غير سديد .

* **والمراد بالقياس هنا** : أنه إذا ورد شيء ولم يُعْلَم كيف تكلَّم العرب بمصدره فإنّك تقيسه على هذا ، لا أنّك تقيس مع وجود السَّماع ، قال ذلك : سيبويه ، والأخفش ؛ ذلك لأن مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة لا تُعرف إلا بالسَّماع ، والرجوع إلى كتب اللُّغة . *

المصدر القياسي للفعل الثلاثي
اللاَّزم الذي من باب (فَعِلَ)

وَفَعِلَ اللاَّزِمُ بَـابُهُ فَعَلْ … كَفَرَحٍ وَكَجَـوًى وَكَشَلَلْ

س٢- ما وزن المصدر القياسي للفعل الثلاثي اللازم من باب فَعِلَ ؟

ج٢- الفعل الثلاثي اللازم الذي من باب (فَعِلَ) يجيء مصدره على وزن (فَعَلٍ) قياساً ؛ فتقول : فَرِحَ : فَرَحٌ ، جَوِيَ : جَوًى (جَوِى بمعنى : مَرِض صدرُه) شَلَّ : شَلَلٌ . وأصله شَلِلَ .

المصدر القياسي للفعل الثلاثي
اللاَّزم الذي من باب (فَعَلَ)

وَفَعَلَ اللاَّزِمُ مِثْلَ قَعَدَا … لَهُ فُعُولٌ بِاطِّـرَادٍ كَغَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوجِباً فِعَالاَ … أَوْ فَعَلاَنـاً فَـادْرِ أَوْ فُعَـالاَ
فَـأَوَّلٌ لِذِى امْتِنَاعٍ كَـأَبَى … وَالثَّانِ لِلَّذِى اقْتَضَى تَقَلُّبَـا
لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوتٍ وَشَمَلْ … سَيْراً وَصَوْتاً الْفَعِيلُ كَصَهَلْ

س٣- ما وزن مصادر الأفعال الثلاثية اللاَّزمة التي من باب فَعَلَ ؟

ج٣- عرفنا في السؤال السابق : أن الفعل الثلاثي اللازم الذي من باب (فَعِلَ) يجيء مصدره قياساً على وزن (فَعَلٍ) أمَّا إذا كان الفعل الثلاثي اللازم من باب (فَعَلَ) فمصدره يجيء على وزن (فُعُولٍ) قِياساً ؛ فتقول: قَعَدَ : قُعُودٌ ، غَدَا: غُدُوٌّ ، بَكَرَ : بُكُورٌ . هذا إذا لم يَسْتَحِقّ ويَسْتَوجِب أن يكون مصدره على وزن : فِعَال ، أو فَعَلاَن ، أو فُعَال . وهذا ما أشار إليه الناظم بقوله : " ما لم يكن مستوجبا فِعَالا ... إلى آخره " .

س٤- ما المواضع التي يستوجب فيها أن يكون مصدر (فَعَلَ) على وزن فِعَال ، أو فَعَلاَن ، أو فُعَال ؟

ج٤- المواضع التي يستوجب فيها أن يكون مصدر (فَعَلَ) على وزن من الأوزان المذكورة ، هي :

١- **إذا دلّ الفعل على امتناع** فمصدره يستوجب أن يكون على وزن (فِعَال) نحو : أَبَى : إِبَاءٌ ، نَفَر : نِفارٌ ، شَرَد : شِرَادٌ . وهذا هو المراد بقوله :

" فَأَوّلٌ لذى امتناع " (أي : أوّل وزن مذكور في الأبيات ، وهو فِعَال ، يكون للأفعال الدّالة على الامتناع) .

٢- **إذا دلَّ الفعل على تَقَلُّب واضْطِراب** فمصدره يستوجب أن يكون على وزن (فَعَلاَن) نحو : طَافَ : طَوَفَانٌ ، جَال : جَولانٌ ، نَزَا : نَزَوَانٌ ، هَاجَ : هَيَجَانٌ . وهذا هو المراد بقوله : " والثَّان للذى اقتضى تقلُّبا " (أي : الوزن الثاني المذكور في الأبيات ، وهو فَعَلان ، يكون للأفعال الدّالة على التَّقَلُّب) .

٣- **إذا دلَّ الفعل على دَاءٍ (مَرَض)** فمصدره يستوجب أن يكون على وزن (فُعَال) نحو : سَعَلَ :

سُعَالٌ ، زَكَمَ : زُكَامٌ ، مَشَى بطنُه : مُشَاءٌ . وهذا هو المراد بقوله : " لِلَّدَّا فُعَالٌ " (أي : إنّ وزن فُعَال يكون لما دلّ على الدّاء) .

٤- **إذا دلّ الفعل على صوت** فمصدره يستوجب أن يكون على وزن (فُعَال، أو فَعِيل) نحو : نَعَبَ الغُرَابُ : نُعَابٌ ونَعِيبٌ ، نَعَقَ الرَّاعي : نُعَاقٌ ونَعِيقٌ ، أَزَّتِ القِدْر : أَزَازٌ وأَزِيزٌ ، زَأَر الأسد : زَئِيرٌ ، صَهَل الخيلُ : صَهِيلٌ .

٥- **إذا دلّ الفعل على سَيْر** فمصدره على وزن (فَعِيل) نحو : ذَمَل البَعِير : ذَميلٌ (الذَّمِيل ، هو السَّير السَّريع) ونحو : رَحَل : رَحيلٌ . وهذا هو المراد بقوله : لِلدَّا فُعَالٌ أو لصوت .... إلى آخر البيت " (أي : إنَّ وزن فُعَال ، يكون لما دلّ على داء ، أو صوت ، وأنّ وزن فَعِيل يشمل ما دلّ على صوتٍ ، أو سَيْرٍ) .

مصدر الفعل الثلاثي
الذي من باب (فَعُلَ)

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلاَ ... كَسَهُلَ الأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلاَ

س٥- ما وزن المصدر القياسي للفعل الثلاثي من باب فَعُلَ ؟

ج٥- الفعل الثلاثي الذي من باب (فَعُلَ) وهو لا يكون إلا لازما ، مصدره يجيء على وزنين : فُعُولَة وفَعَالَة ، نحو : سَهُلَ : سُهُولَةٌ ، صَعُبَ : صُعُوبَةٌ ، عَذُبَ : عُذُوبَةٌ ؛ جَزُلَ : جَزَالَةٌ ، فَصُحَ : فَصَاحَةٌ ، ضَخُمَ : ضَخَامَةٌ .

مصادر الأفعال الثلاثية
غير القياسية

وَمَا أَتَى مُخَالِفاً لِمَا مَضَى ... فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَى

س٦- ما مراد الناظم بهذا البيت ؟

ج٦- **مراده** : أنّ ما سَبَقَ ذِكره من مصادر الأفعال الثلاثية ، هو القِياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي ، وما ورد على خِلاف ذلك فليس بمَقِيس ، بل يُقْتَصَر فيه على السَّماع ، نحو : سَخِطَ : سُخْطٌ ، رَضِيَ : رِضًى ، ذَهَبَ : ذَهَابٌ ، شَكَرَ : شُكْرٌ ، عَظُمَ : عَظَمَةٌ .

مصادر الأفعال غير الثلاثية

وَغَيْرُ ذِي ثَلاَثَةٍ مَقِيسُ ... مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ
وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلاَ ... إِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلاَ
وَاسْتَعِذْ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ ... إِقَامَةً وَغَالِباً ذَا التَّا لَزِمْ
وَمَا يَلِى الآخِرُ مُدَّ وَافْتَحَا ... مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا
بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا ... يَرْبَعُ فِى أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

س٧- اذكر أوزان مصادر الأفعال غير الثلاثية،وهل هي قياسية،أو سماعيَّة ؟

ج٧- مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية كلُّها ، وتختلف مصادرها باختلاف أبواب أفعالها ، وذلك على النحو الآتي :

١- **باب فَعَّلَ** : إنْ كانت الأفعال صحيحة الآخر فمصدرها يجيء على وزن (**تَفْعِيل**) نحو : قَدَّس : تَقْدِيسٌ ، عَلَّمَ : تَعْلِيمٌ . ومنه قوله تعالى :

﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ .
وقد يجيء على وزن (**تَفْعِلَة**) بحذف الياء ، ويعوض عنها التاء ، نحو :
جَرَّبَ : تَجْرِبَةٌ ، وتَجْرِيبٌ .
وكذلك يجيء على وزن (**تَفْعِلَة**) إن كان مهموزاً ، نحو خَطَّأَ : تَخْطِئَةٌ ، جَزَّأَ : تَجْزِئَةٌ . ويجيء كذلك على الأصل ؛ فتقول : تَخْطِيئٌ ، وتَجْزِيئٌ .

وقد يجيء على وزن (**فِعَّال**) كقوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا ﴾ ويجيء على وزن (**فِعَال**)

وقد قُرِى قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَابٗا ﴾ بتخفيف الذّال ، والأصل في ذلك كلَّه وزن (**تَفْعِيل**) .
أما إن كانت الأفعال معتلّة الآخر فمصدرها يجيء على وزن (**تَفْعِلَة**) قِياساً ، نحو : زَكَّى : تَزْكِيَةٌ ، غَطَّى : تَغْطِيَةٌ ، لَبَّى : تَلْبِيَةٌ .
وأما قول الشاعر : **باتَتْ تُنَزِّى دَلْوَها تَنْزِيًا كَمَا تُنَزِّى شَـهْلَةٌ صَبِيًّا**
فنادرٌ ، وهو للضرورة الشعرية ؛ لأن الشاعر أورد مصدر (نَزَّى) على وزن تفعيل ، فقال : تَنْزِيًا ، والقياس أن يقول : تَنْزِيَة ؛ لأن الفعل معتل الآخر .
٢- **باب أَفْعَلَ** : مصدره على وزن (**إِفْعَال**) سواء أكان صحيح الآخر ، أم معتل الآخر ، نحو: أَكْرَمَ : إِكْرامٌ ، أَجْمَلَ : إِجْمَالٌ ، أَعْطَى : إِعْطَاءٌ ، أَغْنَى : إِغْنَاءٌ .
أما إن كان معتل العين (أَجْوف) نحو : أَقَامَ وأَعَان ، فَتُنْقَل حركة عَينه إلى فاء الكلمة وتُحْذَف ويُعَوَّض عنها (تاء) التأنيث غالبا ، نحو : أقامَ : إِقَامَةٌ ، أعانَ: إِعَانَةٌ . فأصل إقامة : إِقْوَام ، نُقِلت حركة الواو (الفتحة) إلى فاء الكلمة الساكن ، وهو حرف (القاف) ثم قُلِبت (الواو) أَلفا ، فاجتمع أَلِفَان ، فحذفت إحداهما وعُوِّض عنها (تاء) فصار : إقامة .
وقد ذهب سيبويه : إلى أنّ الألف المحذوفة هي الألف الزائدة (أي : أَلف المصدر إفعال) فيكون وزن إقامة : إِفْعَلَة .
وذهب الفرّاء ، والأخفش : إلى أنّ المحذوفة هي الألف المنقلبة عن العين فيكون وزن إقامة : إِفَالة ؛ لأن (العين) محذوفة .

ويجوز حذف (التاء) المذكورة في آخر المصدر ،وقد جاء حذفها في قوله تعالى: ﴿ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِ
وذهب الجمهور : إلى أنَّ حذف هذه التاء شاذ مطلقا . والصواب جواز حذفها ، والأغلب بقاؤها .
وهذا ما أشار إليه الناظم بقوله :
" وغالبا ذا التَّا لَزِم " .
* **باب فَاعَلَ** : أورد له الناظم بيتاً خاصًّا به ، نذكره في حِينه إن شاء الله ، وهو باب المزيد بحرف واحد
* .
٣- **باب تَفَعَّلَ** : مصدره على وزن (**تَفَعُّل**) بضم ما قبل آخره ، نحو: تَجَمَّلَ: تَجَمُّلٌ ، تَعَلَّمَ : تَعَلُّمٌ ، تَكَرَّمَ : تَكَرُّمٌ . وهذا القياس ، وهو (ضم ما قبل الآخر) ينطبق على كلِّ ما بُدِئ بتاء زائدة سواء أكان من باب تَفَعَّلَ ، أو من باب تَفَاعَلَ ، نحو : تَكَاسَلَ : تَكَاسُلٌ ، أو كان من باب : تَفَعْلَلَ ، نحو : تَدَحْرَجَ : تَدَحْرُجٌ .
فإن كان آخره ياء كُسِرَ ما قبل الآخر ؛ ليناسب الياء ، نحو تَأَنَّى : تَأَنٍّ ، تَعَالَى: تَعَالٍ ، والأصل : تَأَنِّيٌ ، وتَعَالِيٌ .
٤- **باب انْفَعَلَ** : مصدره **على وزن (انفِعَال)** بكسر الحرف الثالث ، وزيادة ألف قبل الآخر . وهذا القياس ، وهو (كسر الحرف الثالث ، وزيادة ألف قبل الآخر) ينطبق على كلِّ ما بُدِئَ بهمزة وصل

سواء كانت الأفعال من باب
(انْفَعَلَ) نحو : انْفَتَحَ : انْفِتَاحٌ ، انْطَلَقَ : انْطِلاَقٌ ، أوكانت من باب (افْتَعَلَ) نحو: اجْتَمَعَ: اجْتِمَاعٌ ، اصْطَفَى: اصْطِفَاءٌ ، أو كانت من باب (اسْتَفْعَلَ) نحو: اسْتَخْرَجَ : اسْتِخْرَاجٌ ، اسْتَقْبَلَ : اسْتِقْبَالٌ ، أوكانت من باب (افْعَنْلَلَ) نحو : افْرَنْقَعَ : افْرِنْقَاعٌ ، أو كانت من باب (افْعَلَلَّ) نحو : اطْمَأَنَّ : اطْمِئْنَانٌ .
وهذا هو معنى قوله : " وما يلي الآخِرِ مُدَّ وافتحا... إلى قوله : بهمز وَصْل كاصطفى " .
فإن كان باب استفعل معتل العين نُقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة ، وحُذفت وعُوِّضت عنها تاء التأنيث في آخر المصدر لزوما ، نحو : استعاذ : استعاذةٌ . والأصل : استِعْوَاذٌ ، فنُقلت حركة (الواو) وعوِّض عنها تاء ، فصار : استعاذة . ومثل ذلك : اسْتَعَانَ : اسْتِعَانَةٌ ، اسْتَغَاثَ : اسْتِغَاثَةٌ ، اسْتَقَالَ : اسْتِقَالَةٌ .

س٨- ما مراد الناظم بقوله : " وضُمَّ ما يَرْبَعُ في أمثال قد تَلَمْلَمَا " ؟

ج٨- ذكرنا سابقا أنّ كلّ ما بُدئ بتاء زائدة : يضمّ ما قبل آخره في المصدر ، ومن ذلك باب **(تَفَعْلَلَ)** وهو مراد الناظم بهذا القول ، فيضم الحرف الرَّابع في المصدر .
والحرف الرّابع ، هو الحرف الذي قبل الآخر ، نحو : تَلَمْلَمَ : تَلَمْلُمٌ ، تَدَحْرَجَ: تَدَحْرُجٌ ، تَزَلْزَلَ : تَزَلْزُلٌ .

المصدر القياسي لباب فَعْلَلَ

فِعْلاَلٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلاَ   وَاجْعَلْ مَقِيساً ثَانِياً لا أَوَّلاَ

س٩- ما وزن المصدر القياسي لباب فَعْلَلَ ؟

ج٩- باب **(فَعْلَلَ)** رباعي مجرّد ، ومصدره يأتي على وزنين :
١- **فِعْلاَل** ، نحو : دَحْرَجَ : دِحْرَاجٌ ، وَسْوَسَ : وِسْوَاسٌ ، سَرْهَفَ: سِرْهَافٌ.   (السَّرْهَفُ : حَسَنُ الغِذاء والنِّعمة) .
٢- **فَعْلَلَة** ، نحو : دحرج : دَحْرَجَةٌ ، سرهف : سَرْهَفَةٌ ، وسوس : وَسْوَسَةٌ ، بَهْرَجَ : بَهْرَجَةٌ . وهذا الوزن هو المقيس في هذا الباب .

المصدر القياسي لباب فَاعَلَ

لِفَاعَلَ الفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَهْ   وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ

س١٠- ما وزن المصدر القياسي لباب فَاعَلَ ؟

ج١٠- باب (**فَاعَلَ**) ثلاثي مزيد بحرف واحد ، هو (الألف) ومصدره يأتي على وزنين :
١- **فِعَال** ، نحو : ضَارَبَ : ضِرَاباً ، قَاتَل : قِتالاً ، خَاصَمَ : خِصَاماً .
٢- **مُفَاعَلَة** ، نحو : ضارب : مُضَارَبَةً ، قاتل : مُقَاتَلَةً ، خاصم : مُخَاصَمَةً .

س١١- ما مراد الناظم بقوله : " وغير ما مرَّ السَّماع عَادَلَه " ؟

ج١١- **مراده** : أن ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف الأوزان التي مرّت بنا ، تُحْفَظ ولا يُقَاس عليها . فما ذكرناه سابقا في جميع الأبواب هو القياس .
ومعنى قوله : "عادله " (أي : كان السَّمَاع له عَدِيلاً فلا يُقْدَم عليه إلاّ بِسَمَاع)   كقول الشاعر : باتَتْ تُنَزِّى دَلْوَها تَنْزِيًا .
فالشاعر جعل مصدر (فَعَّل) المعتّل : تَفْعِيل ، والقياس : تَفْعِلة (راجع الشاهد في س٧) .
وكقولهم في مصدر حَوْقَلَ : حِيقَالا ، والقياس : حَوْقَلَة ؛لورود السَّماع بذلك، قال الشاعر : **يـا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ   وشرُّ <u>حِيقالِ</u> الرِّجالِ الْمَوْتُ**

وكقولهم في مصدر تَمَلَّقَ : تِملاَّقٌ ، والقياس : تَمَلُّقٌ ؛ لأنه من باب تَفَعَّلَ .

مصدر الْمَرَّة ، ومصدر الْهَيْئَة

وَفَعْلَةٌ لِمَـرَّةٍ كَجَلْسَـهْ وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَـةٍ كَجِلْسَـهْ

س١٢- عرّف مصدر المرَّة ، وكيف يُصاغ من الثلاثي المجرّد ؟

ج١٢- **مصدر المرّة** ، هو : ما يُذكَر لبيان عدد الفعل . ويُصَاغ من الفعل الثلاثي المجرّد على وزن (**فَعْلَة**) بفتح الفاء ، نحو : ضربتُه ضَرْبَةً ، وجلسْتُ جَلْسَةً ، وسجدتُ للهِ سَجْدَةً . فإن كان بناء المصدر الأصلي (بالتاء) وُصِف بكلمة واحدة ؛ للتفريق بين المصدر الأصلي ، ومصدر المرّة ، نحو : رَحِمَ رَحْمَةً واحدةً ، ونَعِمَ نَعْمَةً واحدةً .

أمَّا إذا كان آخر المصدر مختوماً بالتاء ، وأوّله ليس مفتوحاً فلا حاجة إلى وَصْفِه بكلمة (واحدة) لأنّ الفَرْق واضح بين المصدر الأصلي ، ومصدر المرّة ، نحو : حَمِرَ حُمْرَةً ، فإذا أردنا أنْ نَجْعَله للمرَّة فَتَحْنا أوَّله ، وقلنا : حَمْرَة . وكذلك : نَشَدَ نِشْدَةً ، نقول في المرّة : نَشْدَة .

س١٣- عرَّف مصدر الهيئة ، وكيف يُصَاغ من الثلاثي المجرّد ؟

ج١٣- **مصدر الهيئة** ، هو : ما يُذكر لبيان هيئة الفعل .

ويُصاغ من الفعل الثلاثي المجرّد على وزن (**فِعْلَة**) بكسر الفاء ، نحو : جَلَسَ جِلْسَةً ، ومات مِيْتَةً ، وأكل إِكْلَةً ؛ تقول : جِلْسَةُ المتواضع محمودةٌ ، ماتَ مِيْتَةً حَسَنَةً ، نَشَدَ نِشْدَةً عظيمةً .

صياغة مصدر المرّة من الفعل غير الثلاثي
وحكم صياغة مصدر الهيئة من غير الثلاثي

فى غَيْرِ ذِى الثَّلاَثِ بِالتَّـا الْمَرَّهْ وَشَـذَّ فِيـهِ هَيْئَةٌ كَالْخِمْـرَهْ

س١٤- كيف يُصاغ مصدر المرّة من الفعل غير الثلاثي ؟ وما حكم صياغة مصدر الهيئة منه ؟

ج١٤- يُصاغ مصدر المرّة من غير الثلاثي بزيادة (تاء) على مصدره الأصلي، نحو : أَكْرَمَ إِكْرَامَةً ، والأصل في مصدره : إِكْرَام ، ونحو : كَبَّرَ تَكْبِيرَةً . والأصل في مصدره : تَكْبِير ، ونحو : دَحْرَجَ دِحْرَاجَةً .

فإن كان مصدره الأصلي مختوما بالتاء وُصِفَ بكلمة واحدة ، نحو : أقامَ إقامةً واحدةً ، تَرْجَمَ ترجمةً واحدةً . أما مصدر الهيئة فلا يُصَاغ إلا من الفعل الثلاثي المجرّد فقط ، وشَذَّ بناء (فِعْلَة) من غير الثلاثي ، كقولهم : هي حَسَنَةُ الْخِمْرَة ، فَبَنَوا (فِعْلَة) من الفعل غير الثلاثي (اخْتَمَرَ) وكقولهم : هو حَسَنُ العِمَّة ، فَبَنَوا فِعْلَة مِن : تَعَمَّمَ .

إعمالُ اسم الفاعلِ
شروط إعمال اسم الفاعل عمل فعله

كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فى الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّـهِ بِمَعْزِلِ
وَوَلِيَ اسْتِفْهَاماً أَوْحَرْفَ نِـدَا أَوْ نَفْياً أَوْجَـا صِفةً أَوْ مُسْنَدَا

*** س١- عرّف اسم الفاعل ، وكيف يصاغ ؟**

ج١- **اسم الفاعل** ، هو : الصفة الدالة على فاعل الحدث .

ويُصاغ من الفعل الثلاثي المجرّد على وزن فَاعِل ، نحو : كَاتِب ، وقَارِئ ، وعَالِم .

ويصاغ من غير الثلاثي المجرّد على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر

ما قبل الآخر ، نحو : مُعلِّم ، ومُنْتَصِر ، ومُبَعْثِر ، ومُسْتَقْبِل .

س٢- اذكر شروط إعمال اسم الفاعل عمل فعله .

ج٢- اسم الفاعل إمّا أن يكون مقترنا بأل ، أو مجرداً ، فإن كان مقترنا بأل عمل بدون شرط -كما سيأتي- وإن كان مجرّداً من (أل) عمل بشرطين ، هما:

١- **أن يكون اسم الفاعل بمعنى الحال، أو الاستقبال** ، نحو : هذا ضاربٌ زيداً الآن ، أو غداً . فزيداً : مفعول به منصوب باسم الفاعل (ضارب) .

والسبب في عمله : جَرَيَانُه على الفعل الذي هو بمعناه ، وهو الفعل المضارع فهو مُوافِق للفعل المضارع لفظاً في الحركات ، والسكنات ؛ وتأمّل المضارع (يَضْرِبُ) واسم الفاعل (ضَاْرِبٌ) والفعل المضارع (يُقَاْتِلُ) واسم الفاعِل (مُقَاْتِلٌ) .

وهو موافق له أيضاً في المعنى ؛ لأن كلاً منهما يدل على الحدث في الحال ، والاستقبال .

أما إن كان اسم الفاعل بمعنى الماضي فلا يعمل؛ لعدم جَرَيانه في اللفظ على الفعل الماضي ، فـ (ضَاْرِب) لايوافق الفعل الماضي (ضَرَبَ) في حركاته ، وسكناته ولكنه موافق له في المعنى فقط ، فكلّ منهما يدل على الحدث في الماضي ؛ ولذلك لا يصح قولك : هذا ضاربٌ زيداً أمسِ ، بنصب (زيداً) على أنه مفعول به لضارب ،بل يجب إضافته ؛ فتقول : هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ .

٢- **أن يكون اسم الفاعل معتمداً على استفهام ، أو نداء ، أو نفي ؛ أو أن يقع صفة والموصوف مذكور ، أو أن يقع خبراً** ؛ والعِلّة في ذلك تقريبه من الفعل .

فمثال المعتمد على استفهام : أضاربٌ زيدٌ خالداً ؟ ونحو : أقائلٌ أخوك الصدقَ ؟

ومثال المعتمد على النداء : يا ضارباً زيداً ، ونحو : يا طالعاً جبلاً .

ومثال المعتمد على النفي : ما ضاربٌ زيدٌ خالداً ، ونحو : غيرُ مُضَيِّع نفسَه عاقلٌ .

ومثال وقوعه صفة (والصّفة تشمل : النعت ، والحال) فمثال النعت : مررت برجلٍ ضاربٍ زيداً (والموصوف مذكور ، وهو : برجلٍ) .

ومثال الحال قولك : جاء زيدٌ راكباً فرساً . وهذا هو معنى قوله : " أو جا صِفة " .

ومثال وقوعه خبراً (والخبر يشمل : خبر المبتدأ ، وخبر ناسخه ، أو مفعوله) فمثال خبر المبتدأ : زيدٌ ضاربٌ خالداً . ومثال خبر الناسخ :كان زيدٌ ضارباً خالداً ، وإنّ زيداً ضاربٌ خالداً . ومثال مفعول الفعل الناسخ : ظننت زيداً ضارباً خالداً ، وأعلمت زيداً عمراً ضارباً خالداً . وهذا هو معنى قوله : " أو مُسْنَداً "

س٣- ما رأي الكسائي في إعمال اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي ؟

ج٣- أجاز الكسائي إعمال اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي ، وجعل منه قوله تعالى : ﴿وَ

بَٰسِطٌ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ﴾ فذراعيه : مفعول به منصوب باسم الفاعل (باسط) وهو بمعنى الماضي . وخَرَّجه غيره على أنه حكاية حالٍ ماضية .

ومعنى حكاية الحال : أنْ يُقَدَّرَ المتكلِّم نفسه موجوداً في وقت الحادثة ، وعلى ذلك يكون (باسط)

بالنسبة للمتكلِّم في حكم المستقبل ، والدليل على ذلك قوله تعالى في الآية ﴿وَنُقَلِّبُهُمۡ ﴾ . واعلم أنّ المراد بالمتكلِّم الذي يقدِّر نفسه موجوداً في وقت الحادثة غير الله تعالى .

اعتماد اسم الفاعل المجرَّد
على موصوف مقدَّر

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ   فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِى وُصِفْ

س٤- ما مراد الناظم بهذا البيت ؟

ج٤- عرفنا في السؤال الثاني أنّ من شروط إعمال اسم الفاعل أن يقع صفة والموصوف مذكور ، نحو : مررت برجلٍ ضاربٍ زيداً . فضارب : اسم فاعل عَمِلَ عَمَلَ فعله فنصب (زيدا) لأنه معتمد على موصوف مذكور ، هو: رجل .

وفي هذا البيت يقول الناظم : إنّ اسم الفاعل قد يعتمد على موصوف مقدّر (محذوف) فيعمل عمل فعله (كما لو اعتمد على موصوف مذكور) نحو : كم قائدٍ سيارتَه لايهتمُّ بالآخرين . فقائد: اسم فاعل وقع صفة لموصوف مقدّر، تقديره : كم رجلٍ قائدٍ ، فعمل عمل فعله ونصب المفعول به (سيارتَه) .

ومن الشواهد على ذلك قول الشاعر :

وكم مَالِىءٍ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيءٍ غَيْرِهِ   إذا رَاحَ نَحْوَ الْجُمْرَةِ البيضُ كالدُّمَى

فعينيه : مفعول به منصوب بـ (مالئ) ومالئ : اسم فاعل وقع صفة لموصوف محذوف ، تقديره : وكم رجلٍ مالئٍ .

ومن ذلك قول الشاعر :

كَنَاطِحٍ صَخْـرَةً يومـاً لِيُوهِنَهَا   فَلَمْ يَضِرْهَا وأَوْهَى قَـرْنَهُ الوَعِلُ

فناطح : اسم فاعل وقع صفة لموصوف محذوف ، تقديره (كوَعِلٍ ناطحٍ) فَعمِل عَمل فعله ونصب مفعوله (صخرةً) .

إعمال اسم الفاعل المقترن بأل الموصولة

وَإنْ يَكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِى الْمُضِـى   وَغَيْرِهِ إعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِـى

س٥- ما حكم إعمال اسم الفاعل المقترن بأل ؟

ج٥- ذكرنا في السؤال الثاني أنّ اسم الفاعل ، نوعان : مجرد ، ومقترن بأل .

- وقد عرفنا أن المجرّد لا يعمل إلا بشرطين - وفي هذا البيت ذكر الناظم النوع الثاني ، وهو اسم الفاعل المقترن بأل الموصولة .

وحكمه : أنه يعمل مطلقا بدون شرط سواء أكان ماضيا ، أم مستقبلا ، أم حالا ، وسواء أكان معتمداً على شيء ، أم غير معتمد ، نحو : هذا الضاربُ زيداً الآن ، أو غداً ، أو أمسِ ؛ وعِلّة عمله بدون شرط : أنه مع فاعله وقع صِلَة فهو بمنزلة الفعل ، والفعل يعمل ماضيا وغير ماضٍ ،وكذلك ما حلّ محلَّه .

س٦- اذكر الخلاف في إعمال اسم الفاعل المقترن بأل بدون شرط .

ج٦- ١- **المشهور من قول النحويين** : إعمال اسم الفاعل المقترن بأل بدون شرط .

٢- **جماعة من النحويين ، منهم الرُّمَّاني** : إذا وقع اسم الفاعل صلة لأل فإنه لا يعمل إلا ماضيا ، ولا يعمل مستقبلا ، ولا حالا .

٣- **زعم بعضهم** : أنه لا يعمل مطلقا ، وأن المنصوبَ بعده منصوبٌ بإضمار فعل .

٤- **زعم ابن الناظم بدر الدين** : أنه يعمل ماضيا ، ومستقبلا ،وحالا باتِّفاق .

إعمال اسم الفاعل المثنى ، والمجموع عمل اسم الفاعل المفرد

وَمَـا سِوَى الْمُفْـرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ   فى الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

س٧- ما حكم إعمال اسم الفاعل المثنى ، والمجموع ؟
ج٧- اسم الفاعل المثنى ، والمجموع يعمل عمل اسم الفاعل المفرد بشروطه وأحكامه السابقة ، نحو : هذان الضَّاربان زيداً . فزيداً : مفعول به منصوب باسم الفاعل المثنى (الضَّاربان) ونحو: هؤلاء الفاعلون الخيرَ . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾ ونحو : هُنَّ الفاعلاتُ الخيرَ . ومنه ما ورد بنصب (ضُرَّه ، ورحمتَه) في قوله تعالى: ﴿ هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ هَلۡ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦۚ ﴾ ونحو : هؤلاء الضُّرَّابُ زيداً ، وهؤلاء الضَّوَارِبُ زيداً .

س٨- قال الشاعر :

والقَاطِنَاتِ البَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ   أَوَالِفاً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِى

وقال الآخر :

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِى قَوْمِهِمْ   غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ

عيِّن الشاهد في البيتين ، وما وجه الاستشهاد فيهما ؟
ج٨- **الشاهد في البيت الأول** : أوالفاً مكّةَ .
وجه الاستشهاد : نَصب الشاعر (مكة) بـ (أوالف) الذي هو جمع تكسير لاسم الفاعل المفرد (آلِفَة) وهذا شاهد على إعمال اسم الفاعل المجموع عمل الفعل .
الشاهد في البيت الثاني : غُفُرٌ ذنبَهم .
وجه الاستشهاد : نصب الشاعر (ذنبَهم) بـ (غُفُر) الذي هو جمع (غَفُور) وهو من صِيغ المبالغة . وهذا شاهد على إعمال صيغة المبالغة المجموعة عمل الفعل .

حكم إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله

وَانْصِبْ بِذِى الإِعْمَالِ تِلْواً وَاخْفِضِ   وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِى

س٩- ما حكم إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ؟
ج٩- يجوز إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، ويجوز أَنْ ينصبه ، كما عرفت ذلك سابقا ؛ فتقول: هذا ضاربٌ زيداً ، بنصب (زيداً) على أنه مفعول به ؛ وتقول : هذا ضاربُ زيدٍ ، بجر (زيدٍ) على أنه مضاف إليه . ومن ذلك قوله تعالى :

﴿ هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾ .
فإن كان لاسم الفاعل مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر ؛ فتقول: هذا مُعْطِى زيدٍ درهماً ، وهذا مُعْطِى درهمٍ زيداً .
وهذا هو المراد بقوله : "وهو لنصب ما سواه مقتضى " (أي : إذا أُضيف أحدهما فالآخر واجب النصب) .

حكم تابع مفعول اسم الفاعل المجرور بالإضافة

وَاجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِى انْخَفَضْ   كَـ مُبْتَغِى جَاهٍ وَمَـالاً مَنْ نَـهَضْ

س١٠- ما حكم تابع مفعول اسم الفاعل المجرور بالإضافة ؟

ج١٠- عرفنا أنّ اسم الفاعل يجوز إضافته إلى مفعوله فيُصبح المفعول مضافا إليه ، نحو : هذا ضاربُ زيدٍ ، فإذا جاء تابعٌ لهذا الاسم المجرور جاز في التَّابع وجهان :

١- **الجرّ مراعاة للفظ المتبوع** ، نحو : هذا ضاربُ زيدٍ وعَمْرٍو .

٢- **النصب مراعاة لمحلِّ المتبوع** ، نحو : هذا ضاربُ زيدٍ وعَمْراً ، على اعتبار أن محلّ (زيد) النصب ؛ لأنه مفعول به في الأصل ، وهذا هو المشهور .

وقيل : إنّ النصب على إضمار فعل ، والتقدير : ويَضْرِبُ عَمْراً . وهذا القول هو الصحيح عند سيبويه . ومِثْلُ ذلك قول الناظم : مُبْتَغِي جاهٍ ومالاً .

وقد رُوِيَ بالوجهين قول الشاعر :

الوَاهِبُ الْمِـائَةِ الْهِجَـانِ وعَبْدَها   عُـوذاً تُزَجِّي بَيْنَها أَطْفَـالـهَـا

فقوله (وعبدِها) رُوي بالوجهين (الجر ، والنصب) فالجر على أنّه معطوف على لفظ (المائةِ) وأما النصب فعلى أنه معطوف على محل (المائة) أو بإضمار فعل ، والتقدير : ويهبُ عبدَها .

وقول الآخر :

هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَـارٍ لِحَاجَتِنَا   أَوْ عَبْدَ رَبٍّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقِ

بنصب (عبد) عطفا على محل (دينار)، أو على إضمار فعل ، والتقدير : أو تبعث عبدَ ربّ ، ويجوز فيه الجر عطفا على لفظ (دينار) .

أمَّا تابع المنصوب فيجب فيه النصب فقط ، نحو : هذا ضاربٌ زيداً وعَمْراً .

إعمالُ صِيَغِ الْمُبَالَغَةِ عَمَلَ اسمِ الفاعلِ

فَعَّـالٌ أَوْ مِفْعَـالٌ أَوْ فَعُـولُ   فِى كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيـلُ
فَيَسْـتَحِقُّ مَـا لَهُ مِنْ عَمَـلِ   وَفِى فَعِيـلٍ قَـلَّ ذَا وَفَعِلِ

س١- عرِّف صيغ المبالغة ، واذكر أوزانها ، مع التمثيل لها .

ج١- * **صِيَغُ الْمُبَالَغَةِ** : هي ألفاظ مُحَوَّلة من صيغة اسم الفاعل ؛ للدلالة على الكثرة والمبالغة في معنى الفعل . ولاتصاغ إلا من الفعل الثلاثي ، ويندر من غير الثلاثي ، نحو : دَرَّاك : مِن أَدْرَكَ ، ومِعْطَاء : من أَعْطَى . *

ولها خمسة أوزان مشهورة ، هي :

١- فَعَّال ، نحو : تَوَّاب ، وغَفَّار ، وشَرَّاب .

٢- مِفْعَال ، نحو : مِنْحَار ، ومِقْدَام ، ومِعْطَاء .

٣- فَعُول ، نحو : غَفُور ، وشَكُور ، وأَكُول .

٤- فَعِيل ، نحو : رَحِيم ، وسَمِيع ، وقَدِير .

٥- فَعِل ، نحو : حَذِر ، وفَطِن ، ومَزِق .

س٢- ما عَمَلُ صِيَغِ الْمُبَالَغَةِ ؟

ج٢- صيغ المبالغة تعمل عمل الفعل (كاسم الفاعل) وتأخذ جميع أحكامه . والصيغ الثلاثة الأولى الواردة في البيت الأول (فَعَّال ، ومِفْعَال ، وفَعُول) إعمالها أكثر من إعمال الصيغتين الأُخريين (فَعِيل ، وفَعِل) وإعمال (فَعِيل) أكثر من إعمال (فَعِل) .

فَمِن إعمال (فَعَّال) ما سمعه سيبويه من قول بعضهم : أَمَّا العَسَلَ فأنا شرّابٌ . فالعسلَ : مفعول مقدم منصوب بـ (شَرَّاب) ، ونحو قولك : أنا تَرَّاكٌ صحبةَ الأشْرارِ ؛ وقد عَمِل عَمَل فعله في المثالين

لوقوعه خبراً للمبتدأ (أنا) .
ومن ذلك أيضا قول الشاعر :

أَخَـا الْحَرْبِ لَبَّاساً إليها جِلاَلَهَا   وليسَ بِوَلاَّجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَـلاَ

فجِلالها : مفعول به منصوب بصيغة المبالغة (لَبَّاس) وقد عَمِل عَمَلَ الفعل فنصب المفعول به ؛ لاعتماده على موصوف مذكور في الكلام ، هو :(أخا الحرب) ولبَّاس : صفة .
ومن إعمال (مِفْعَال) قول بعض العرب : إنَّه لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَها . فبوائكَها : مفعول به منصوب بصيغة المبالغة (مِنْحَار) وقد عَمَل عَمَل فعله ؛ لوقوعه خبراً لحرف ناسخ .
ومن إعمال (فَعُول) قول الشاعر :

قَلَى دِينَـهُ واهْتَاجَ لِلشَّوقِ إنهَـا   على الشَّوقِ إِخْوَانَ العَزَاءِ هَيُوجُ

فإخوانَ : مفعول به منصوب بصيغة المبالغة (هَيُوج) وقد عمِل عَمل فعله ؛ لوقوعه خبراً لحرف ناسخ .
ومن إعمال (فَعِيل) قول بعض العرب : إنَّ اللهَ سميعٌ دُعاءَ مَنْ دَعَاهُ . فدعاءَ : منصوب بـ (سميع) .
ومن إعمال (فَعِل) قولك : كنُ حَذِراً أصدقاءَ السُّوءِ .
ومنه قول الشاعر :

حَـذِرٌ أُمُـوراً لا تَضِـيرُ وآمِنٌ   مَـا ليسَ مُنْجِيَـهُ مِنَ الأَقْدَارِ

فأموراً : منصوب بـ (حَذِر) .
ومن ذلك أيضا قول الشاعر:

أَتَـانِي أنَّهـم مَزِقُونَ عِرْضِى   جِحَاشُ الكِرْمِلَيْنِ لهَـا فَـدِيدُ

فعرضى : منصوب بـ (مَزِق) مُفرد : مَزِقُون .

إعمال اسم المفعول
شروطُه ، وعملُه

وَكُلُّ مَـا قُـرِّرَ لاِسْـمِ فَاعِلِ   يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِـلاَ تَفَاضُلِ
فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِى   مَعْنَاهُ كَـ الْمُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِى

* **س١- عرِّف اسم المفعول ، وكيف يُصَاغ ؟**
ج١- **اسم المفعول** ، هو : ما اشْتُقَّ من الفعلِ المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل .
ويصاغ من الثلاثي المجرّد على وزن (مَفْعُول) نحو: ضُرِبَ : مَضْرُوبٌ ،كُتِبَ : مَكْتُوبٌ .
ويصاغ من غير الثلاثي على لفظ مضارعه المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، نحو : يُطَالَبُ : مُطَالَبٌ ، يُسْتَخْرَجُ : مُسْتَخْرَجٌ ، يُعْطَى : مُعْطَى .

س٢- ما شروط إعماله ؟
ج٢- اسم المفعول كاسم الفاعل إمَّا أن يكون مقترناً بأل ، أو مجرَّداً منها ، وكلُّ ما اشْتُرِط في اسم الفاعل يُشترَط كذلك في اسم المفعول ، فَالْمُجَرَّدُ مِن (أل) يَعْمل بشرطين :
١- أن يكون بمعنى الحال ، أوالاستقبال .
٢- أن يكون معتمداً على استفهام أو نفي ، أو نِداء ...إلخ (راجع س٢في اسم الفاعل) وذلك نحو : أمضروبٌ الزَّيدان الآن ، أو غداً .
والمقترن بـ (أل) يعمل مُطلقا بدون شرط ، نحو : جاء المضروبُ أبوهما الآن ، أو غداً ، أو أمسِ . وهذا هو المراد من قول الناظم : " وكلّ ما قُرَّر لاسم فاعل ...إلى آخر البيت " .

س٣- ما عمل اسم المفعول ؟

ج٣- يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول ؛ لأن اسم المفعول مِثْل الفعل المبني للمجهول في المعنى ، والعمل فيرفع المفعول به على أنه نائب فاعل ، كما يرفعه الفعل المبني للمجهول ، فكما تقول: ضُرِبَ الزيدان ، تقول كذلك: أمضروب الزيدان ؟ فالزيدان : نائب فاعل . هذا إذا كان متعديا إلى مفعول واحد ، فإن كان مُتعديا إلى مفعولين رفع أحدهما ونصب الآخر ، نحو : أَمُلْبَسٌ الفقيرُ ثوباً ؟ فالفقير : نائب فاعل ، وثوباً : مفعول ثانٍ ؛ فكأنك قلتَ : أُلْبِسَ الفقيرُ ثوباً . ومِثْل ذلك قول الناظم : الْمُعْطَى كَفَافَاً يكتفي ، فنائب الفاعل : ضمير مستتر يعود إلى الألف واللام ؛ لأن (أل) هنا موصول بمعنى (الذي) وكفافاً : مفعول ثانٍ ، وجملة يكتفي : خبر للمبتدأ (المعطى) .

إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ   مَعْنىً كَـ مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ

س٤- هل يجوز إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه ؟ وهل يجوز ذلك في اسم الفاعل؟
ج٤- يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى مرفوعه الظاهر (نائب الفاعل) فتقول: زيدٌ مضروبُ العبدِ . فالعبد: مضاف إليه ،وهو نائب فاعل في الأصل ؛ إذ أصله : زيدٌ مضروبٌ عبدُه . ومن ذلك قول الناظم: الورعُ محمودُ المقاصدِ . فالمقاصد : مضاف إليه ، وأصله نائب فاعل : الورعُ محمودٌ مقاصدُه .
ولا يجوز إضافة اسم الفاعل إلى مرفوعه ؛ فلا تقول : مررتُ برجلٍ ضاربِ الأبِ زيداً . والأصل: مررت برجلٍ ضاربٍ أبوه زيداً . فالأب في المثال الأول: مضاف إليه ، وهذا غير جائز ؛ لأن اسم الفاعل لايُضاف إلى مرفوعه (الفاعل) وفي المثال الثاني (أبوه) فاعل ، وهذا هو الأصل .

س٥- هل ثبت الإجماع على عدم جواز إضافة اسم الفاعل إلى مرفوعه ؟ وضّح ذلك .
ج٥- إذا كان اسم الفاعل من فعل لازم كَـ (ضَامِر ، وطَاهِر ، وحَام) جازت إضافته إلى مرفوعه إجماعاً إنْ أُريد به الثُّبوت والدَّوام ؛ لأنه يصير حينئذ صِفَة مُشَبَّهة ، نحو : ضامر البَطْنِ ، وطاهر النّفسِ ، وحامي الدَّيارِ .
وإذا كان اسم الفاعل من فعل متعدٍ إلى مفعولين امتنعت إضافته إلى مرفوعه إجماعاً .
وإذا كان من فعل متعدٍ لمفعول واحد ، فللنحاة فيه ثلاثة أقوال :
١- لا يجوز أن يضاف إلى مرفوعه مُطلقا . وهذا رأي جمهور النّحاة .
٢- تجوز إضافته إلى مرفوعه إنْ لم يَلْتَبِس فاعله بمفعوله ، نحو : مررت برجلٍ ضاربِ الأبِ زيداً .
٣- تجوز إضافته إنْ حُذِف مفعوله - وهذا رأي ابن عصفور - ويَشْهَد له قول الشاعر :
ما الرَّاحِمُ القَلْبِ ظَلاَّمًا وإنْ ظُلِمَا   ولا الكَرِيمُ بِمَنَّاعٍ وإنْ حُرِمَا
فالرَّاحم : اسم فاعل أضيف إلى فاعله (القلبِ) وقد حُذِف المفعول ؛ لأنّه غير مقصود فليس الغرضُ بيانُ مَنْ وقعت عليه الرَّحمة .

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ باسمِ الفاعلِ
علامتها

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ   مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ الفَاعِلِ

س١- ما المراد بالصَّفة ؟ وما تعريف الصَّفة المشبَّهة ؟ وما وجه الشَّبه بينها وبين اسم الفاعل ؟
ج١- **المراد بالصَّفة** : ما دلَّت على معنى ، وذات. وتشمل : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصَّفة المشبَّهة ، واسم التفضيل .

* والصَّفة المشبَّهة ، هي : اسم مشتق من الفعل اللازم ؛ للدلالة على الثبوت والدَّوام ، نحو : محمدٌ جميلٌ وَجْهُه ، حَسَنٌ خُلُقُه . *

ووجه الشَّبه بينها وبين اسم الفاعل : أنها كاسم الفاعل ، تدلّ على الحدث ، ومَنْ قامَ به ، وأنها تُؤَنَّث ، وتُذكَّر ؛ وتُثَنّى ، وتُجْمَع .

س٢- ما العلامة التي تتميَّز بها الصّفة المشبَّهة عن اسم الفاعل ؟

ج٢- علامتها التي تتميَّز بها الصَّفة المشبَّهة عن اسم الفاعل : استحسانِ جَرَّ فاعلها بإضافتها إليه ، نحو : محمدٌ جميلُ الوجهِ ، حَسَنُ الْخُلُقِ ، طاهرُ القَلْبِ . فالوجه ، والخُلُق ، والقَلْب ، في الأصل (فاعل) مرفوع بالصَّفة المشبَّهة . فالأصل أن تقول : جميلٌ وجهُه ، حَسَنٌ خلُقُه ، طاهرٌ قلبُه . وهذا مراده بالبيت .

أما اسم الفاعل فلا يُضاف إلى فاعله ، فلا تقول : محمدٌ ضاربُ الأبِ عمراً ، تريدُ : ضاربٌ أبوه عمراً .

وأما اسم المفعول فيجوز إضافته إلى مرفوعه ؛ فتقول : زيدٌ مضروبُ الأبِ . وهو حينئذٍ جارٍ مَجْرى الصَّفة المشبهة في إفادة الثبوت والدوام .

* ومن العلامات التي تَتَمَيَّز بها الصَّفة الْمُشَبَّهَة : أن الصّفة المشبَّهة تدلّ على صفة ثابتة ، وأنها لا تصاغ إلا من الفعل اللازم ، وأنها تدل على الحاضر .

أما اسم الفاعل فيدلُّ على صفة مُتَجَدِّدَة غير ثابتة ، ويأتي من اللاَّزم ، والمتعدَّى ، ويصلح للأزمنة الثلاثة . *

شروط صِياغة الصَّفة المشَبَّهة
وحكم مُوَازنتها المضارع

وَصَوْغُهَا مِنْ لاَزِمٍ لِحَاضِرِ   كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

س٣- ما شروط صياغة الصَّفة المشبَّهة ؟ وما حكم موازنتها المضارع ؟

ج٣- لِصَياغة الصَّفة المشبَّهة شرطان ، هما :

١- أن الصَّفة المشبهة لا تصاغ قياساً إلا من فعل لازم ، كطَاهِرٍ مِنْ طَهُرَ ، وجَمِيلٍ من جَمُلَ ،وحَسَنٍ من حَسُنَ . وهذا معنى قوله : "وصوغها من لازم". وقد تصاغ من المتعدّي ولكنه مقصور على السّماع ، نحو : رَحِيم ، وعَلِيم .

٢- أنّ تكون للحال . وهو مراد الناظم بقوله : " لحاضر " فلا تقول : زيدٌ حَسَنُ الْخُلُقِ غداً ، أو أمسِ .

وأما حكم موازنتها المضارع : فالصَّفة المشبهة إذا كانت من فعل ثلاثي فإنها لا تلزم أن تكون جارية على وزن المضارع في حركاته ، وسكناته فقد تكون على وزنه ، نحو : طَاهِرُ القلبِ ، مُعْتَدِلُ القَامَةِ (وهذا قليل فيها) .

والكثير أنها لا تكون على وزنه ، نحو : جَمِيلُ الظَّاهِرِ ، وكَرِيمُ الأبِ ، وحَسَنُ الوجهِ .

أما إن كانت من فعل غير ثلاثي فيجب مُوازنتها المضارع ، نحو : مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ .

* **س٤- هل قولنا : " طاهر القلب " صفة مشبهة ، أو اسم فاعل ؟**

ج٤- إذا قُصِدَ باسم الفاعل ، أو اسم المفعول معنى الثبوت ، والدَّوام فهو صِفة مشبّهة ، كطاهر القلب ، ونَاعِم العيش ، وممدوح السَّيرة ، ومُنَقَّى السَّريرة .

وكذلك إذ اقصدت بالصَّفة المشبهة معنى الحدوث ، والتَّجَدُّد عَدَلْتَ بها عن وزنها إلى وزن اسم الفاعل ؛ فتقول في (فَرِحٍ ، وشُجَاعٍ ، وحَسَنٍ) : فَارِح ، وشَاجِع ، وحَاسِن .

عمل الصَّفة المشبهة
وشروط عملها

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى   لَهَا عَلَى الْحَدَّ الَّذِى قَدْ حُدَّا

س٥- ما عمل الصَّفة المشبهة ؟

ج٥- تعمل الصَّفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدَّي فترفع ، وتنصب ، نحو : زيدٌ حَسَنٌ الوجهَ . فالوجهَ : منصوب على التَّشبيه بالمفعول به ، والفاعل : ضمير مستتر في (حَسَنٌ) تقديره (هو) ونحو : زيدٌ حَسَنٌ وجهُه . فوجهُه : فاعل مرفوع بالصفة المشبهة .

ويشترط لعمل الصّفة المشبهة ما اشترط لعمل اسم الفاعل ، وهو : أنه لا بدّ من الاعتماد على نفي ، أو استفهام ، أو موصوف ، أو مخبر عنه - كما في المثالين السابقين - وهذا الاعتماد هو معنى قوله : "على الحدِّ الذي قد حُدَّا "

(أي : قد حُدَّا لاسم الفاعل) .

وتتميز الصَّفة المشبهة عن اسم الفاعل بجواز جرّ فاعلها بإضافتها إليه ، نحو : حَسَنُ الخلقِ ، وطاهر القلبِ ؛ كما بيَّنَّا ذلك في السؤال الثاني .

س٦- ما معنى قولنا :" منصوب على التشبيه بالمفعول به " ؟

ج٦- نحن نعلم أن الصّفة المشبهة تصاغ من الفعل اللازم ؛ لذلك فإنها لا تنصب مفعول به حقيقة ؛ ولأَنّ الصَّفة المشبهة تشبه اسم الفاعل المتعدّي لمفعول واحد عملت عمله ، فرفعت ، ونصبت ولكن منصوبها لا نستطيع أن نجعله مفعولاً به ؛ لأن فعلها لازم - كما ذكرنا - ولا يصلح أن ندخله تحت أيّ نوع آخر من المنصوبات إن كان المنصوب معرفة ؛ ولذلك سمَّاه النُّحَاةُ :

(الشبيه بالمفعول به) أما إن كان المنصوب نكرة ، نحو : زيدٌ حَسَنٌ وجهاً ، فيجوز نصبه على أنه شبيه بالمفعول به ، أو على أنه تمييز .

حكم تقديم معمول الصَّفة المشبهة عليها
وبيان وجوب أن يكون معمولها سَبَبِيّاً

وَسَبْقُ مَـا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ   وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَـبْ

س٧- ما حكم تقديم معمول الصَّفة المشبهة عليها ؟ وهل يجوز ذلك في اسم الفاعل ؟

ج٧- لا يجوز تقديم معمول الصفة المشبهة عليها - وهو الشبيه بالمفعول به - فلا يجوز قولك : زيدٌ الوجهَ حسنٌ ، بتقديم معمولها الشبيه بالمفعول به (الوجهَ) عليها ؛ وذلك لأن الصَّفة المشبهة فرع في العمل عن اسم الفاعل فعجزتْ عنه وقَصُرَت .

أما اسم الفاعل فيجوز فيه تقديم معموله عليه ؛ فتقول : زيدٌ عَمْراً ضارِبٌ .

س٨- ما نوع المعمول الذي تعمل فيه الصَّفة المشبهة ؟ وما نوعه في اسم الفاعل ؟ مع ذكر السَّبب .

ج٨- الصَّفة المشبهة لا تعمل إلا في المعمول السَّبَبِيّ وجوباً .

والسَّبَبِيّ ، هو : ما اتّصل به ضمير الموصوف ، نحو : زيدٌ حَسَنٌ وجهُه . فوجهه : سَبَبِيّ ؛ لأنه اتصل به ضمير الموصوف (زيد) فكلّ ما اتصل به ضمير الموصوف ، أو ما كان له صِلَة بالموصوف فهو سَّبَبِيّ ، نحو : زيدٌ حَسَنٌ وجهُ أبيهِ .

ولا تعمل الصَّفة المشبهة في الأجنبي ، وهو : ما ليس بسَبَبِيّ ؛ فلا تقول : زيدٌ حَسَنٌ عَمْراً ؛ لأن عمراً أجنبي عن زيد لا صلة له به .

أما اسم الفاعل فيعمل في السَّبَبِيّ والأجنبي ، نحو : زيدٌ ضاربٌ غلامَه ، ونحو : زيدٌ ضاربٌ عمراً .

والسبب في أنَّ الصَّفة لا تعملَ إلاّ في السَّبَبِيّ ولا تعمل في الأجنبي ، هو كونها فرعاً في العمل عن اسم الفاعل فعجزت عنه وقصرت ، وبذلك يتميّز اسم الفاعل عن الصَّفة المشبهة بأمرين :

١- جواز تقديم معموله عليه .

٢- جواز عمله في السَّبَبِيّ ، والأجنبيّ .

وهذا من الفوارق بين الصَّفة المشبّهة ، واسم الفاعل (أَضِفْها إلى ما سَبَق) .

أحوال الصَّفة المشبَّهة ومعمولها
والأوجه الإعرابية لمعمولها

فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ
بِهَا مُضَافاً أَوْ مُجَرَّداً وَلاَ تَجْرُرْ بِهَا مَعْ أَلْ سُماً مِنْ أَلْ خَلاَ
وَمِنْ إضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا

س٩- اذكر أحوال الصّفة المشبّهة ، وأحوال معمولها .
ج٩- للصَّفة المشبهّة حالان ، هما :
أ- أن تكون مقترنة بـ (أل) نحو : الْحَسَنُ ، الْجَمِيلُ ، الْحَزِينُ .
ب- أن تكون مُجَرَّدة من (أل) نحو : حَسَنٌ ، جَمِيلٌ ، حَزِينٌ .
وبناءً على هذين الحالين فإنَّ **لمعمول** الصَّفة المشبّهة أحوال ستة ، هي :
١- أن يكون المعمول مقترنا بـ (أل) نحو : الْحَسَنُ الوجهُ ، وحَسَنٌ الوجهَ . فالمعمول (الوجه) مقترن بأل مع الصَّفة المشبهة المقترنة بأل ،ومع المجرّدة منها.
٢- أن يكون مضافا لما فيه (أل) نحو : الْحَسَنُ وَجْهِ الأبِ ، وحسنُ وجهِ الأبِ .
٣- أن يكون مضافا إلى ضمير الموصوف ، نحو: مررت بالرجلِ الحسنِ وَجهُه ، ومررت برجلٍ حَسَنٍ وجهُه .
٤- أن يكون مضافا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو مررت بالرجلِ الحسنِ وجهُ غلامِه ، ونحو: مررت برجلٍ حسنٍ وجهُ غلامِه . فالمعمول (وجه) مضاف إلى (غلام) الذي هو مضاف إلى ضميرٍ عائدٍ إلى الموصوف (الرجل) .
٥- أن يكون مجرّداً من (أل) ولكنه مضاف ، نحو : الحسنُ وجهُ أبٍ ، وحسنٌ وجهُ أبٍ .
٦- أن يكون مجرّدا من (أل) والإضافة ، نحو : الحسنُ وجهاً ، وحسنٌ وجهاً .
وبذلك يُصْبِح المجموع (١٢) حالة ؛ لأن لكل حالة في المعمول مثالين للصَّفة المشبهة ، أحدهما مقترن بـ (أل) والآخر مجرَّد منها .

س١٠- اذكر الأحوال الإعرابية لمعمول الصَّفة المشبّهة .
ج١٠- علمت سابقاً أنَّ الصَّفة المشبّهة ترفع معمولها على أنّه فاعل ، وتنصبه على أنه شبيه بالمفعول به إن كان معرفة ، وعلى التمييز إن كان نكرة .
وتَجُرُّه بإضافتها إليه ؛ فلمعمولها ثلاثة أوجه : الرَّفْعُ ، والنَّصْبُ ، والْجَرُّ .

س١١- هل تجوز الأوجه الثلاثة لمعمول الصَّفة في جميع الأحوال ؟ وضَّح ذلك .
ج١١- لا . لا تجوز الأوجه الثلاثة (الرفع ، والنصب ، والجر) في جميع الأحوال ، وإليك بيان ذلك :
١- **إذا كانت الصَّفة المشبهة مجرّدة من (أل)** جاز في معمولها الأوجهُ الثلاثةُ في جميع الأحوال السَّتة للمعمول ؛ فتقول: محمدٌ حَسنٌ وجهُه، وحَسَنٌ الوجهَ ؛ وحَسَنٌ وجهاً ، وحسنُ الوجهِ ؛ ومحمد حَسَنٌ وجهُ الأبِ ،وحَسَنٌ وجهَ الأبِ، وحَسَنُ وجهِ الأبِ ؛ ومررت برجلٍ حَسَنٍ وجهُه ، وحَسَنِ وجهِه ... وهكذا في بقيّة الأحوال الستة للمعمول .
٢- **إذا كانت الصَّفة المشبّهة مقترنة بـ (أل)** جاز في معمولها الرفع ، والنصب في جميع أحوال المعمول الستة ، أمَّا الجر فلا يجوز إلا في حالين فقط من الأحوال السَّتَة ، هما :
أ- أنْ يكون المعمول مقترنا بـ (أل) ، نحو : الحسنُ الْخُلُقِ .
ب- أن يكون المعمول مضافا إلى ما فيه (أل) ، نحو : الحسَنُ خُلُقِ الأبِ .
وما سبق هو مراد الناظم من قوله : " فَارْفَعْ بها ... إلى قوله : أو مجرَّداً " .

س١٢- ما الأحوال التي يمتنع فيها جرّ معمول الصَّفة المشبّهة ؟
ج١٢- ذكرنا في السؤال السابق أنه إذا كانت الصفة المشبهة مقترنة بـ (أل) فإنه لا يجوز جرّ معمولها إلا في حالين فقط ، ونذكر هنا الأحوال التي يمتنع فيها جرّ معمول الصَّفة المشبهة المقترنة بـ (أل) وهي أربعة أحوال :
١- إذا كان المعمول مضافا إلى ضمير الموصوف ، نحو : محمدٌ الحسنُ وجهُه .
٢- إذا كان المعمول مضافا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو : الحسنُ وجهُ غلامِه .
٣- إذا كان المعمول مجرّداً من (أل) والإضافة ، نحو : الحسنُ وجهاً .
٤- إذا كان المعمول مضافاً إلى مجرّد من (أل) والإضافة ، نحو : الحسنُ وجهُ أبٍ .
وهذا هو معنى قول الناظم: " ولا تَجْرُرْ بها ... إلى قوله: ومن إضافة لتاليها " .
ومعنى قوله : " سُماً " (أي : اسماً) .
* فكل الأحوال السابقة تُرفع ، وتُنصب ، وتُجرّ بالصفة المشبهة إلا إذا كانت الصَّفة المشبهة مقترنة بأل فيمتنع الجر في أربع مسائل ، كما بيَّنّا ذلك في هذا السؤال . *

س١٣-ما مراد الناظم بقوله:"مصحوب أل وما اتَّصل بها مضافا أو مجرّداً "؟
ج١٣- **مراده بقوله** : "مصحوب أل " (أي : المعمول المقترن بأل) .
ومراده بقوله : "وما اتّصل بها مضافا أو مجرداً " (أي : المعمول المتّصل بالصفة المشبهة سواء أكان المعمول مضافا ، أو مجرداً من أل ، والإضافة) ويدخل في قوله : " مضافا " المعمول المضاف إلى ما فيه (أل) ، نحو : وجه الأب ، والمضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو : وجهه ، والمضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف ، نحو : وجه غلامه ، والمضاف إلى المجرد من أل والإضافة ، نحو : وجه أبٍ .

س١٤- ما مراد الناظم بقوله : " وما لم يَخْلُ فهو بالجواز وُسِمَا " ؟
ج١٤- **مراده**: أنّ الجرّ جائز في ما سِوَى الأحوال الأربعة التي يمتنع فيها الجرّ .
ومعنى قوله :" وُسِما " (أي : عُلِمَ) .

أَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الفَاعِلِينَ ، والْمَفْعُولِينَ ، والصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ بها
١- صِيَاغَةُ اسمِ الفاعلِ من الفعلِ الثلاثيِّ المجرّدِ

كَفَاعِلٍ صُغْ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا　　　مِنْ ذِى ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا

س١- كيف يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرّد ؟ وما شرط فعله ؟
ج١- يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرّد على وزن (**فَاعِل**) وهو مَقِيس في كل فِعْل كان على وزن (**فَعَلَ**) متعديا كان ، أو لازما ، نحو : ضَرَبَ : ضَارِبٌ ، ذَهَبَ : ذَاهِبٌ ، غَذَا : غَاذٍ .
فإن كان الفعل على وزن (**فَعِلَ**) فإما أن يكون متعديا ، أو لازما ، فإن كان متعديّا فقياسه أيضا على وزن (**فَاعِل**) نحو : رَكِبَ : رَاكِب ، عَلِمَ : عَالِم . وإن كان لازما ، أوكان الفعل على وزن (**فَعُلَ**) فلا يصاغ على وزن (فَاعِل) إلا سَمَاعاً ، وهو قليل .
ويُشترط في الفعل أن يكون متصرفا ، أما الفعل الجامد فليس له مصدر ، ولا اسم فاعل ، ولا اسم مفعول ، ولا صِفَة مُشَبَّهة ، ولا غيرها من المشتقات .

٢- صياغة الصَّفة المشَبَّهَة باسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرّد

وَهْوَ قَلِيلٌ فِى فَعُلْتُ وَفَعِلْ　　　غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

وَأَفْعَلٌ فَعْلاَنُ نَحْوُ أَشِرٍ وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الأَجْهَرِ
وفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالفِعْلُ جَمُلْ
وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ وَبِسِوَى الفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ

* **س٢- عرِّف الصَّفة المشَبَّهة .**

ج٢- هي صفة مشبّهة باسم الفاعل ، تُشتق من الفعل اللازم ، وتَدل على صفة ثابتة . وقد تُشتق من الفعل المتَعَدِّي سَمَاعاً ، نحو: رَحِمَ : رَحِيم ،عَلِمَ : عَلِيم .

س٣- كيف تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي المجرَّد ؟

ج٣- عرفنا في السؤال الأول أنّ الفعل الثلاثي إذا كان على وزن (فَعِلَ) وكان لازما ، أو كان من باب (فَعُلَ) فمجيء اسم الفاعل منه قليل ، نحو : أَمِن : آمِن ، سَلِم : سَالِم ، عَقِرتْ المرأة : عَاقِر ، حَمُضَ : حَامِض ، طَهُرَ : طَاهِر ، نَعُمَ : نَاعِم .

والقياس في هذين البابين أن يُصَاغا على وزن من أوزان الصَّفة المشبَّهة باسم الفاعل . وهذا هو مراد الناظم بالبيت الأول .

وتُصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم على الأوزان الآتية :

١- **فَعِل ، وأَفْعَل ، وفَعْلاَن** : وذلك إذا كان الفعل الثلاثي اللازم من باب (**فَعِلَ**) نحو : نَضِرَ : نَضِرٌ ، بَطِرَ : بَطِرٌ ، أَشِرَ : أَشِرٌ ؛ ونحو : سَوِدَ : أَسْوَدُ ، جَهِرَ : أَجْهَرُ ؛ ونحو : عَطِشَ : عَطْشَانُ ، صَدِيَ : صَدْيَان .

٢- **فَعْل ، وفَعِيل ، وأَفْعَل ، وفَعَل** : وذلك إذا كان الفعل الثلاثي من باب (**فَعُلَ**) والأكثر وروده على وزن (**فَعْل**) وهذا مراد الناظم بقوله :
" وفَعْل أولى " ، نحو : ضَخُمَ : ضَخْمٌ ، شَهُمَ : شَهْمٌ ؛ ويُصاغ على وزن (**فَعِيل**) نحو : جَمُلَ : جَمِيل ، شَرُفَ : شَرِيف .
ويقلّ مجيئه على وزني (**أَفْعَل ، وفَعَل**) وهذا هو مراد الناظم بقوله :
" وأَفْعَل فيه قليل وفَعَل " ، نحو : خَطُبَ : أَخْطَبُ ، حَرُشَ : أَحْرَشُ ؛ بَطُلَ : بَطَلٌ ، حَسُنَ : حَسَنٌ .

س٤- ما مراد الناظم بقوله :" وبسِوَى الفاعلِ قد يَغْنَى فَعَلْ " ؟

ج٤- تقدم في السؤال الأول أن اسم الفاعل يُصاغ على وزن (فَاعِل) قياساً إذا كان الفعل الثلاثي من باب (فَعَلَ) وذكر هنا أنه قد يُستغنى عن وزن (فَاعِل) ويُصاغ على الصَّفة المشبّهة - وذلك قليل - فيجيء على وزن (**أَفْعَل**)، نحو : شَابَ : أَشْيَبُ ، قَطَعَ : أَقْطَعُ ، جَذَمَ : أَجْذَمُ . ويجيء على وزن (**فَيْعِل**) نحو : طابَ : طَيِّبٌ ، ضَاقَ : ضَيِّقٌ . ويجيء على وزن (**فَعِيل**)،نحو : عَفَّ : عَفِيفٌ . ويجيء على وزن (**فَعْل**)، نحو : شَاخَ : شَيْخٌ .

٣- صِياغة اسم الفاعل ، واسم المفعول
من الفعل غير الثلاثي

وَزِنَـةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ مِنْ غَيْرِ ذِى الثَّلاَثِ كَالْمُوَاصِلِ
مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَا وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا
وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ

س٥- كيف يُصاغ اسم الفاعل ، واسم المفعول من الفعل غير الثلاثي ؟

ج٥- يُصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقا (أي : سواء أكان ما قبل الآخر في المضارع مكسوراً ،أو مفتوحاً) نحو: يُقَاتِلُ : مُقَاتِلٌ ، يُواصِلُ: مُوَاصِلٌ ، يَتَدَحْرَجُ : مُتَدَحْرِجٌ ، يَتَعَلَّمُ : مُتَعَلِّمٌ .

أما اسم المفعول فيصاغ على وزن اسم الفاعل من غير الثلاثي ، ولكنْ يُفتَح ما قبل آخره ، نحو : مُقَاتَلٌ

، مُوَاصَلٌ ، مُنْتَظَرٌ ، مُتعلَّمٌ .
وهذا هو المراد بالبيت الأخير .

٤- صِيَاغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرَّد

وَفي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلاَثِي اطَّرَدْ   زِنَـةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَـدْ

س٦- كيف يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرّد ؟ وما معنى قوله : " كآتٍ مِنْ قَصَدْ " ؟

ج٦- يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرّد على وزن (**مَفْعُول**) قياساً مُطَّرِداً ، نحو : قَصَدْتُه ، فهو مَقْصُودٌ ، ضَرَبْتُه ، فهو مَضْرُوبٌ ، مَرَرْتُ به ، فهو مَمْرُورٌ به .
ومعنى قوله : " كآتٍ مِنْ قَصَد " (أي : مقصود ، فهو الوزن الآتي مِن الفعل قَصَدَ) .

نِيَابَةُ فَعِيلٍ عن مَفْعُولٍ

ونَـابَ نَقْلاً عَنْهُ ذُو فَعِيلِ   نَحْـوُ فَتَـاةٍ أَوْ فَتىً كَحِيـلِ

س٧- ما مراد الناظم بهذا البيت ؟

ج٧- **مراده** : أن فَعِيل ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه ، ويستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث ، وهذه النَّيابة سماعيّة لا قِياسية . وهذا هو معنى قوله :
"ونابَ نقلاً عنه " ؛ تقول : فَتىً كَحِيلٌ ، وفَتَاةٌ كَحِيلٌ (بمعنى : مَكْحُول) وتقول : رجلٌ قَتِيلٌ ، وامْرأةٌ قَتِيلٌ (بمعنى : مَقْتُولٌ) وتقول كذلك : رجلٌ جَرِيحٌ ، وامرأةٌ جَرِيحٌ (بمعنى : مَجْرُوح) .

س٨- ما الخلاف في مسألة نيابة فَعِيل عن مَفْعُول ؟

ج٨- اخْتُلِف في مسألتين :
١- هل هذه النيابة قياسية ، أو سماعية ؟
٢- هل ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه فقط، أو في العمل أيضاً ؟
أما المسألة الأولى : فذكر الناظم أنها سماعية لا قياسية . وادّعى ابنه الإجماع على أنها غير قياسية ، وادّعاؤه الإجماع فيه نَظَر ؛ لأن والده (الناظم) قال في التَّسهيل :" ليس مقيساً خلافا لبعضهم " فهذا نَصٌّ على الخلاف ، وعلى ذلك فإن مجيء فَعِيل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب وعلى كثرته لم يُقَسْ عليه بالإجماع .
وأما المسألة الثانية : فذكر الناظم أن فَعِيل ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه فقط ، وصَرَّح غيره بجواز هذه المسألة ، نحو: مررتُ برجلٍ جريحٍ عبدُه . فعبدُه : نائب فاعل مرفوع بجريح الذي هو نائب عن (مجروح) وهذا غير جائز عند الناظم .
الخلاف في المسألة الثانية في رفع (فعيل) للاسم الظاهر ،كما في المثال ، أما رفعه للضمير المستتر فإنَّ الناظم لا يخالف في أنَّ (فعيل) يرفعه .

التَّعَجُّبُ
صِيغَتَا التَّعَجُّبِ ، وإعرابهما

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَـا تَعَجُّبَـا   أَوْ جِئْ بِـأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ ببَا
وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَـ مَـا   أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْـدِقْ بِهِمَـا

س١- كم صيغةً للتعجّب ؟ و هل صِيغ التعجّب قياسيَة ، أو سَمَاعِيّة ؟

ج١- للتّعجب صِيغتان قِيَاسِيَّتان ، هما: ما أَفْعَلَهُ **!** وأَفْعِلْ بِهِ **!** ، نحو قوله تعالى: ﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾، وقوله تعالى : ﴿ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ ﴾ ، ونحو قول الناظم : ما أَوْفَى خَلِيلَيْنَا **!** ، ونحو : أَصْدِقْ بِهِمَا **!** .

وللتعجب أساليب سَمَاعيّة ، منها : سبحانَ اللهِ **!** للهِ دَرُّه فارساً **!** ، والاستفهام المقصود منه التعجّب ، كما في قوله تعالى : ﴿ كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ... ﴾ ... إلخ .

س٢- أعرب صِيغتي التّعجّب إعرابا كاملا ، وما معنى كلّ صِيغة منهما ؟

ج٢- **إعراب الصيغة الأولى** ، ومثالها : مَا أَحْسَنَ زيداً **!**

ما : اسم تعجُّب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أحسنَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل : ضمير مستتر وجوباً ، تقديره (هو) يعود إلى (ما) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما) .

زيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ومعنى هذه الصَّيغة : شيءٌ أحسنَ زيداً (أي : جَعله حَسَناً) .

إعراب الصّيغة الثانية ، ومثالها : أَحْسِنْ بزيدٍ **!**

أحسنْ : فعل أمر للتَّعجّب مبني على السكون .

بزيدٍ : الباء حرف جر زائد مبني على الكسر ، وزيدٍ : فاعل مرفوع بضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي حركة حرف الجر الزائد . والمعنى : صار زيدٌ ذا حُسْنٍ .

وهناك إعراب آخر - وهو مشهور عند البصريين - وهو :

أحسنْ : فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر .

بزيدٍ : الباء حرف جر زائد ، وزيدٍ : فاعل فاعل مرفوع بضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي حركة حرف الجر الزائد .

والمعنى : حَسُنَ زيدٌ (أي : صار ذا حُسْنٍ) .

وإنَما حوّلوا الفعل إلى صورة الأمر ؛ ليكون بصورة الإنشاء ، ولماًّ كان فعل الأمر لا يأتي فاعله اسما ظاهرا زادوا (الباء) ليكون الفاعل على صورة الفَضْلة ، فيكون فاعلا محلاً.

* **أما الكوفيون فيعربونه هكذا :**

أحسنْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره : أنت .

(وفي عَوْدِ الضمير خِلاف) .

بزيد : الباء حرف جر زائد ، وزيدٍ : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي حركة حرف الجر الزائد .

والمعنى : ياحُسْنُ أَحْسِنْ بزيدٍ (أي احْكُمْ بِحُسْنِه) . *

س٣- اذكر آراء العلماء في نوع (ما) التعجبيّة ، واذكر ما يترتّب على ذلك من اختلاف في المعنى ، والإعراب .

ج٣- ١- **سيبويه** : يرى أنها نكرة تامَّة ، بمعنى : شيء .

والنكرة التَّامة ، هي : التي لا تحتاج إلى ما بعدها ليكون صفة لها .

وعلى هذا الرأي تكون (ما) مبتدأ ، والجملة بعدها خبر عنها . والمعنى : شيءٌ أحسنَ زيداً (أي جعله حسنا) .

٢- **الأخفش :** يرى أنها معرفة ناقصة ، بمعنى : الذي (أي : إنها اسم موصول) يحتاج إلى ما بعده

ليكون صلة ، وعلى هذا تكون (ما) مبتدأ ، والجملة بعدها لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها صلة الموصول ، والخبر محذوف ، والتقدير : الذي أحسنَ زيداً شيءٌ عظيمٌ ، وهذا هو المعنى .
٣- **الفَرَّاء ، وابن دَرَسْتَويه** : يريان أنها استفهاميّة ، ونُقِل ذلك عن الكوفيين .
وعلى هذا تكون (ما) مبتدأ ، والجملة بعدها خبر عنها ، والمعنى : أيُّ شيءٍ أحسنَ زيداً ؟
٤- **قول آخر للأخفش** : يرى أنها نكرة ناقصة (أي: تحتاج إلى ما بعدها ليكون صفة لها) وعلى هذا تكون (ما) مبتدأ ، والجملة بعدها صفة لها ، والخبر محذوف ، والتقدير : شيءٌ أحسنَ زيداً عظيمٌ .

س٤- ما الدليل على فِعْلية صيغتي التّعجب ؟
ج٤- اسْتُدِلَّ على فعلية (ما أَفْعَلَ) بلزوم نون الوقاية له إذا اتّصلت به ياء المتكلم ، نحو : ما أَفْقَرني إلى عفو الله .
واسْتُدِلَّ على فعلية (أَفْعِلْ) بدخول نون التوكيد عليه ، كقول الشاعر :
ومُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً فَأَحْرِ بِـهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيَـا
الشاهد فيه : أحريا ، فقد أكَّد الشاعر صيغة التَّعجب بالنون الخفيفة ، ثم أبدلَ النونَ ألفا في الوقف ، والأصل : وأَحْرِيَنْ .
ومعلوم أنّ نون الوقاية ، ونون التوكيد تختصان بالأفعال .

حكم حذف المتعجَّب منه

وَحَذْفَ مَـا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ إنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ

س٥- ما حكم حذف المتعجَّب منه ؟ وما شرط حذفه ؟
ج٥- يجوز حذف المتعجَّب منه في كلا صيغتي التعجُّب (ما أَفْعَلَه ، وأَفْعِلْ بِهِ) بشرط أنْ يدلّ عليه دليل . وهذا معنى قوله:" إن كان عند الحذف معناه يَضِح" (أي : معناه يتَّضِحْ) .
فمثال الحذف في صيغة ما أفعله ، قول الشاعر :
أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بُكَاءً على عَمْرٍو <u>وما كَانَ أَصْبَرَا</u>
فحذف الشاعر المتعجَّب منهُ ، وهو الضمير ، والتقدير : وما كان أصبرها ؛ وقد جاز حذفه لدلاله ما قبله عليه ، وهو : أم عمرٍو .

ومثال حذف صيغة أَفْعِلْ به ، قوله تعالى : ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ والتقدير - والله تعالى أعلم - وأبصر بهم ، فحذف المتعجب منه (بهم) لدلالة ما قبله عليه ؛ وذلك لأن (أبصر) معطوف على (أسمعْ بهم) وقد ذُكر المتعجب منه؛ ولذلك يرى جماعة من النحاة أنه يكثر حذف المتعجّب منه في صيغة (أفعل به) إذا كان معطوفا على مِثْله قد ذُكِر معه المتعجّب منه ، كما في الآية السابقة .

س٦- قال الشاعر :
فَذَلِكَ إنْ يَلْـقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَهَـا حَمِيداً وإنْ يَسْتَغْنِ يَوْماً فَأَجْدِرِ
عيّن الشاهد ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟
ج٦- **الشاهد** : فأجدر . **وجه الاستشهاد** : حذف الشاعر المتعجب منه وهو فاعل (أجدر) والتقدير : أجدرْ بِهِ ، وهذا الحذف شاذّ ؛ لأن (أجدر) غير معطوف على مثله .
ذهب بعض النحويين إلى أن هذا الحذف جائز غير شاذّ ؛لوضوح المعنى ، فهم يرون أن العِبرة بوضوح المعنى سواء أكان بالعطف ، أم بغيره .

حكمُ تَصَرُّفِ فعلي التَّعجُّب

وَفِى كِلاَ الفِعْلَيْنِ قِدْمـاً لَزِمَـا   مَنْـعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَـا

س٧- ما حكم تصرُّف فعلي التّعجّب ؟
ج٧- فعلا التّعجّب لا يتصرفان ، بل يلزم كلٌّ منهما صيغة واحدة فلا يُستعمل من (ما أَفْعَلَه) غير الماضي ، ولا يُستعمل من (أَفْعِلْ به) غير الأمر ، وهذا بالإجماع .

شروطُ صِيَاغَةِ فِعْلَي التَّعَجُّبِ

وَصُغْهُمَا مِنْ ذِى ثَلاَثٍ صُرِّفَـا   قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِى انْتِفَـا
وَغَيْرِ ذِى وَصْفٍ يُضَاهِى أَشْهَلاَ   وَغَيْرِ سَـالِكٍ سَبِيلَ فُعِلاَ

س٨- ما شروط صياغة فعلي التعجب ؟
ج٨- يُشترط في الفعل الذي يُصاغ منه فعلا التعجب سبعة شروط ، إذا تحقَّقَت تُعُجَّبَ من الفعل مباشرة ، وإذا لم يتحقَّق شرط منها أَتَيْنَا بفعل آخَر تتحقَّق فيه الشروط - وسيأتي بيان ذلك في البيت الآتي - .

أما الشروط السَّبعة ، فهي :
١- أن يكون الفعل ثلاثياً ، فلا يُصَاغان من غير الثلاثي المجرَّد ، كدحرج ، وانطلق ، واستخرج .
٢- أن يكون مُتصرِّفا ، فلا يُصَاغان من فعل جامد ،كنِعْم ، وبئس ، وعسى ، وليس .
٣- أن يكون معناه قابلا لِلْمُفَاضَلَة ، فلا يصاغان من نحو : مات ، وفَنِيَ ، وغَرِقَ ، وعَمِيَ ، ونحوها ؛ لأنها غير قابلة للمُفَاضَلَة ، فالموت واحد ، وكذلك الفَنَاء ، والغَرَق ، والعَمَى .
٤- أن يكون تامّا ، فلا يُصَاغان من الفعل النَّاقص ، ككان وأخواتها. وأجازه الكوفيون ؛ يقولون : ما أَكْوَنَ زيداً قائماً ! .
٥- أن يكون مُثْبَتاً ، فلا يصاغان من الفعل المنفيّ سواء أكان ملازما للنّفي ، أم غير مُلازم . فمثال الفعل الملازم للنّفي : ماعَاجَ فلانٌ بالدَّواء (أي ما انْتَفَعَ به) فالفعل (عاج) الذي مضارعه (يَعِيجُ) ملازم للنفي في أغلب أحواله لا يُفارقه إلا نادراً .
ومثال غير الملازم للنفي : ما ضربتُ زيداً . فالفعل (ضرب) يُستعمل في النّفي ، كما في المثال ، ويُستعمل بغير النّفي كثيراً ؛ تقول : ضربتُ زيداً .
٦- ألاَّ يكون الوَصْفُ منه على وزن أَفْعَلَ الذي مؤنثه فَعْلاَءُ ، فلا يُصاغان من الأفعال الدَّالَّة على الألوان ، كسَوِدَ ، وحَمِرَ ؛ لأن الوصف منها يكون على وزن أَفْعَلَ ومؤنثه فَعْلاَءُ ؛ تقول : أَسْوَدُ سَوْدَاءُ ، وأَحْمَرُ حَمْرَاءُ ؛ ولا يصاغان

من الأفعال الدالة على العُيوب ،كحَوِلَ ،وعَوِرَ ؛ لأن الوصف منها على أَفْعَلَ فَعْلاَءَ ؛ تقول : أَحْوَلُ حَوْلاَءُ ، وأَعْوَرُ عَوْرَاءُ .
٧- أن يكون مبنياً للمعلوم ، فلا يصاغان من الفعل المبني للمجهول ،كضُرِبَ ، ويُضْرَبُ ؛ احترازاً من اللَّبس . فإذا صُغْتَه من المبني للمجهول (ضُرِبَ) فقلت : ما أَضْرَبَ زيداً ، الْتَبَسَ الأمر على السَّامع فلا يَدري أتتعجَّبُ من أنه ضارب أم مضروب ؟ ويجوز ذلك إنْ أُمن اللَّبس ، كأن يُصاغ من الفعل الذي لا يأتي إلا مبنيّا للمجهول ، نحو : زُهِيَ علينا ، وعُنِيْتُ بالأمرِ ؛ فتقول : ما أَزْهَاهُ علينا ! وما أَعْنَاهُ بالأمرِ ! .
وإليك الآن بعض الأمثلة لأفعال تحققت فيها الشروط :
١- ما أَعْدَلَ القَاضِي ! فالفعل (عَدَل) ثلاثي ، تامٌّ ، مُثبت ، مبني للمعلوم ، متصرِّف ، ليس الوصف منه على (أَفْعَل) قابل للمُفاضلة ؛ لأن العَدْل في النَّاس ليس بدرجة واحدة .
٢- ما أَنْقَى الماءَ !   ٣- ما أَوْفَى خليلَنا !   ٤- أَصْدِقْ بأبي بكرٍ ! .

كَيْفِيَّة التعجب من الفعل الذي

لم تتحقَّق فيه الشروط

وَأَشْدِدَ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهُمَا ... يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا
وَمَصْدَرُ العَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ

س٩- كيف يُتعجَّب من الفعل الذي لم تتحقّق فيه الشروط ؟
ج٩- الفعل الذي لم تتحقّق فيه الشروط يُتَوصَّل إلى التعجُّب منه بفعل آخر تتحقّق فيه الشروط ، كـ (أَشْدِدْ ، أو أَشَدَّ) ونحوهما ، ويُؤتى بعده بمصدر الفعل الذي لم تتحقّق فيه الشروط ، ويكون منصوبا بعد (أَفْعَلَ) على أنه مفعول به ، ويُجَرُّ بعد (أَفْعِلْ) بالباء . فإذا أردت التعجّب من الفعل الرباعي (دحرج) أو الثلاثي المزيد (استخرج) أو ما دلّ على عيب (عَوِرَ) أو دلّ على لون (حَمِرَ) قُلْتَ : ما أشدَّ دحرجتَه واستخراجَه! وأشدِدْ بدحرجتِه واستخراجِه ! وما أَقْبَحَ عَوَرَهُ ، وأقبحْ بعورِهِ ! وما أَكْثَرَ حُمْرَتَهُ ، وأَكْثِرْ بِحُمْرَتِهِ !
* إذا كان الفعل منفيا ، أو مبنيا للمجهول أُتِيَ بمصدرهما مُؤولاً ، نحو : ما أقبحَ أنْ يُعاقبَ البَرِئُ ! وما أضرَّ أنْ لا يَصْدُقَ التاجرُ ! .
ويجوز في غيرهما أن يكون المصدر صريحا ، أو مُؤولا ، نحو : ما أحسنَ إيمانَه ! وما أحسنَ أنْ يُؤمِنَ ! ونحو : ما أجملَ احْمِرَارَه ! وما أجملَ أن يَحْمَرَّ ! . *

حكم ما ورد التعجُّب منه
مع عدم تحقّق الشروط فيه

وبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ ... وَلاَ تَقِسْ عَلَى الَّذِى مِنْهُ أُثِرْ

س١٠- ما حكم ما ورد التعجّب منه مع أنّ الشروط لم تتحقّق فيه ؟
ج١٠- الفعل الذي لم تتحقّق فيه الشروط وسُمِعَ من كلام العرب التعجّب منه حُكِم عليه بالنُّدُور (نَادِر) ولا يُقاس على ما سُمِع منه ، وذلك كقولهم :
ما أَخْصَرَهُ ! مع أنّ الفعل ثلاثي مزيد ، ومبني للمجهول ، وهو (أُخْتُصِرَ) وكقولهم : ما أَحْمَقَهُ ! مع أنّ الوصف منه على (أَفْعَل) تقول : حَمِقَ : أَحْمَقُ . وكقولهم : ما أَعْسَاهُ ، وأَعْسِ بِهِ ! مع أن الفعل (عسى) جامد غير متصرَّف . وهذا كلُّه نادر لا يُقاس عليه .

حكم تقديم معمول فِعل التّعجّب عليه
وحكم الفصل بينهما

وَفِعْلُ هَذَا البَابِ لَنْ يُقَدَّمَا ... مَعْمُولُهُ وَوَصْلَهُ بِمَا الْزَمَا
وَفَصْلُهُ بظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرْ ... مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِى ذَاكَ اسْتَقَرّْ

س١١- ما حكم تقديم معمول فعل التعجب عليه ؟
ج١١- لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه ؛ فلا تقول : زيداً ما أَحْسَنَ ، ولا : ما زيداً أحسنَ ، ولا : بزيدٍ أَحْسِنْ ؛ ذلك لأنّ فعل التعجّب جامد غير متصرف ، والفعل الجامد ضعيف في ذاته لا يتصرّف في نفسه ولذلك لا يتصرّف في معموله لا بتقديمه عليه ، ولا بالفصل بينه وبين معموله .

س١٢- ما حكم الفصل بين فعل التعجب ، ومعموله ؟
ج١٢- لا يجوز الفصل بين فعل التعجب ، ومعموله بأجنبيّ غير مُتعلّق بفعل التعجب ، ولا صِلة له به ، بل يجب الوصل بينهما . ففي قولنا : ما أحسنَ مُعطيَك الدرهمَ ! وما أحسنَ مارًّا بزيدٍ ! وما أحسنَ جالساً عندك ! **لا يجوز أنْ تقول فيها:** ما أحسنَ الدرهمَ معطيك ، ولا : ما أحسنَ بزيدٍ مارًّا ، ولا : ما أحسنَ عندك جالساً ؛ وذلك لأن الفاصلَ أجنبيٌّ غير متعلّق بفعل التعجب ، فالدرهم متعلّق بـ

(معطيك) فهو مفعول ثانٍ له ،ولا علاقة له بفعل التعجب ،

وكذلك الجار والمجرور (بزيد) متعلق بالفعل (مارًّا) ولا علاقة له بفعل التعجب ، وكذلك بالنسبة للظرف (عندك) أمّا إذا كان الظرف ، أو المجرور غير أجنبيٍّ (أي : متعلق بفعل التعجب نفسه) ففي الفصل بينهما خلاف . والمشهور الجواز ، خلافاً للأخفش ، والمبرَّد ، ومن وافقهما .
ونُسِب مَنْعُ الفصلِ إلى سيبويه . ومما ورد فيه الفصل في النثر ، قول عمرو بن مَعْدِيكَرِب : " للهِ دَرُّ بني سُلَيْم ما أَحْسَنَ في الْهَيْجَاءِ لِقَاءَها ، وأَكْرَمَ في اللَّزَبَاتِ عَطَاءَها ، وأَثْبَتَ في الْمَكْرُمَاتِ بَقَاءَها "، فقد فَصلَ بين فعل التعجب ، ومعموله بالجار والمجرور (في الهيجاء ، وفي اللزبات ، وفي المكرمات) .
ومن ذلك قول عليٍّ رضي الله عنه وقد مرّ بعمَّارٍ فمسحَ الترابَ عن وجهه :
" أَعْزِزْ عَلَيَّ أباالْيَقْظَانِ أَنْ أَرَاكَ صَرِيعاً مُجَدَّلاً " فقد فصل بين فعل التعجب (أعزِزْ) ومعموله المصدر المؤول (أنْ أراك) بالمجرور ، والنداء (عليَّ أبا اليقظان) وهذا يدلّ على جواز الفصل بالنداء أيضاً .
ومما ورد الفصل بينهما في الشعر ، قول الشاعر :

وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وأَحْبِبْ إِلَيْنَا أنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا

فقد فصل الشاعر بين فعل التعجب (أحببْ) ومعموله المصدر المؤول (أن تكون) بالمجرور (إلينا) ومن ذلك قول الآخر :

خَلِيلَيَّ مَاأَحْرَى بِذِى اللُّبِّ أَنْ يُرَى صَبُوراً ولَكِنْ لا سَبِيلَ إلى الصَّبْرِ

فقد فصل الشاعر بين فعل التعجب (أحرى) ومعموله المصدر المؤول (أن يرى) بالمجرور (بذى اللُّبِّ) والسَّبب في جواز الفصل أنَّ الجار والمجرور في كل ما سبق متعلّق بفعل التعجب لا بمعموله .

نِعْمَ وبِئْسَ ، وما جَرَى مَجْرَاهُمَا
نوعهما ، وأنواع فاعلهما

فِعْلاَنِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْن نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْن
مُقَارِنَىْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَـ نِعْمَ عُقْبَى الكُرَمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَراً يُفَسِّرُهْ مُمَيِّزٌ كَـ نِعْمَ قَوْماً مَعْشَرُهْ

س١- اختلف النحاة في نوع نِعْمَ وبِئْسَ ، وضّح ذلك بالتفصيل .
ج١- **مذهب البصريين ، والكسَائيِّ من الكوفيين** : أنّ نِعْمَ وبِئْسَ فِعْلان ؛ بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما ، نحو : نِعْمَتِ المرأةُ المتَحَجِّبةُ ، وبئستِ المرأةُ السَّافِرَةُ .
وتاء التأنيث علامة من علامات الفعل . وهذا هو الراجح .
ومذهب الكوفيين : أنهما اسمان ، واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول الأعرابي وقد سار إلى محبوبته : "نِعْمَ السَّيْرُ على بِئْسَ العَيْرُ " وقول الآخر وقد بُشِّر بأنثى : " واللهِ ما هي بِنِعْمَ الولدُ " .
وأجاب البصريون على ذلك بأنّ المجرور محذوف ، وأنّ نعم وبئس وَقَعا مفعولين لقول محذوف واقع صفةً لموصوف محذوف (أي : إنّ ما استدلّ به الكوفيون مُؤَوَّل على حذف الموصوف وصفته) والموصوف المحذوف هو المجرور وليس (نعم وبئس) والتقدير : نِعْمَ السَّيرُ على عَيرٍ مقولٍ فيه بِئْسَ العيرُ ، وما هي بولدٍ مقولٍ فيه نعمَ الولد . فَحُذِفَ الموصوف والصفة ، وأُقِيم المعمول (نعم ، وبئس) مقامهما مع بقاء نعم ، وبئس على فعليتهما .

وهذان الفعلان جامدان غير متصرَّفين ، فلا يُستعمل منهما غير الماضي .

س٢- اذكر أنواع فاعل نعم وبئس ، واذكر ما ورد فيها من خلاف .

ج٢- فاعل نعم وبئس ثلاثة أنواع هي :

١- **أن يكون مُحَلًّى بالألف واللام** ، نحو قوله تعالى : ﴿ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ وكقولك : نعمَ الرجلُ المؤمنُ ، وبئسَ الرجلُ الفاسِقُ .

واختُلف في هذه اللام ، فقال قوم : **هي للجنسِ حقيقة** ، والمعنى : أنك مدحت جنس الرجال كلّهم من أجل (المؤمن) ثم خَصَصْتَ (المؤمن) بالذّكر ، فتكون قد مدحته مرتين ؛ لأنَّ الجنس كلُّه ممدوح ، والمؤمن واحد منهم ، ثم خُصَّ المؤمن بالمدح .

وقيل : **هي للجنس مجازا** ، فكأنك قد جعلت (المؤمن) الجنسَ كلَّه مبالغةً ، وأنت لم تقصد إلا مدح المؤمن فقط ، وقيل : **هي عَهْدِيَّة** .

واختلف في ذلك ، فقيل : هي للعهد الذِّهْني ، فليس المقصود جنس الرجال ، ولا معهود متقدِّم ، وإنّما القصد أن يقع إبْهامٌ ، ثم يأتي التفسير بعده (المؤمن) تفخيماً لقصد المدح ، وقيل : **هي للعهد الخارجي** ، والمعهود هو الشخص الممدوح . فالرجلُ في (نعم الرجلُ المؤمنُ) هو المؤمن ، وكأنك قلت : نعم المؤمنُ هو .

٢- **أن يكون مضافا إلى ما فيه (أل)** كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ فدَارُ : فاعل نعمَ ، وهو مضاف إلى ما فيه أل (المتقين) ومنه قول الناظم : نعمَ عُقْبَى الكُرَمَا . ومنه قولك : بئسَ عُقبى الفاسقين .

٣- **أن يكون ضميراً مستتراً مُفسَّرا بنكرةٍ بعده منصوبةٍ على التَّمييز** ، كقولك : نعمَ خُلُقاً الصدقُ . ففاعل (نعم) ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) تفسَّره النكرة (خُلُقاً) وهي تمييز ، والصدق : مبتدأ .

هذا هو المشهور في إعراب هذا النوع .

وثَمَّةَ إعرابٌ آخرُ ، هو: الصدق : فاعل ، ولا ضمير في (نعمَ) وخلقاً : حال ، وقيل : تمييز . ومنه قول الناظم : نعمَ قوماً معشرُه .

ومنه قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ .

س٣- قال الشاعر :

لَنِعْمَ مَوْئِلاً الْمَوْلَى إذا حُذِرَتْ بَأْسَاءُ ذِى البَغْيِ واسْتِيلاَءُ ذِى الإِحَنِ

وقال الآخر:

تقولُ عِرْسِي وَهْيَ لى فِي عَوْمَرَهْ بِئْسَ امْرَأً وإنَّنِي بِئْسَ الْمَرَهْ

عين الشاهد في البيتين السابقين ، وما وجه الاستشهاد فيهما ؟

ج٣- **الشاهد في البيت الأول** : لنعمَ موئلا . **وجه الاستشهاد** : فاعل نِعْمَ ضميرٌ مستترٌ ، وقد فُسَّر بالتمييز الذي بعدَه (موئلا) .

الشاهد في البيت الثاني : بئسَ امرأً .
وجه الاستشهاد : فاعل بئسَ ضمير مستتر ، وقد فُسَّر بالتمييز بعده (امرأً) .

حكم الجمع بين التمييز ، والفاعل الظاهر في نِعْمَ وأخواتها .

وَجَمْـعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَـرْ فِيهِ خِـلاَفٌ عَنْـهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ

س٤- ما حكم الجمع بين التمييز ، والفاعل الظاهر في نِعْمَ وأخواتها ؟
ج٤- عرفنا مِمَّا سبق جواز الجمع بين التمييز ،والفاعل المضمر بالإجماع ، نحو: نعم رجلاً زيدٌ .
أما الجمع بين التمييز ، والفاعل الظاهر ففيه خلاف على ثلاثة أقوال :
١- **قال قومٌ ، ومنهم سيبويه** : لا يجوز مطلقاً الجمع بينهما ؛ فلا تقول :
نعمَ الرجلُ رجلاً زيدٌ .
٢- **وقال قومٌ ، ومنهم المبرِّد ، وابن السَّرَّاج** : يجوز الجمع بينهما ، واستدلّوا بقول الشاعر :
والتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ فَحْلاً وأُمُّهُمْ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ
فالشاعر جمع في كلام واحد بين فاعل بئس الظاهر (الفحلُ) والتمييز (فحلاً) .
وكما في قول الشاعر : **تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَاداً**
فقد جمع الشاعر بين فاعل نعم الظاهر (الزاد) والتمييز (زاداً) .
٣- **وذهبَ آخرون إلى التفصيل** ، فقالوا : إنْ أفادَ التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما ، نحو : نعم الرجلُ فارساً زيدٌ ، وإنْ لم يُفِدْ لا يجوز الجمع بينهما ؛ فلا تقول : نعم الرجلُ رجلاً زيدٌ ؛ لأن التمييز لم يأتِ بمعنى جديد .

إعراب (ما) الواقعة بعد نعم ، وبئس

ومَـا مُمَـيِّزٌ وقِيـلَ فَاعِلُ فِى نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الفَاضِلُ

س٥- ما إعراب ما الواقعة بعد نعم وبئس ؟

ج٥- تقع (ما) بعد نعم وبئس ، كما في قوله تعالى : ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ وقوله تعالى : ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ واختلف في إعرابها ، على النحو الآتي:
١- قيل : إنها نكرة منصوبة على التمييز ، والفاعل ضمير مستتر . وهذا هو مذهب الأخفش ، والزَّجَّاجِي .
٢- قيل : إنها اسم معرفة ، وهي الفاعل . وهذا هو مذهب ابن خَروف ، ونَسبه إلى سيبويه ، والكسائي .

موقع المخصوص بالْمَدْحِ ، أو الذَّمَّ وإعرابه

وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَـدَا أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَـدَا

س٦- أين يُذكر المخصوص بالْمَدْحِ أو الذَّمَّ في جملة نِعْمَ ، وبِئْسَ ؟ وما إعرابه ؟
ج٦- يُذكَر المخصوص بالمدح أو الذم بعد نعم ، وبئس وفاعلهما .
وهو اسم مرفوع ، وفي إعرابه ثلاثة أوجه :
١- **أن يُعرب مبتدأ ، والجملة قبله خبر عنه** ، نحو : نعمَ الرجلُ أبو بكرٍ ، وبئسَ الرجلُ أبو لهبٍ . فأبو بكر ، وأبو لهب : مبتدآن ، والجملة قبلهما من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر عنهما .
٢- **أن يعرب خبرا لمبتدأ محذوف وجوباً** ، والتقدير: نعم الرجل هو أبو بكر ، وبئس الرجلُ هو أبو لهبٍ (أي : الممدوح أبو بكر ، والمذموم أبو لهب) .
وهذان الوجهان هما المشهوران في إعراب المخصوص .
٣- **أن يعرب مبتدأ ، خبره محذوف وجوباً** ، والتقدير : نعم الرجل أبو بكر الممدوح ، بئس الرجل أبو لهبٍ المذموم .

حكم المخصوص بالمدح ، أو الذم
إذا تقدّم ما يدل عليه

وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِـهِ كَفَـى ... كَـ الْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى

س٧- ما حكم المخصوص بالمدح ، أو الذم إذا تقدَّم ما يدلّ عليه ؟
ج٧- إذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح ، أو الذّم أَغْنَى عن ذِكْرِه آخِراً .
ويُعرب حينئذ مبتدأ وجوباً ، والجملة بعده خبر عنه ، نحو: أبوبكر نعمَ الرجلُ ، وأبو لهب بئسَ الرجلُ ، ونحو قول الناظم : العِلْمُ نعمَ المقتنى . فالعلم : مبتدأ ، والجملة بعده خبر . وكما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ﴾ (أي : نعم العبدُ أيوب) فحذف المخصوص بالمدح ؛ لتقدُّم ما يُشعِّر به ويدلّ عليه .

الأفعال التي تُستعمل استعمال نعمَ ، وبئسَ
سَاءَ ، وكُلُّ فعلٍ ثلاثي على وزن فَعُلَ

وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلاَ ... مِنْ ذِى ثَلاَثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلاَ

س٨- اذكر الأفعال التي تستعمل استعمال نعم ، وبئس ، واذكر أحكام فاعلها ومخصوصها .
ج٨- الأفعال التي تستعمل استعمال نعم ، وبئس في إفادة المدح والذَّم ، هي : سَاءَ ، وكُلُّ فِعْلٍ بُنِيَ على (فَعُلَ) وحَبَّذَا ، ولاحَبَّذَا . وإليك بيانها :
١- **ساء** : تستعمل استعمال (بئس) في إفادة الذّم ، وفي أحكام الفاعل والمخصوص ، فيكون فاعلها مقترنا بأل ، نحو : ساء الرجلُ أبو جهلٍ ، ويكون مضافا إلى ما فيه أل ، نحو : ساء حطبُ النار أبو لهب ، ويكون ضميراً مفسراً بتمييز ،كما في قوله تعالى : ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَ
ويُذكر المخصوص بالذم بعدها ، كما هو واضح في الأمثلة السابقة ، وإعرابه كإعراب مخصوص بئس .
٢- **كلُّ فعل ثلاثي على وزن (فَعُلَ)** بشرط أن يكون صالحاً للتَّعَجُّب منه سواء في ذلك ما هو على وزن (فَعُلَ) أصالة ، نحو : ظَرُفَ ، وشَرُفَ ، وخَبُثَ ، أو ما كان مُحَوَّلا إلى هذا الوزن ، نحو : ضَرُبَ ، وفَهُمَ . فكل ذلك يجوز استعماله للمدح ، أو الذّم ، ويأخذ أحكام نعم ، وبئس في جميع ما تقدم لهما من أحكام مطلقاً . وهذا معنى قوله : " مُسْجَلا " (أي مطلقاً) فتقول : شَرُفَ الرجلُ أبوبكر ، ولَؤُمَ الرجلُ أبو جهلٍ ، وخَبُثَ حَطَبُ النارِ أبو لهبٍ ، وشَرُفَ رجلاً عُمَرُ .
وقد مَثَّل الناظم في شرح الْكَافِيَةِ والتَّسْهِيل بـ (عَلُمَ الرجُلُ) وذكرَ ابنُ عصفورٍ أنّ العرب شَذَّتْ في ثلاثة ألفاظ فلم تحوَّلها إلى (فَعُلَ) واستعملتها استعمال نِعْمَ ،وبئس من غير تحويل ، هي: عَلِمَ ، وجَهِلَ ، وسَمِعَ ؛ فتقول: عَلِمَ الرجلُ زيدٌ، وجَهِلَ الرجلُ عمرٌو ، وسَمِعَ الرجلُ بَكْرٌ . وعلى ذلك لا يجوز لنا تحويلها ، بل نبقيها على حالها ،كما أَبْقَوْهَا .
٣- **حَبَّذَا ، ولا حَبَّذَا** : سيأتي الكلام عليها في البيت الآتي من الألفية .

حَبَّذَا ، ولا حَبَّذَا
وبيان فاعلهما

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الفَاعِلُ ذَا ... وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لاحَبَّذَا

س٩- مانوع حَبَّذا،ولا حَبَّذا ؟ وفيم يستعملان؟ واذكر الخلاف في إعرابهما.
ج٩- حَبَّذا ، ولاحَبَّذا : فعلان ماضيان . يُستعمل حبّذا للمَدْحِ ، ولاحبّذا للذّمِّ ؛ تقول : حبَّذا الصدقُ ، ولا حبَّذا الكذبُ . ومن ذلك قول الشاعر :

أَلاَ حَبَّـذَا أَهْلُ الْمَلاَ غَيْرَ أنَّه إذا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلاَ حَبـَّذَا هِيَا

فالشاعر استعمل حبَّذا في صدر البيت للمدح ، واستعمل لا حبّذا في عجز البيت للذم .
واختلف في إعرابهما على ثلاثة أقوال :
١- **ذهب أبو علي الفارسي ، وابن بَرهان ، وابن خَروف ، ونُسب إلى سيبويه** : أنَّ حَبَّ : فعل ماض ، وذا : فاعله ، والمخصوص له وجهان :
أ- مبتدأ ، والجملة قبله خبر .
ب- خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير: حبّذا هو الصدقُ ، ولا حبَّذا هو الكَذِبُ ، (أي : الممدوح الصدقُ ، والمذموم الكذبُ) .
٢- **ذهب المبَرِّد ، وابن السَّرَّاج ، وابن هشام اللَّخْمِيُّ ، واختاره ابن عصفور** : أنَّ حبَّذا : اسمٌ ، وهو مبتدأ ، والمخصوص خبره .
ويجوز وجه آخر ، هو : حبَّذا : خبر مقدم ، والمخصوص مبتدأ مؤخر ؛ وبذلك تكون حبَّذا مركَّبَة من (حبَّ) مع (ذا) وجُعِلتا اسماً واحداً ؛ وغُلِّبَت الاسميّة لِشَرَفِ الاسم .
٣- **ذهب قومٌ منهم ابنُ دُرُسْتُوَيْهِ** : أنّ حَبَّذا : فعل ماضٍ ،والمخصوص فاعله، فَرُكِّبَت (حبَّ) مع (ذا) وجُعِلتا فِعْلا من باب تغليب الفعل لِتَقَدُّمِهِ ، فصار الجميع فِعلا . وهذا أضعف المذاهب .

موقع المخصوص بالمدح ، أو الذَّم
وحكم إفراد (ذا) وتذكيرها
في حبَّذا ، ولا حبَّذا

وَأَوْلِ ذَا الْمَخْصُوصَ أَ يَّا كَانَ لا تَعْدِلْ بِـذَا فَهْوَ يُضَاهِي الْمَثَلاَ

س١٠- أين يُذكر المخصوص في جملة حبَّذا ، ولا حبَّذا ؟ وما حكم إفراد (ذا) وتذكيرها ؟
ج١٠- يذكر المخصوص بعد (حَبَّذَا ، ولا حَبَّذَا) ولا يتقدَّم عليهما . وهذا هو معنى قوله : " وأَوْلِ ذا المخصوص " .
ويجب إفراد (ذا) وتذكيرها سواء أكان المخصوص مذكراً ، أو مؤنثا ؛ مفرداً، أو مثنى ، أو جمعاً ؛ لأنّه يُضَاهِي الْمَثَلَ (أي : يُجْرَى مَجْرَى الْمَثَلِ ، والمثلُ لا يَتَغَيَّرُ) وهذا أيضاً هو سبب منع تقدّم المخصوص عليه ؛ تقول : حبَّذا زيدٌ ، وهندٌ ، والزَّيدانِ ، والهندانِ ، والزَّيدونَ ، والهنداتُ ؛ فتَلْزَم (ذا) الإفراد والتذكير .
* **س١١- ما الفرق بين نِعْم ، وحبَّذا من جهة المعنى ؟**
ج١١- كلاهما للمدح إلاَّ أنَّ حبَّذا تزيد عليها بأنَّها تُشْعِر أنّ الممدوحَ محبوبٌ ، وقريبٌ من النَّفس . قال الناظم في التَّسهيل : والصحيح أنّ (حَبَّ) فِعلٌ يُقصَدُ به المحبَّة والمدح ، وجُعل فاعله (ذا) ليدلَّ على الحضور في القلب .

حكم الاسم الواقع بعد (حَبَّ)
وحكم حركة حرف الحاء في حَبَّ

وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَوْ فَجُرّْ بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ

س١٢- ما الحكم إذا وقع بعد حَبَّ اسمٌ غير (ذا) ؟ وما أصل حَبَّ ؟

وما حكم حركة الحاء مع (ذا) وغيرها ؟
ج١٢- إذا وقع بعد حَبَّ اسمٌ غير (ذا) جاز فيه وجهان :
١- **الرفع** ، نحو : حَبَّ زَيْدٌ . فزيدٌ : فاعل .
٢- **الجرّ ببَاء زائدة** ، نحو : حَبَّ بزيدٍ . فزيدٍ : فاعل مرفوع محلاً .
وأصل حَبَّ : حَبُبَ ، أُدغمت الباء في الباء ، فصار : حَبَّ .
وحركة الحاء في حَبَّذا : وجوب الفتح .
فإن وقع بعد حَبَّ اسمٌ غير (ذا) جاز ضمُّ الحاء وفتحها ؛ فتقول: حُبَّ زيدٌ ، وحَبَّ زيدٌ . والأكثر الضمّ ؛ لقوله: "ودون ذا انضمام الحا كَثُر " .
وقد رُوِي بالوجهين (الضم ، والفتح) في قول الشاعر :

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا وحَـُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

أَفْعَلُ التَّفْضِيل
صِيَاغَتُه

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ أَفْعَلَ للتَّفْضِيلِ وَأْبَ اللَّذْ أُبِى

س١- عرِّف أفعل التفضيل ، وبيِّن كيف يُصَاغ ؟
ج١- * **أفعل التفضيل** : اسم مصوغ على وزن أَفْعَل ؛ للدلالة على أنّ شيئين اشتركا في صِفةٍ وزَادَ أحدُهما على الآخر فيها .
وأفعل التفضيل ممنوع من الصَّرف لِلْوَصْفِيَّةِ ووَزْنِ الفِعْلِ . *
ويُصاغ من الأفعال التي يجوز التَّعَجُّب منها ، أمَّا ما لا يُتَعَجَّبُ منه فلا يُبْنَى أفعل التفضيل منه . وهذا معنى قوله : "وأبَ اللَّذْ أُبِى" .
وعلى هذا فهو يُصاغ : مِنْ كلّ فعلٍ ثلاثيّ مجرَّد ، مُتصرِّف ، تامٍّ ، مبني للمعلوم ، مُثْبَت ، قابل للمُفَاضَلَة ، ليس الوصف منه على وزن أَفْعَل الذي مؤنثه فَعْلاَء . وتتحقّق الشروط في نحو قولك : زيدٌ أَكْرَمُ من عَمْرو ، والجِدُّ أفضلُ من الكَسَل .
وبذلك تمتنع صياغته من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف ،كَدَحْرَجَ ، واستخرجَ. وتمتنع صياغته من الفعل الجامد (غير المتصرِّف) كنِعْمَ ، وبئس ، وتمتنع من الفعل النَّاقص (غير التَّام) ككان وأخواتها ، وتمتنع من الفعل المبني للمجهول ، كضُرِبَ ، وجُنَّ ، وتمتنع من الفعل المنفيّ (غير المثبت) نحو: ما عَاجَ بالدَّواء ، وما ضَرَبَ ، وتمتنع من فِعْل لا يَقْبَل المفَاضَلَة ، كمَاتَ ، وفَنِيَ ، وتمتنع من كلّ فعل يأتي الوصف منه على أفعل الذي مُؤنثه فَعْلاء (وذلك في كُلَّ صِفَة تدلّ على لون ، أو عَيْب ، أو حِلْيَة) كحَمِرَ ، وعَوِر ؛ فإن الوصف منه : أَحْمَرُ حَمْرَاءُ ، وأَعْوَرُ عَوْرَاءُ .
وشَذَّ قولهم : هو أَخْصَرُ من كذا ؛ لأن أَخْصَرَ مُصَاغ من الفعل اخْتَصَرَ ، وهو زائد على ثلاثة أحرف ، وشذ قولهم كذلك : أسودُ مِنْ حَلَكِ الغُرَابِ ، وأبيضُ من اللَّبنِ ؛ لأن أسود وأبيض ، الوصف منهما على أفعل فَعلاء ؛ تقول : أسود سوداء ، وأبيض بيضاء ، وهذا مما لا يجوز التعجب منه ؛ ولذا لم يَجُزْ بناء أفعل التفضيل منه .
* قد تُحذف همزة أفعل التفضيل ، نحو: خَيْر ، وشَرّ ؛ وذلك لكثرة الاستعمال؛ تقول : المؤمنُ خيرُ الناسِ ، والفاسق شرُّ الناسِ .
وقد تستعمل على الأصل ؛ فتقول : الأَخْيَرُ ، والأَشَرُّ ، كقول الرَّاجز :

بلالٌ خَيْرُ النَّاسِ وابْنُ الأَخْيَرِ . وكقراءة : ﴿ مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشَرُّ ﴾ بفتح الشِّين (الأَشَرُّ) . *

كيفية صِياغة أَفْعَل التفضيل
من الأفعال التي يمتنع صياغته منها

وَمَا بِـهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ   لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ

س٢- كيف يمكن صياغة أفعل التفضيل من الأفعال التي يمتنع صياغته منها ؟
ج٢- تقدَّم في باب التَّعجب أنّه يُتَوَصَّل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بفعلٍ آخرَ تتحقَّق فيه الشروط ، كأَشَدَّ ، وأكثر ، ونحوهما . وكذلك بالنسبة إلى أفعل التفضيل ، فكما تقول في التعجب : ما أشدَّ استخراجَه ! تقول في التفضيل : هو أشدُّ استخراجاً من زيدٍ ، وكما تقول :
ما أشدَّ حمرتَه ! تقول : هو أشدُّ حمرةً من زيدٍ ، لكن الاختلاف بينهما في المصدر ، فالمصدر في باب التعجب منصوب بعد أشدَّ على أنه مفعول به ، وفي التفضيل منصوب على أنه تمييز .

أحوال أفعل التفضيل
حكم وَصْلِه بـ (من) الجارَّة
وحكم إفراده وتذكيره .

وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَـدَا   تَقْدِيراً أَوْ لَفْظاً بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا
وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا   أُلْـزِمَ تَذْكِيراً وَأَنْ يُوَحَّدَا

س٣- اذكر أحوال أفعل التفضيل ، وبيِّن حكم وصله بِمِنْ الجارَّة ، وحكم إفراده وتذكيره في كلِّ حالة .
ج٣- لأفعل التفضيل ثلاث حالات ، هي :
١- أن يكون مجرَّداً من أل والإضافة   ٢- أن يكون مضافاً .
٣- أن يكون مقترنا بأل .
أما المجرَّد من أل والإضافة فلا بدَّ أن تَتَّصل به (مِنْ) الجارّة للمفضول عليه ، نحو: زيدٌ أفضلُ مِنْ عَمْرٍو ، وهندٌ أجملُ من دَعْدٍ ، والزَّيدانِ أكرمُ مِن العَمْرين ، والمؤمناتُ أفضلُ من الكافرات .
وفي هذه الحالة يجب إفراد أفعل التفضيل وتذكيره ، كما ترى في الأمثلة . وهذا هو معنى قوله : " أو جُرِّدا أُلزم تذكيراً وأن يُوَحَّدا " .
ويجوز حذف (مِنْ) ومجرورها ؛ لدلالة ما قبلهما عليهما ، ويكثر الحذف إذا وقع أفعل التفضيل خبراً ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴾ (أي : أعزّ منك نفراً) .
وقد تحذف (مِن) وهو ليس بخبر - وهذا قليل - كقول الشاعر :
دَنَوْتِ وقَدْ خِلْنَاكِ كالبَدْرِ أَجْمَلاَ   فَظَلَّ فُؤَادِى في هَوَاكِ مُضَلَّلاَ
فأجملَ : أفعل تفضيل ، وهو منصوب على الحال ، حُذِفت منه (مِن) والتقدير : دنوتِ أجملَ من البدر .
وأما الحالة الثانية ، وهي أن يكون مضافاً فإن أضيف إلى نكرة امتنع وَصْلُه بمِنْ الجارّة ، ويجب فيه الإفراد والتذكير . وهذا معنى قوله : "وإنْ لمنكُورٍ ...أُلزم تذكيراً وأنْ يوحَّدَا " فتقول : زيدٌ أفضلُ رجلٍ ، والزيدان أكرمُ رَجُلَيْنِ ، والهنداتُ أفضلُ نِسَاءٍ ، والزَّيدون أفضلُ رجالٍ . وفي هذه الحالة يجب أن يطابق المضاف إليه الاسم المفضَّل .
أما إضافة أفعل التفضيل إلى معرفة فسيأتي بيانها مع الحالة الثالثة .

س٤- هل يجوز الفصل بين أفعل التفضيل ، ومِنْ الجارّة للمفضول عليه ؟ وضِّح ذلك .
ج٤- نعم . يجوز الفصل بينهما بأحد شيئين ، هما :

١- معمول أفعل التفضيل ،كما في قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ ﴾ فالجار والمجرور (بالمؤمنين) مُتَعلِّق بأفعل التفضيل (أَوْلَى) .

٢- لو الشرطية وما اتَّصَلَ بها ، كما في قول الشاعر :

ولَفُوكِ أَطْيَبُ لَوْ بَذْلْتِ لَنَـا   مِنْ مَـاءٍ مَوْهِبَةٍ على خَمْرِ

فصل الشاعر بين أفعل التفضيل (أطيب) ومِنْ الجارّة (من ماء) بـ (لو ، وماأتَّصل بها) .

حكم المقترن بأل
والمضاف إلى معرفة

وَتِلْـوُ أَلْ طِبْـقٌ وَمَـا لِمَعْرِفَهْ   أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِى مَعْرِفَهْ
هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ   لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَـا بِـهِ قُرِنْ

س٥- اذكر أحكام أفعل التفضيل المقترن بأل ، وأحكام المضاف إلى معرفة .

ج٥- **أفعل التفضيل المقترن بأل** يجب مطابقته لما قبله في الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث ؛ فتقول : زيدٌ الأفْضَلُ ، والزَّيْدَانِ الأَفْضَلاَنِ ، والزَّيْدُونَ الأَفْضَلُونَ ، وهِنْدٌ الفُضْلَى ، والهِنْدَانِ الفُضْلَيَانِ ، والهِنْدَاتُ الفُضَّلُ ، أو الفُضْلَيَاتُ . وهذا هو معنى قوله : " وتلو أل طِبق " ولا تجوز عدم المطابقة؛ فلا تقول : الزَّيدونَ الأفضلُ ، ولا : هندٌ الأفضلُ . ولا يجوز كذلك أَنْ تَقْتَرِنَ به (مِن) فلا تقول : زيدٌ الأفضل من عمرٍو . وأمَّا قول الشاعر :

وَلَسْتُ بالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى   وإنَّمَـا العِزَّةُ لِلْكَـاثِرِ

فيُخَرَّجُ على أنّ (أل) في قوله (بالأكثر) زائدة لا مُعَرِّفة ، والأصل : ولستَ بأكثر منهم ، وإنّما الممنوع هو دخول (أل) المعرَّفة ، ويُخَرَّجُ كذلك على أنّ
(منهم) مُتَعلِّقَة بأفعل تفضيل محذوف ، وهو مجرّد من (أل) والتقدير :
ولست بالأكثرِ أكثرَ منهم .

وأمّا المضاف إلى معرفة فأشار إليه بقوله : "وما لمعرفةٍ أُضيف ...إلخ "

والمعنى أنه إذا أضيف أفعل التفضيل إلى معرفة ، وقُصِدَ به التفضيل (وقَصْدُ التفضيل مفهوم من قوله : " إذا نويت معنى مِن ") فإذا أضيف أفعل التفضيل إلى معرفة وقُصِدَ به التفضيل جاز فيه وجهان :

١- **ألاَّ يُطابق ما قبله** فيلزم الإفراد ، والتذكير ؛ فتقول : الزَّيدانِ أفضلُ القومِ ، والزَّيدونَ أفضلُ القومِ ، وهندٌ أفضلُ النِّسَاءِ ، والهندانِ أفضلُ النساءِ ، والهنداتُ أفضلُ النسَاءِ .

٢- **أن يُطابق ما قبله** ؛ فتقول : الزيدان أَفْضَلاَ القومِ ، والزيدون أَفْضَلُو القومِ ، أو أَفَاضِلُ القومِ ، وهند فُضْلى النساءِ ، والهندان فُضْلَيَا النساءِ ، والهنداتُ فُضَّلُ النساءِ ، أو فُضْلَيَاتُ النساءِ .

وقد ورد الاستعمالان في القرآن الكريم ، فمِن الأوّل قوله تعالى: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ ومن الثاني قوله تعالى : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ .

وقد اجتمع الاستعمالان في قوله r : " أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إليَّ وأَقْرَبِكُم مِنِّي مَنَازِلَ يومَ القيامةِ أَحَاسِنُكُمْ أخلاقاً " فقوله r (بأحبّ ، وأقرب) غير مطابق لما قبله ، وقوله r : (أحاسن) مطابق لما قبله .

فإن لم يُقْصَد التفضيل وَجَبَتَ المطابقة ، كقولهم : " النَّاقِصُ والأَشَجُّ أَعْدَلاَ بَنى مرْوَان " (أي : عَادِلاَ بني مروان) وهذا معنى قوله : وإن لم تنوِ ... إلخ " .

قيل : ومن أمثلة استعمال أَفْعَل لغير التفضيل ، قوله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ (أي : هَيِّنٌ عليه) وقوله تعالى:

﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ (أي : عَالِمٌ بكم) وقول الشاعر :

وإنْ مُدَّتِ الأَيْدِى إلى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ   بِأَعْجَلِهِمْ إذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

فقوله : بأعجلهم ، ظاهره أنه أفعل التفضيل ولكنه صفة مُشَبَّهَة بمعنى (عَجِل) لأنَّ مراده أنّ مَن يَحْدُثُ منه مُجَرَّد الإسراع إلى الطعام هو الْجَشِع ، وليس مراده أنَّ الأَسْرَعَ إلى الطعام هو الْجَشِعُ ، فهو بذلك ينفي عن نفسه مجرّد الإسراع إلى الطعام .

وقول الشاعر : **إنّ الذى سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنَا   بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ**

فقوله : أعزّ وأطول ، ظاهره أنه أفعل التفضيل ولكنّ الشاعر استعمله في غير التفضيل ، فالشاعر (الفَرَزْدَق) يفتخر على شاعر آخر اسمه (جَرير) فهو في هذا البيت لا يعترف أصلاً بأنّ لجرير بيتاً دعائمه عزيزة طويلة ، ولوكان للتفضيل لكان اعترافا منه بأنّ لجرير بيتاً دعائمه عزيزة طويلة ، ولكنَّ بيتَه أعزّ وأطول منه .

س٦- ما الأفصح في الوجهين السَّابقين المطابقة ، أو عدمها ؟ وهل استعمال أفعل التفضيل لغير التفضيل قياسي ، أو لا ؟

ج٦- ذكرنا في السؤال السابق أنّ أفعل التفضيل المقترن بأل إذا قُصِد به التفضيل جاز فيه وجهان : المطابقة وعدمها . فالذين أجازوا الوجهين قالوا : الأفصح المطابقة ؛ ولهذا عِيبَ على النحويِّ ثَعْلَب في رسالته (فصيح ثعلب) قوله : " فَاخْتَرْنا أَفْصَحَهُنَّ " قالوا : فكان ينبغى أن يأتي بأفصح الوجهين ، وهي المطابقة ؛ فيقول : " فاخترنا فُصْحَاهُنَّ " .

وابن السَّرَّاج لا يُجيز الوجهين ، بل يُوجب عدم المطابقة .

وأمَّا مسألة : هل استعمال أفعل لغير التفضيل قياسي ، أم لا ؟ ففيه خلاف :

قال المبرَّد : ينقاس ، وقال غيره : لا ينقاس ، قال الشارح : وهو الصحيح .

وقال الناظم في التسَّهيل : والأصحُّ قصره على السَّماع .

ذكر الزَّبِيدِيّ صاحب كتاب الواضح في علم العربية : أنّ النحويين لا يَرَوْن القياس ، وأنّ أبا عُبَيَدة قال في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ إنه بمعنى (هَيِّن). وقال في بيت الفرزدق السابق : إن المعنى (عزيزة طويلة) وذكر الزَّبيدي أنّ النحويين رَدُّوا على أبي عبيدة ذلك ، وقالوا : لاحُجَّة في ذلك له .

حكم تقديم مِنْ ومجرورها
على أفعل التفضيل

وَإنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا   فَلَهُمَا كُنْ أَبَداً مُقَدِّمَا
كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى   إِخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْراً وَرَدَا

س٧- ما حكم تقديم مِنْ ومجرورها على أفعل التفضيل ؟

ج٧- لا يجوز تقديم مِنْ ومجرورها على أفعل التفضيل ؛ لأنّ من ومجرورها بمنزلة المضاف إليه ، والمضاف إليه لا يتقدّم على المضاف ؛ تقول : زيد أفضل من عمرو ، ولا يجوز تقديم (من عمرو) على أفعل التفضيل (أفضل) إلاَّ إذا كان المجرور بها اسم استفهام ، أو مضافا إلى اسم استفهام فإنه يجب حينئذ تقديم مِنْ ومجرورها ، نحو : مِمَّنْ أنتَ خيرٌ ؟ ومِنْ أَيِّهِمْ أنت أفضلُ ؟ ومِنْ غلامِ أيِّهم أنتَ أفضلُ ؟ وذلك لأنّ الاستفهام له الصَّدارة .

ولا يجوز تقديم غير الاستفهام ، وقد ورَدَ التقديم شذوذاً في غير الاستفهام . وهذا هو معنى قوله : " ولدى إخبارٍ التقديمُ نَزْراً ورَدَا " ومنه قول الشاعر :

فَقَالَتْ لَنَا أَهْلاً وَسَهْلاً وَزَوَّدَتْ   جَنَى النَّحْلِ بَلْ ما زَوَّدَتْ مِنْه أَطْيَبُ

فقد قدَّم الشاعر الجار والمجرور (منه) على أفعل التفضيل ، وليس المجرور اسم استفهام ، ولا مضافاً إلى اسم استفهام ؛ ولذلك كان التقديم شاذًّا .

س٨- قال الشاعر :

وَلاَ عَيْبَ فِيها غَيْرَ أنَّ سَرِيعَها   قَطُوفٌ وأَنْ لا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ

وقال الآخر :

إذا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمـاً ظَعِينَةً   فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَـحُ

عين الشاهد ، وما وجه الاستشهاد في البيتين السابقين ؟

الشاهد : قوله (مِنْهنَّ أكسلُ) وقوله (من تلك الظعينة أملح) .

وجه الاستشهاد : تقدَّم الجار والمجرور في البيتين على أفعل التفضيل (أكسل ، وأملح) مع أنّ المجرور ليس اسم استفهام ، ولا مضافاً إلى اسم استفهام ، وذلك شاذّ .

عَمَلُ أفعل التفضيل

شروط رفعه الاسم الظاهر

وَرَفْعُهُ الظَّاهِـرَ نَـزْرٌ وَمَتَى   عَاقَبَ فِعْـلاً فَكَثِيراً ثَبَتَـا
كَلَنْ تَرَى فى النَّاسِ مِنْ رَفِيـقِ   أَوْلَى بِـهِ الفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

س٩- ما عمل أفعل التفضيل ؟ وما شرط رفعه الاسم الظاهر ؟

ج٩- أفعل التفضيل يرفع الضمير المستتر في كلَّ لغة (اتَّفاقاً) فقولك : محمدٌ أجملُ من خالدٍ ، الفاعل فيه ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى محمد .

ولا يرفع اسماً ظاهراً ، ولا ضميراً بارزاً إلا قليلاً ، وقد يرفع الاسم الظاهر قياساً بشرط ، هو : أن يَصْلُحَ لوقوعِ فِعْلٍ بمعناه موقعه ، ويتحقّق ذلك في كل موضع وقع فيه أفعل بعد نفي ، أو شِبهه ، وكان مرفوعه أجنبياً مُفَضَّلا على نفسه باعتبارين ، فإذا تحقَّق ذلك رفع الاسم الظاهر كثيراً ، نحو : ما رأيت رجلاً أحسنَ في عَيْنِه الكُحْلُ مِنه في عَيْنِ زيدٍ (هذه تُسمَّى مسألةَ الكُحْلِ) فالكحلُ : فاعل مرفوع بـ (أحسن) وذلك لِصِحَّة وقوع فعل بمعناه موقعه ولايَفْسُد المعنى ؛ فيصحّ أن تقول : ما رأيت رجلا يحسنُ في عينه الكحلُ كحسنه في عين زيد ؛ وإنما صحَّ ذلك لكون أفعل التفضيل وقع بعد نفي (ما رأيت) ولأن مرفوعه (الكحل) أجنبيّ ؛ لأنه لم يتصل به ضمير الموصوف الذي يدلّ على صِلَة بين أفعل وموصوفه ؛ ولأن المرفوع (الكحل) مفضَّل على نفسه باعتبارين ، باعتبار كونه في عين زيد ، وباعتبار كونه في عين زيد أفضل من كونه في عين أخرى .

ومن ذلك قوله r : " مَا مِنْ أيامٍ أحبَّ إلى اللهِ فيها الصَّومُ مِنه في عَشْرِ ذِي الحجَّةِ " فالصوم : فاعل مرفوع بـ (أحبَّ) .

ومنه قول الشاعر : **أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً   وأَخْوَفَ إلاَّ مَا وَقَى اللهُ سَارِيَا**

فركبٌ : فاعل مرفوع بـ (أقلّ) وإنمّا جاز رفعه الاسم الظاهر لتحقّق الشرط المذكور .

أمّا إذالم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه فلا يرفع اسما ظاهراً إلاّ قليلاً ، وذلك في لغةٍ ضعيفةٍ حكاها سيبويه ،كقولهم : مررتُ برجلٍ أكرمَ منه أبوه . فأبوه : فاعل مرفوع بـ (أكرم) وهذه لغة ضعيفة كما ذكرنا ؛ وذلك لعدم صحة وقوع فعل بمعناه موقعه ، ويتضح ذلك في عدم سبقه بنفي ، أو شبهه . وهذا هو معنى قول الناظم : " ورفعه الظاهر نزرٌ " (أي قليل) .

أمّا قوله : " ومتى عاقبَ فعلا فكثيراً ثَبَتَا " فهو يشير إلى أنّ رفعه الاسم الظاهركثير ، وقياسيّ مطَّرد إذا صلح وقوع فعل بمعناه موقعه ، وذكر مثالا على ذلك ، وهو : لن تَرَى في النَّاس من رفيقٍ أولَى به الفضلُ من الصِّدِّيقِ .

فالفضل : فاعل مرفوع بـ (أولى) .

* ومن أمثلة الشبيه بالنفي (النهي ، والاستفهام): لا يكنْ غيرُك أحبَّ إليه الخيرُ منه إليك ، ونحو : هل في الناسِ رجلٌ أحقُّ به الحمدُ منه بمُحْسِنٍ لا يَمُنُّ ؟ . *

التَّوَابِعُ

يَتْبَعُ فى الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأُوَلْ   نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَـدَلْ

س١- عرِّف التَّوابِع ، واذكر أنواعها .
ج١- **التَّوابِع** ، هي : الأسماء المشاركة لما قبلها في إعرابه مطلقاً .
والتّوابع أربعة أنواع ، هي :
١- **النعت**   ٢- **التوكيد** .
٣- **العطف** ، وهو قسمان : أ- عطف البَيَان   ب- عطف النَّسَق .
٤- **البدل** .
وهذه الأنواع الأربعة تتبع ما قبلها في إعرابه مطلقاً ، رفعاً ، ونصباً ، وجرًّا .

س٢- إلام أشار الناظم بقوله : " الأُوَلْ " ؟
ج٢- يُشير بذلك إلى منع تقديم التَّابع على متبوعه ؛ ولذلك امتنع في الفصيح تقديم المعطوف على المعطوف عليه ، خلافاً للكوفيين ، كما امتنع تقديم الصِّفة على الموصوف إذا كان لاثنين ، أو جماعة ، خلافا لصاحب البديع في النحو : محمد بن مسعود الغزي .

النَّعْتُ
تعريفه

فَالنَّعْتُ تَـابِعٌ مُتِمٌّ مَـا سَبَقْ   بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَـا بِهِ اعْتَلَقْ

س٣- عرِّف النعت ، واذكر أنواعه ، مع التمثيل .
ج٣- **النَّعْتُ** ، هو : التَّابِعُ الْمُكَمِّلُ مَتْبُوعَه بِبَيَان صِفَةٍ من صِفَاتِه ، أو مِن صِفَاتِ ما تَعَلَّق به . فمثال ما بَيَّنَ صفة من صفات متبوعه: مررت برجلٍ كريم. فكريم : نعت تابع للمنعوت (رجل) وقد بيَّن النعت صِفة من صفات متبوعه، وهذا يُسمى: النَّعتَ الحقيقي ؛ لأنه دلّ على صفة في المنعوت نفسِه .
ومثال ما بيَّن صفة ما تعلَّق بالمنعوت : مررت برجلٍ كريم أبوه . فكريم : نعت لـ (أبوه) وليس لـ (رجل) وهذا يُسمى : النعت السَّببِيّ ؛ لأنّه بَيَّن صِفة في اسم ظاهر بعده متعلق بالمنعوت .
وبذلك يتضح أنّ : ما بَيَّن صفة من صفات المتبوع نفسه فهو نعت حقيقي ، وأنَّ ما بيَّن صفة من صفات ما تعلَّق به فهو نعتٌ سَبَبِيٌّ .

س٤- ما الذي يخرج ، وما الذي يدخل في التعريف السَّابق للنعت ؟
ج٤- **بقولنا** : التَّابع ، يدخل جميع التوابع المذكورة .
وبقولنا : المكَمَّل (أي : الموضَّح متبوعَهُ والمخَصِّص له) يخرج : البدل ، وعطف النَّسَق ؛ فإنه لم يُقصد منهما التَّوضيح ، أو التخصيص .
وقولنا : المكمَّل ، هو المراد بقول الناظم : " مُتِمٌّ ما سَبق " .
وبقولنا : ببيان صفة من صفات المتبوع ، أو ما تعلَّق به ، يخرج : التوكيد ، وعطف البيان ؛ لأنهما وإن كانا مُكَمَّلَيْنِ ومُوَضِّحَيْنِ للمتبوع إلا أنهما لا يدلاَّن على صِفة في المتبوع ؛ لأنهما عَيْن المتبوع .
وقولنا : ببيان صفة من صفات المتبوع ، أو ما تعلَّق به ،هو المراد بقول الناظم : " بِوَسْمِه أو وَسْم ما به اعتلق " (والوَسْم : العَلاَمَة) .

س٥- اذكر الأغراض والمعاني التي يفيدها النعت .
ج٥- يأتي النعت لأغراضٍ ومعانٍ كثيرة ، من أهمها ما يلي :
١- **التخصيص** ، وذلك إذا كان المنعوت نكرة ، نحو : جاءني رجلٌ تاجرٌ ، وجاءني رجلٌ تاجرٌ أبوه .

٢- **المدح** ، نحو : مررت بزيدٍ الكريمِ . ومنه قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

٣- **الذَّم** ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ .
٤- **التَّرحُّم** ، نحو : مررت بزيدٍ المسكينِ .

٥- **التأكيد** ، نحو : أمسِ الدَّابرُ لا يعود . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ .

*٦- **التوضيح** ، وذلك إذا كان المنعوت معرفة ، نحو : جاءني زيدٌ التَّاجرُ ، وجاءني زيدٌ التاجرُ أبوه .

٧- **الإبهام** ، نحو : تصدّقتُ بصدقةٍ كثيرةٍ ، وتصدقتُ بصدقةٍ نافعٍ ثوابُها .*

حكم مطابقة النعت للمنعوت
في التعريف ، والتنكير

وَلْيُعْطَ فى التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلاَ كَـ امْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا

س٦- ما حكم مطابقة النعت للمنعوت في التعريف ، والتنكير .
ج٦- يجب أن يتبعَ النعتُ ما قبله (المنعوت) في التعريف ، والتنكير ، والإعراب ؛ فتقول : مررت بقومٍ كِرَامٍ ، ورأيتُ زيداً الكريمَ ، وهذا رجلٌ كريمٌ ، وجاءني محمدٌ الفاضلُ أبوه ، ورأيت رجلاً فَاضِلاً أبوه . فالنعت بنوعيه الحقيقي ، والسَّببِيّ لابدَّ من مطابقته لمنعوته في التعريف ، والتنكير ، والإعراب ، فلا تُنْعَتُ النكرة بالمعرفة؛ فلا تقول : مررت برجلٍ الكريمِ ، ولا تُنْعَتُ المعرفة بالنكرة ؛ فلا تقول : مررت بزيدٍ كريمٍ . وهذا مذهب الجمهور .

حكم مطابقة النعت للمنعوت
في الإفراد ، والتثنية ، والجمع ،
وفي التذكير ، والتأنيث

وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

س٧- ما حكم مطابقة النعت لمنعوته في الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث ؟
ج٧- تقدَّم أنّ النعت لابدَّ مِنْ مُطَابقته للمنعوت في الإعراب ، والتعريف أو التنكير ، وأما مُطابقته للمنعوت في التوحيد (أي : الإفراد) وغيره ،كالتثنية ، والجمع ؛ وفي التَّذكير ، والتأنيث **فحكمه** ، كحكم الفعل .
وإليك الآن تفصيل الجواب :
أما النعت الحقيقي (وهو الذي يرفع الضمير المستتر) فإنه يطابق المنعوت مطلقاً ، نحو : زيدٌ رجلٌ حَسَنٌ ، والزيدان رجلان حَسَنَانِ ، والزيدونَ رجالٌ حَسَنُون ، وهندٌ امرأةٌ حَسَنةٌ ، والهندان امرأتانِ حَسَنَتَانِ ، والهنداتُ نِسَاءٌ حَسَنَاتٌ ، فيطابق النعت منعوته في كل شيء (كالفعل لو وَضَعْتَه مكان

النَّعت لطابق المنعوت) فتقول : زيدٌ حَسُنَ ، والزيدانِ رجلانِ حَسُنَا ، والزيدون رجالٌ حَسُنُوا ، وهندٌ امرأةٌ حَسُنَتْ ، والهندان امرأتان حَسُنَتَا ، والهنداتُ نِسَاءٌ حَسُنَّ .
فالنعت يأخذ حكم الفعل الذي يُوضَع مكانه . وهذا هو معنى قوله : " كالفعلِ فاقفُ ما قَفَوا " .
وأما النعت السَّببيّ (وهو الذي يرفع اسماً ظاهراً بعده) فإنه بالنسبة إلى التَّوحِيد ، كالتثنية ، والجمع يلزم الإفراد دائماً (كالفعل الذي يكون مكانه) فتقول : مررت برجلٍ كريمةٍ أُمُّه ، ومررت بامرأتين كريم أبواهما ، ومررت برجالٍ كريم آباؤهم ؛ كما تقول في الفعل : مررت برجلٍ كرُمَتْ أمُّه ، وبامرأتين كَرُمَ أبواهما ، وبرجالٍ كرُمَ آباؤهم .
أمَّا بالنِّسبة إلى التذكير ، والتأنيث فهو يُطابق الاسم المرفوع بعده ، ولا يُنْظَر إلى المنعوت ؛ فتقول : تَزَوَّجْتُ الفتاةَ الكريمَ أبوها ، وجاءني محمدٌ الكريمةُ أمُّه ، ورأيت رجالاً كريمةً أُمَّهاتُهم ، وكريماً آباؤُهم ، كما تقول في الفعل : كَرُم أبوها ، وكَرُمَتْ أمُّه ، وكَرُمَتْ أُمهاتهُم ، وكَرُمَ آباؤُهم .
ما ذُكِر من مطابقة النعت للمنعوت مشروط بأنِ لا يَمنَع منها مانع ، فمثلا: الوصف الذي يستوى فيه المذكَّر ، والمؤنث (كصَبُور ،وجَرِيح) لا يُؤَنَّثُ ولوكان المنعوت مؤنثا ؛ تقول : هذا رجلٌ صَبُورٌ ، وهذه امرأةٌ صبورٌ .

النَّعتُ بالمفرد وشَرْطُه

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ   وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِى وَالْمُنْتَسِبْ

* **س٨- ما المراد بالنعت المفرد ؟**
ج٨- **المراد بالنعت المفرد** : ما ليس بجملة . فالنعت إما أن يكون مفرداً ، وإما أن يكون جملة اسمية ، أو فعلية ، وإما أن يكون شبه جملة .

س٩- اذكر شرط النعت المفرد ، ثم اشرحه .
ج٩- شرطه أن يكون مُشْتَقاً ، أو مُؤوَّلاً بالمشتق .
والمراد بالمشتق : ما أُخِذ من المصدر للدَّلالة على حَدَثٍ وصاحبه ، كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصَّفة المشبَّهة ، وأفعل التفضيل ؛ تقول : هذا الرجلُ الفاضِلُ ، وجاءني رجلٌ مسرورٌ ، ورأيت رجلاً حَزِيناً ، ورأيت رجلاً أفضلَ من زيدٍ .
ولا يشمل ذلك اسم الزمان والمكان ، ولا اسم الآلة ؛ لأنهما كالجامد .
* البصريون يرون أنّ المصدر هو أصل الاشتقاق ، والكوفيون يرون أن الفعل هو أصل الاشتقاق . *

والمراد بالمؤوَّل بالمشتق : هو الجامد الذي يُفيد ما أفاده المشتق،ويشمل ما يلي :
١- اسم الإشارة لغير المكان ، نحو : أعجبني زيدٌ هذا ، ونحو : اذهب إلى غرفة المدرسين تلك .
٢- ذو (بمعنى صاحب) نحو : جاءنا طالبٌ ذو علمٍ ، ومررت برجلٍ ذي مالٍ .
٣- ذو الموصولة (بمعنى الذي) ، نحو : مررت بزيدٍ ذو قام (أي : القائم) . ويشمل ذلك كل الموصولات الخاصّة ، كالذي ، والتي ، وفروعهما .
٤- المنْسُوب ، نحو : مررت بزيدٍ القُرَشِيَّ (أي : الْمُنْتَسِب إلى قُرَيْش) .
٥- المصدر ، نحو : رأيت قاضياً عَدْلاً (أي : عَادِلاً) .

النعت بالجملة ، وشروطه

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا   فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

س١٠- اذكر شروط النعت بالجملة ، واشرحها .

ج١٠- يُشترط في النعت بالجملة ثلاثة شروط ، شرط في المنعوت ، وشرطان في الجملة نفسها ، فَيُشْترط في المنعوت :
١- **أن يكون نكرةً** ؛ لأنّ الجملة تُؤوَّل بنكرة فلا يُنعت بها إلاّ النكرة سواء أكان المنعوت نكرة لفظا ومعنى ، أو معنى لا لفظاً .

فالنكرة في اللفظ والمعنى ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ وكقولك : مررت برجلٍ قام أبوه ، أو : مررت برجلٍ أبوه قائمٌ ؟ فكلمة (يوماً ، ورجلٍ) منعوت نكرة لفظا ومعنى ، والجمل الواقعة بعدهما الفعلية (تُرجعون ، وقام أبوه) والاسمية (أبوه قائم) نعت لهما .
والنكرة في المعنى دون اللفظ ، هو : المعرَّف بأل الجنسية ، وفيه خلاف - سيأتي بيانه في السؤال الآتي - ولا يجوز أن يُنعت المعرفة بالجملة ؛ فلا تقول : مررتُ بزيدٍ قام أبوه .
٢- **أن تكون الجملةُ خبريَّةً** (أي : محتملة الصَّدق ، والكذب) فلا تقع الجملة الطَّلبية صِفة . وسيأتي بيان هذا الشرط في البيتِ الآتي من الألفية .
٣- **أن تكون الجملةُ مشتملةً على ضمير يعود إلى المنعوت** ، نحو : مررت برجلٍ قام أبوه . فالضمير في (أبوه) يعود إلى المنعوت (رجلٍ) ونحو : رأيت طائراً صوتُه جميلٌ .
وإلى هذا الشرط أشار الناظم بقوله : " فأُعطيت ما أُعطيته خبرا " (أي : أنْ تُعطى الجملة الواقعة نعتاً ما يُعطى للجملة الخبرية من ضرورة اشتمالها على ضمير رابط) .
وقد يحُذف الضمير ؛ للدَّلالة عليه ، كما في قول الشاعر :

وَمَـا أَدْرِى أَغَيَّرَهُمْ تَنَـاءٍ   وطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَـالٌ أَصَابُوا

فجملة أصابوا : نعت لمال ، وقد حُذف الرَّابط (الضمير) وذلك لأنه مفهوم من الكلام ، والتقدير : أم مالٌ أصابوه .

وكما في قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا لَّا تَجۡزِى نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٍ شَيۡـًٔا ﴾ والتقدير : لا تجزى فيه . **وفي كيفية حذفه قولان** :
أ- أنه حذف بجملته دفعة واحدة (الجار والمجرور) .
ب- أنه حُذف على التدريج ، فَحُذِفتْ (في) أولاً ، فاتَّصل الضمير بالفعل (تجزيه) ثم حُذف الضمير المتصل من الفعل فصار (تجزى) .

س١١- اذكر الخلاف في مسألة المعرَّف بأل الجنسية ، هل يُنعت بالجملة ، أم لا ؟
ج١١- المعرّف بأل الجنسية : هو نكرة في المعنى لا في اللفظ ، واختلفوا في جواز نعته بالجملة :

١- **فذهب قوم** : إلى جواز نعته بالجملة ، واستدلوا بقوله تعالى : ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ ﴾ وبقول الشاعر :

ولَقَدْ أَمُـرُّ عَلَى اللَّئيمِ يَسُبُّنِى   فَمَضَيْتُ ثَمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِى

فقوله تعالى : ﴿ نَسۡلَخُ ﴾ صفة للَّيل ، وقول الشاعر: (يسبني) صفة لِلَّئِيم ، وأل في (الليل واللئيم) هي أل الجنسية .
٢- **وذهب آخرون** : إلى أنه لا يتعيَّن ذلك - قاله ابن عقيل - لجوازكون (نسلخ ، ويسبني) حَالَيْنِ .

حكم وقوع الجملة الطَّلَبيَّة نعتاً

وَامْنَعْ هُنَـا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

س١٢- ما حكم وقوع الجملة الطلبية نعتا ؟

ج١٢- يمتنع وقوع الجملة الطلبية نعتا ؛ فلا تقول : مررت برجلٍ اضْرِبْهُ . ويمكن أن تقع خبرا ، خلافا لابن الأنباري ؛ فتقول : زيدٌ اضربْه .

فإنْ جاء ما ظاهره وقوع الجملة الطلبيّة نعتا فيؤوّل الكلام على إضمار قولٍ محذوف ، ويكون القول المضمر ، هو النعت ، والجملة الطلبية تكون معمولةً للقولِ المضمر ، وذلك كقولِ الشاعر :

حَتَّى إذا جَنَّ الظَّـلامُ واخْتَلَـطْ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ

فظاهر البيتِ : أنّ الجملة الطلبية (الاستفهامية) في قوله : (هل رأيت الذئب قط) صفة لِمَذق ، ولكن ليس الكلام على ظاهره ، بل هو مؤول على أنّ جملة (هل رأيت الذئب) مفعول به لقول محذوف ، والقول المحذوف هو الصِّفة لِمَذق ، والتقدير : جاءوا بمذقٍ مقولٍ فيه هل رأيت الذئب قط .

س١٣- هل يلزم في الجملة الطلبية الواقعة خبراً تقدير قول محذوف ؟

ج١٣- في المسألة خلاف :

١- **مذهب ابن السَّرَّاج ، والفارسي** : لابدّ من تقدير قول محذوف ، فقولك : زيدٌ اضْرِبْهُ ، تقديره : زيدٌ مقولٌ فيه اضربْهُ .

٢- **مذهب الأكثرين من النحاة** : لا يلزم ذلك .

وقوع النعت مصدراً

وَنَعَتُـوا بِمَصْـدَرٍ كَثِـيراً فَالْتَزَمُوا الإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

س١٤- هل يقع النعت مصدراً ؟

ج١٤- يكثر استعمال المصدر نعتا ، نحو : مررت بقاضٍ عَدْلٍ ، وبِقَاضِيَيْنِ عَدْلٍ ، وبقضاةٍ عدلٍ ، ومررت بامرأةٍ عَدْلٍ ، وبامرأتين عَدْلٍ ، وبنساءٍ عَدْلٍ ؛ فيلزم الإفراد والتذكير .

والنعت بالمصدر على خلاف الأصل ؛ لأنه جامد فهو يدلّ على المعنى لا على صاحبه ، وإنمّا صَحَّ النَّعت به ؛ لأنه مُؤَوّل بأحد ثلاثة تأويلات :

١- إمَّا على تأويله بالمشتق ؛ فقولنا : رجلٌ عدلٌ ، مؤوّل بـ (عادل) .

٢- وإما على تقدير مضاف محذوف ؛ فقولنا : رجلٌ عدلٌ ، تقديره : رجلٌ ذو عدلٍ ، فحُذِف (ذو) وأُقِيمَ المصدر مُقَامه .

٣- وإما على المبالغة ، بِجَعْل الذَّات نفس المعنى مَجَازاً ، أو ادِّعَاءً ؛ فقولنا : رجلٌ عدل ، جعلنا الرجلَ نفسَ العَدْلِ (أي : هو العدلُ نفسُه) إما على سبيل المجاز ، وإمَّا ادِّعاءً .

حكم النعت إذا تعدَّد المنعوت

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ فَعَاطِفاً فَرِّقْهُ لاَ إِذَا ائْتَلَفْ

س١٥- ما حكم النعت إذا تعدَّد المنعوت ؟

ج١٥- إذا كان المنعوت متعدِّداً مثنى ، أو جمعاً نظرنا إلى ألفاظ النعت فإن كانت ألفاظه مختلفةً وجب التفريق بين النُّعوت بالعطف ؛ تقول : مررت بالزَّيْدَينِ الكريمِ والبخيلِ ، وجاءني رجالٌ فقيهٌ وكاتبٌ وشاعرٌ .

يُستثنى من ذلك اسم الإشارة ؛ فلا يقال : مررت بهذين الكريمِ والبخيلِ ، ويجوز ذلك على أنه بدل .

أما إنْ كانت ألفاظ النعت مُتَّفِقَةً جِئ به مثنى ، أو مجموعاً ؛ تقول : مررت برجلينِ كَرِيمينِ (أي : كريم

، وكريم) وجاءني رجالٌ كِرَامٌ .

حكم النعت إذا تَعَدَّدَ العاملُ

وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَىْ مَعْنَى   وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

س١٦- ما حكم النعت إذا تعدَّد العامل ؟

ج١٦- إذا تعدّد العامل فإمَّا أن يكون العاملان مُتَّحِدَين في المعنى والعمل ، أو يكونا مختلفين ؛ **فإن كان العاملان متحدين في المعنى والعمل** : أُتبع النعتُ المنعوتَ جوازاً ، رفعا ونصباً ، وجرًّا ؛ فتقول : ذهبَ زيدٌ وانطلق عمرٌو العاقلان ، وحَدَّثتُ زيداً وكلَّمتُ عمراً الكريمينِ ، ومررت بزيدٍ وجُزْتُ على عمرٍو الصَّالحينِ . ففي الأمثلة السابقة العاملان في كل مثال بمعنى واحد ، وعملهما واحد ، فمثلا (ذهب ، وانطلق) معناهما واحد ، وعملهما واحد ، هو الرفع ؛ ولذلك كان النعت تابعاً للمنعوت .

وإن اختلف معنى العاملين ، أو عملهما : وجب القَطْعُ ، وامتنعَ الإتباع ؛ فتقول **في اختلاف المعنى** : جاءَ زيدٌ وذهبَ عمرٌو العَاقِلين ، بنصب (العاقلين) أو رفعهما (العاقلان) فالنصب بإضمار فعل تقديره (أَعْنِي) والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره (هما) .

وهذا هو معنى القَطْع (أي : تقطع النعت وتتركه) فيعرب إما مفعولاً لفعل محذوف ، أو خبراً لمبتدأ محذوف .

أما اختلاف العمل ، فنحو : رأيت محمداً ونظرت إلى زيدٍ الكريمان ، أو الكريمين (بالقطع وجوباً) .
وأما اختلاف المعنى والعمل معاً ، فنحو : جاء زيدٌ ومررت بخالدٍ الكاتبانِ ، أو الكاتبين (بالقطع وجوباً) .

* ويجوز القطع كذلك إذا كان العاملان مُتَّحِدَيْنِ ؛ تقول : ذهب زيدٌ وانطلق عمرٌو العاقلان ، أو العاقلينِ ، على أنّ (العاقلان) خبر لمبتدأ محذوف ، والعاقلين : مفعول لفعل محذوف . *

حكم النعت إذا تعدَّد والمنعوت واحد

وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ   مُفْتَقِراً لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ
وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّناً   بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

س١٧- ما حكم النعت إذا تعدّد ، والمنعوت واحد ؟

ج١٧- إذا تعدّدت النعوت ، والمنعوت واحد فحكمها كالآتي : **إنْ كان المنعوت لا يتَّضِحُ ولايَتَعَيَّنُ إلا بذكرها جميعاً** وجب إتباعها إعراباً للمنعوت ؛ فتقول : مررتُ بزيدٍ الفقيةِ الشاعرِ الكاتبِ . فالنعوت هنا أُتبعت على اعتبار أنّ (زيد) لا يتعيَّنُ ولا يُعرَفُ إلا بذكرها جميعاً ؛ لأنَ غيره يشاركه في صفتين من ثلاثة،كأن يكون هناك (زيد) آخر فقيه وشاعر، وثانٍ : شاعر وكاتب ، وثالث : فقيه وكاتب .

أما إن كان المنعوت يتضح ويتعيَّن بدونها جاز في النعوت جميعا الإتباع ، أو القطع . ففي المثال السابق يجوز الإتباع ؛ فتقول : مررت بزيدٍ الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ ، ويجوز القطع ؛ فتقول : مررت بزيدٍ الفقيهُ الشاعرُ الكاتبُ (بالرفع ، أو بالنصب) وذلك على اعتبار أنَّ (زيد) يتعيَّن بدون ذِكرها كلِّها .

وأما إن كان يتعيَّن ببعضها دون البعض الآخر وجب فيما يتعيَّن به الإتباع ، وجاز في الباقي الإتباع والقطع ، فمثلاً لو أنّ (زيداً) لا يتعيَّن إلا إذا وُصِف بأنه (فقيه) فحينئذ يجب إتباع هذه الصّفة للمنعوت ، وغيرها يجوز فيه الإتباع والقطع ؛ فتقول : مررت بزيدٍ الفقيهِ الشاعرُ الكاتبُ ، فيجب الإتباع في

(الفقيه) لأنها الصّفة التي يتعيَّن بها زيد ، وأما (الشاعر ، والكاتب) فيجوز الإتباع ، والقطع .

قَطْعُ النعتِ
كيفية إعرابه

وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا مُبْتَدأً أَوْ نَـاصِباً لَـنْ يَظْهَرَا

س١٨- ما مراد الناظم بهذا البيت ؟

ج١٨- **مراده** : بيان مسألة قطع النعت ، وهو : أن تقطع النعت عن المنعوت ، وترفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أو تنصبه على أنه مفعول به لفعل محذوف، نحو : مررت بزيدٍ الكريمُ، أو الكريمَ .
فالكريمُ : خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره :
(هو) والكريمَ : مفعول به لفعل محذوف ، تقديره : أَعْنِي .

وقول المصنِّف : " لن يظهرا " معناه أنه يجب إضمار (العامل) الرافع ، أو الناصب ، ولا يجوز إظهاره ، وهذا صحيح – كما يقول ابن عقيل - إذا كان النعت للمدح ، نحو : مررت بزيدٍ الكريمُ ، أوكان للذَّم ، نحو : استعذ بالله من الشيطانِ الرجيمُ ، أو كان للتَّرَحُّم ، نحو: مررت بزيدٍ المسكينُ . ففي هذه الأمثلة يجب إضمار (العامل) المبتدأ في الرفع ، والفعل في النصب .

أما إذا كان النعت للتوضيح ، أو للتخصيص فلا يجب الإضمار ، بل هو جائز إنْ شئت أضمرت، وإن شئت أظهرت ؛ تقول: مررت بزيدٍ التاجرَ (بالإضمار) وتقول : مررت بزيدٍ هو التاجرُ ، ومررت بزيدٍ أعني التاجرَ .

حكم حذف النعت ، أو المنعوت

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِى النَّعْتِ يَقِلّ

س١٩- ما حكم حذف النعت ، أو المنعوت ؟

ج١٩- يجوز حذف المنعوت كثيراً ، وإقامة النعت مُقَامه إذا دلّ عليه دليل ، نحو قوله تعالى :

﴿ أَعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾ (أي : دُرُوعاً سابغاتٍ) وقد عُلِمَ المنعوت (دروعاً) من قوله تعالى : ﴿ لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴾ .

ويجوز حذف النعت قليلاً إذا دلّ عليه دليل ، كما في قوله تعالى :

﴿ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾ (أي : الحقَّ البَيِّن) وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ (أي : أَهْلِكَ النَّاجِينَ) وقوله تعالى : ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ (أي : كلَّ سفينةٍ صالحةٍ) .

التَّوْكِيدُ
التَّوكيدُ بالنَّفْسِ والعَيْنِ
شرطهما ، وجمعهما

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالعَيْنِ الاسْمُ أَكِّدَا   مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إنْ تَبِعَا   مَا لَيْسَ وَاحِداً تَكُنْ مُتَّبِعَا

س١- عرِّف التوكيد ، واذكر أنواعه .

ج١- * **التوكيد** ، هو تَكرار الكلمة بلفظها ، أو بمعناها لتثبيت معنى المتبوع ، وتأكيده في ذِهْنِ السَّامِع .
*

والتوكيد نوعان : ١- **توكيد لفظي** ، سيأتي بيانه فيما بعد .

٢- **توكيد معنوي** - وهو المراد هنا - وهو نوعان :

أ- **ما يَرْفَعُ تَوَهُّمَ مُضَافٍ إلى المؤكَّد** ، وله لفظان (النَّفْس ، والعين) نحو : جاء زيد نفسُه ، أو جاء زيدٌ عينُه . فقولنا (نفسه ، وعينه) رَفَعَ التَّوَهُّم لدى السَّامع من وجود مضاف محذوف ، فلو قلت : جاء زيدٌ ، فقد تريدُ أنّ زيداً جاء حقيقة ، وقد تريدُ أنّ الذي جاء خبرُ زيدٍ ، أو رسولُ زيدٍ (بحذف المضاف خبر ، أو رسول) فإذا قلت : جاء زيدٌ نفسه ، ارتفع احتمال الحذف .

ب- **ما يرفع توهُّم عدم إرادة الشُّمول** ،سيأتي بيانه في البيت الآتي من الألفية.

س٢- ما شرط التوكيد بالنّفس ، والعين ؟ وما حكمهما إذا كان المؤكَّد مثنًى ، أو جمعا ؟

ج٢- شرط التوكيد بالنّفس ، والعين أن يشتملا على ضمير يُطابق المؤكَّد بهما، نحو : جاء المديرُ نفسُه ، ورأيت المديرَ عينَه ، وجاءت هندٌ نفسُها ، ومررتُ بأمِّي عينِها .

وإذا كان المؤكَّد مثنى ، أو جمعا فالفصيح جمعهما على (أَفْعُل) فتقول :

جاء الطالبانِ أَنْفُسُهُمَا ، ورأيت الطالبتينِ أَعْيُنَهُمَا ، ومررت بالطلابِ أَنْفُسِهِمْ ، أو أَعْيُنِهِم ، وجاءت الهنداتُ أَنْفُسُهُنَّ ، أو أَعْيُنُهُنَّ .

* ويجوز عند بعض النّحاة تثنية (النفس ، والعين) مع المثنى ؛ فتقول : جاء الطالبانِ نَفْسَاهُمَا ، ورأيت الطالبتينِ عَيْنَيْهِمَا . *

التوكيد بـ (كُلّ ، وجَمِيع ، وكِلاَ ، وكِلْتاَ) وشرطها

وَكُلاًّ اذْكُرْ فى الشُّمُولِ وَكِلاَ   كِلْتَا جَمِيعاً بِالضَّمِيرِ مُوصَلاَ

س٣- ما الذي يُؤكَّد بكلّ ، وجميع ؟ وما الذي يؤكد بكلا ، وكلتا ؟
وما شرط التوكيد بها ؟

ج٣- هذا هو النوع الثاني من أنواع التوكيد المعنوي ، وهو : ما يرفع توهُّم عدم إرادة الشُّمول .

فيُؤكَّد بـ (كلّ وجميع) ما كان ذا أجزاء يصحّ وقوع بعضها موقعه ، نحو : جاء القومُ كلُّهم أو جميعُهم .

فالقوم ذو أجزاء (أي : أفراد) يجيء بعضهم دون البعض ، ولا يجوز : جاء زيدٌ كلُّه أو جميعه ؛ لأن زيداً مفرد ليس له أجزاء يجيء بعضها دون البعض .

ويُؤكَّد بـ (كِلاَ) المثنى المذكَّر ، **وبـ (كِلْتَا)** المثنى المؤنث .

ويشترط فيها جميعا إضافتها إلى ضمير يُطابق المؤكَّد ؛فتقول جاء الرِّجال كُلُّهُمْ، وجاءت القبيلةُ كُلُّهَا ، وكافأتُ الطلابَ جميعَهُمْ والطالباتِ جميعَهُنَّ ، ومررت بالطالبين كِلَيْهِمَا وبالطالبتينِ كِلْتَيْهِمَا ، وجاء الطالبانِ كِلاَهُمَا والطالبتانِ كِلْتَاهُمَا . وهذا معنى قوله : " بالضمير مُوصَلا " .

التوكيد بـ (عَامَّة)

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلّ فَاعِلَهْ   مِنْ عَمَّ فى التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

س٤- ما المراد بهذا البيت ؟

ج٤- **الْمُرَاد** : أنّ العرب استعملت لفظ (عَامَّة) في التوكيد ؛ للدلالة على الشمول ،ككُلّ ؛ فتقول : جاء القومُ عَامَّتُهم ، والقبيلةُ عَامَّتُها ، والهنداتُ عَامَّتُهُنَّ . ويشترط أن يشتمل على ضمير يطابق المؤكَّد ،

كما ترى في الأمثلة . ولفظ عامَّة على وزن (فَاعِلَة) من الفعل عَمَّ .
وقَلَّ من عَدَّها من النحويين في ألفاظ التوكيد ؛ ولذلك قال الناظم : " مثل النَّافلة " (أي : الزائدة) لأن أكثر النحويين لم يذكرها ، وقد ذكرها سيبويه وعدَّها من ألفاظ التوكيد .

حكم مَجِيء (أَجْمَع وأخواتها) بعد كُلّ

وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا
وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

س٥- ما حكم مجيء أجمع وأخواتها بعد كلّ ؟ وما فائدة مجيئها بعدها ؟
ج٥- يُجَاء بعد كلّ ، بأجمع وأخواتها - وذلك لتقوية التوكيد – فيُؤْتَى بأَجْمَعَ بعد كلٍّ ، نحو : جاء الرَّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعُ ، ويُؤتى بِجَمْعَاءَ بعد كلّها ، نحو : جاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءُ ، ويُؤتى بـ (أجمعين) بعد كلّهم ، نحو : جاء الرجالُ كلُّهم أجمعون ، ويُؤتى بـ (جُمَعَ) بعد كُلَّهِنَّ ، نحو : جاءت الهنداتُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ . وهذا هو مراد الناظم بالبيت الأول .
وقد ورد استعمال العرب (أجمع) وأخواتها في التوكيد غير مسبوقة بـ (كلّ)، نحو : جاء الرَّكْبُ أجمعُ ، والقبيلةُ جمعاءُ ، والرجال أجمعون ، والهنداتُ جُمَعُ . وهذا هو المراد بالبيت الثاني .
ومن ذلك قول الشاعر :

إذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعَا إذاً ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

فقد أكَّد الشاعر الدَّهر بأجمع من غير أنْ يُسْبق بكُلّ .
وأشار الناظم بقوله : " قد يجيء " إلى أنّ استعمال أجمع وأخواتها من غير أن تُسبق بـ (كلّ) قليل .

حكم توكيد النكرة

وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

س٦- ما حكم توكيد النكرة ؟
ج٦- اختلف النحويون في توكيد النكرة :
١- **فالبصريون** : يمنعون توكيد النكرة مطلقاً سواء أكانت مُحَدَّدَة ،كيوم ، وليلة ، وشهر ، وحَوْل ؛ أو غير محدَّدة ، كوَقْت ، وزَمَن ، وحِين .
٢- **أما الكوفيون** : فيرون جواز توكيد النكرة المحدَّدة ؛ لحصول الفائدة بذلك، نحو : صُمْتُ شهراً كلَّه .
واختار الناظم رأيهم ، بقوله : " قُبِل" .
ومن ذلك قول الشاعر :

إنَّا إذَا خُطَّافُنَا تَقَعْقَعَا قَدْ صَرَّتِ البَكْرَةُ يَوْماً أَجْمَعَا

وقول الآخر :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلاً أَكْتَعَا

فـ (يوما ، وحولا) نكرة محدَّدة ، وقد أُكِّدت بـ (أَجْمَع ، وأَكْتَع) .
والمراد بالمحدَّدة : ما كان أوَّله وآخِره معروفين مُحَدَّدين .

س٧- هل أَكْتَعُ من ألفاظ التوكيد ؟
ج٧- نعم . فهو يُذكَر بعد أجمع وأخواتها ؛ تقول: جاء الجيشُ كلُّه أجمعُ أكتعُ، وجاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءُ كتعاءُ ... وهكذا ، ويُلْتَزَمُ بهذا الترتيب (كلّ ثم أجمع ثم أكتع) وقد تَرِدُ (أكتع) من غير أن تُسبق بأجمع ، كما في البيت السابق : تَحمِلُني الذلفاءُ حولاً أَكْتَعَا .

توكيد المثنى

وَاغْنَ بِكِلْتَـا فى مُثَنًّى وَكِلاَ   عَنْ وَزْنِ فَعْلاَءَ وَوَزْنِ أَفْعَلاَ

س٨- بِمَ يُؤكَّد المثنى ؟

ج٨- يُؤَكَّد المثنى بِكِلا وكِلْتَا ، وبالنَّفْسِ والعَيْنِ ؛ فتقول : جاء الطالبان كلاهما والطالبتانِ كلتاهما ، وجاء الرجلانِ أَنْفُسُهُمَا والمرأتانِ أَعْيُنُهُمَا .

ولا يجوز على مذهب البصريين توكيد المثنى بغير ذلك ، فلا يُؤكَّد بأجمع وجمعاء ؛ فلا تقول : جاء الرجلانِ أَجْمَعَانِ ، ولا : جاءت القبيلتانِ جَمْعَاوَانِ ؛ لأنَّ التوكيد بـ (كلا وكلتا) أَغْنَى عنهما . وأجاز الكوفيون ذلك .

حكم توكيد ضمير الرَّفع المتَّصل
بلفظي النَّفس والعين ، وغيرهما

وَإنْ تُوَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِـلْ   بِالنَّفْسِ وَالعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ
عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا   سِوَاهُمَـا وَالقَيْـدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

س٩- ما حكم توكيد ضمير الرفع المتصل بالنّفس والعين ، وغيرهما ؟

ج٩- لا يجوز توكيد ضمير الرفع المتّصل بلفظي النفس والعين إلاَّ بعد توكيده بضمير منفصل ؛ فتقول : قوموا أنتم أنفسُكم أو أعينُكم ؛ ولا تقل : قوموا أنفسُكم أو أعينُكم .

فضمير الرفع المتصل (واو الجماعة) لا يؤكَّد إلا إذا أُكِّد أولاً بضمير منفصل، وهو (أنتم) فأنتم : توكيد لواو الجماعة ، ثم يأتي بعد ذلك التأكيد بالنّفس ، أو العين .

أما إذا أكّد بغير النفس والعين فلا يلزم ذلك ؛ تقول : قوموا كلُّكم ، ويجوز كذلك : قوموا أنتم كُلُّكُم .

وكذلك إذا كان المؤكّد ليس ضمير رفع بأنْ كان ضمير نصبٍ ، أو جرٍّ لا يُلتزم ذلك ؛ فتقول : رأيتُكَ نفسَك أو عينَك ، ورأيتُكم كلَّكم ، ومررتُ بِكَ نفسِكَ أو عينِك ، ومررت بكم كلَّكم .

التَّوكيد اللَّفظِي

ومَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِـى   مُكَرَّراً كَقَوْلِكَ ادْرُجِى ادْرُجِى

س١٠- عرِّف التوكيد اللَّفْظِي ، ومَثِّل له .

ج١٠- عرفنا في السؤال الأول أنّ التوكيد نوعان : مَعْنَوِيّ ، ولَفْظِيّ .

والتوكيد اللَّفظي ، هو تَكْرَارُ اللفظِ الأولِ بعينِه ، اعْتِنَاءً به .

نحو قوله تعالى : ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴾ ونحو : سافر سافر عليٌّ .

ومنه قول الشاعر:

فَأَيْـنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَـاةُ بِبَغْلَتى   أَتَاكِ أَتَاكِ اللاَّحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

يرى بعض النحاة : أن لفظ (دكًّا) الثانية ليست توكيداً ؛ لأنَّ الدَّك الثاني غير الأول ، ويرون: أنّ اللفظين معاً في محل نصب حال ، فهو نظير قولهم : علَّمته الحسابَ باباً باباً ، وقولهم : جاء القوم رجلاً رجلاً .

شرط توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظيًّا

وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ   إلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِى بِهِ وُصِلْ

س١١- ما شرط توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظيًّا ؟

ج١١- إذا أُريد توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظيا لم يَجُز تكرار لفظ الضمير إلاَّ بشرط أَنْ يُعَادَ مع التوكيد ما اتَّصل بالمؤكَّد ، نحو : مررت بك بك ، ورغبت فيه فيه ؛ فَتُعِيدُ الضمير المتصل مع حرف الجر الذي اتَّصل بالمؤكَّد ، ولا يجوز فصلُه ؛ فلا يُقال : مررتُ بِكَكَ .

توكيد الحرف الجوابي ، وغير الجوابي

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَـا تَحَصَّلاَ بِـهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

س١٢- كيف يُؤكَّد الحرف ؟ وما شرط توكيده ؟

ج١٢- إذا كان الحرف ليس للجواب وجب أن يُعاد مع الحرف المؤكِّد مااتصل بالمؤكَّد ، نحو : إنَّ زيداً إنَّ زيداً قائمٌ ، في الدار في الدار زيدٌ .

ولا يجوز أن تقول : إنّ إنَّ زيداً قائم ، ولا : في في الدار زيدٌ .

أمَّا إذا كان الحرف جوابياً ،كـ (نَعَمْ ،وبَلَى ،وجَيْرَ ،وأَجَلْ ، وإِي ،ولا) أُكِّدَ بتكرار لفظه فقط ؛ فتقول : نعم نعم ، أو : لا لا ، لِمَنْ قال لك : أزيدٌ قائمٌ ؟ وتقول : بلى بلى ، لمن قال لك : ألم يقم زيد ؟

حكم تأكيد الضمير المتصل
بضمير الرفع المنفصل

وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِى قَدِ انْفَصَلْ أَكِّـدْ بِـهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

س١٣- ما حكم تأكيد الضمير المتصل بضمير رفع منفصل ؟

ج١٣- يجوز أنّ يُؤكَّد بضمير الرفع المنفصل كلَّ ضمير متصل سواءكان للرفع، أو للنصب ، أو للجر ؛ فتقول : قمتَ أنتَ ، وأكرمتني أنا ، ومررت به هو . وهذا هو المراد بهذا البيت .

* **س١٤- كيف يؤكَّد الضمير المنفصل توكيداً لفظيا ؟**

ج١٤- يؤكد الضمير المنفصل بتكرار لفظه ؛ تقول : أنت أنت محبٌ للخيرِ ، إياكَ إياكَ أن تكذبَ .

الْعَطْفُ
أقسامه
وتعريف عطف البيان

الْعَطْفُ إمَّـا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ وَالغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَـا سَبَقْ

فَذُو البَيَانِ تَـابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ حَقِيقَةُ القَصْدِ بِـهِ مُنْكَشِفَهْ

س١- اذكر أقسام العطف ، ثم عرَّف عطف البَيَان .

ج١- العطف قسمان : ١- **عطف البيان** - وهو موضوعنا هنا - .

٢- **عطف النَّسَق** ، سيأتي بيانه .

عطف البيان ، هو: التابع الجامد المشْبِهُ للصَّفة في توضيح متبوعه وعدم استقلاله ، نحو : أَقْسَمَ بالله أبو حفصٍ عُمَرُ . فعُمَرُ : عطف بيان ؛ لأنَّه مُوَضِّحٌ لـ (أبو حفص) فهو غير مُسْتَقِل ؛ لأنه ليس مقصوداً بذاته ، بل المقصود (أبو حفص) وإنما جيء بـ (عمر) لتوضيح وبيان (أبو حفص) .

وهو تابع لـ (أبو حفص) في إعرابه ، وإفراده ، وتذكيره ، وتعريفه .

وهو جامد يُشبه الصَّفة ؛ لأنه كالصَّفة يوضِّح ما قبله .

س٢- ما الذي يخرج من تعريف عطف البيان ؟
ج٢- يخرج ما يلي :
١- **الصَّفة** ، فهي تابع توضَّح ما قبلها ؛ ولكنها ليست جامدة ، فالصَّفة : تابع مشتق ، أو مُؤَوَّل بالمشتق .
٢- **التوكيد وعطف النَّسَق** ، فهما تابعان ؛ ولكنّهما لا يوضّحان متبوعهما .
٣- **البدل** ، فهو تابع جامد ، ولكنَّه مستقل مقصود بذاته .

مُطَابَقَةُ عطفِ البَيَانِ مَتْبُوعَه

فَأَوْلِيَنْـهُ مِنْ وِفَـاقِ الأَوَّلِ   مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

س٣- ما حكم مطابقة عطف البيان متبوعَه ؟
ج٣- عطف البيان ، كالنَّعت يَتْبَعُ ما قبلَه ، ويُوَافِقُه في إعرابه ، وتعريفه أو تنكيره ، وتذكيره أو تأنيثه ، وإفراده أو تثنيته أو جمعه ؛ وذلك لأن عطف البيان يُشبه النَّعت في كونه تابع يوضح ما قبله .

حكم تنكير عطف البيان ومتبوعه
وبيان ما يَصْلُح من عطف البيان
أن يكون بدلاً ، وما لا يصلُح

فَقَدْ يَكُونَـانِ مُنَكَّرَيْنِ   كَمَا يَكُونَـانِ مُعَرَّفَيْنِ
وَصَـالِحاً لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى   فِى غَيْرِ نَحْوِ ياغُلامُ يَعْمُرَا
وَنَحْوِ بِشْرٍ تَـابِعِ البَكْرِيِّ   وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِـالْمَرْضِيِّ

س٤- ما حكمُ تنكيرِ عطفِ البيانِ ومتبوعِه ؟
ج٤- **ذهب أكثر النحويين** : إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين ، فهم يخصُّون عطف البيان بالمعرفة فقط .
وذهب الكوفيون ، والفارسي ، وابن جنِّي ، وغيرهم : إلى جواز أن يكونا نكرتين ، وأنْ يكونا معرفتين ،كما في قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ فصديد : عطف بيان لـ (ماء) وهما نكرتان .
ومنه قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ فزيتونة : عطف بيان لـ (شجرة) وهما نكرتان . وهذا الرأي هو الرَّاجح ، وإليه ذهب النَّاظم ، بقوله : " فقد يكونان منكَّرين " .

س٥- هل يصلح عطف البيان للبدليَّة ؟ وضَّح ما تقول .
ج٥- كلُّ ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلاً ، نحو : ضربت أبا عبدِ اللهِ زيداً ، ونحو : جاءِ محمدٌ أخوك (فزيداً ، وأخوك) عطف بيان ، ويجوز إعرابهما بدلاً .
واسْتَثْنَى الناظم من ذلك مسألتين يتعيَّن فيهما أن يُعربَ التَّابع عطف بيان ، وهما :
١- **أن يكون التابع مفرداً معرفة معرباً ، والمتبوع منادى** ، نحو : يا غلامُ محمداً . فمحمداً : عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلاً ؛ لأن البدل على نِيَّة تَكْرَار العامل ، فلو كَرَّرت العامل ، وقلت : يا غلامُ يا محمداً ، لم يَجُز لأنَّ (محمداً) مفرد علم ، والمنادى المفرد العلم حكمه : البناء .
ومن ذلك قول الناظم : يا غلامُ يعمرَ . فيعمرَ : عطف بيان منصوب ، ويمتنع أن يكون بدلاً ؛ لأنه لا

يصح قولنا : يا غلامُ يا يعمرَ (بالنصب) لأنه منادى مفرد علم يجب بناؤه .

٢- أن يكون التابع خاليا من (أل) والمتبوع مقترن بـ (أل) وقد أضِيف إليه وصف مقترن بـ (أل)

نحو : أنا الضاربُ الرجلِ زيدٍ . فزيد : عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من (الرجل) لأن البدل على نِيَّة تكرار العامل ، فلو كَرَّرت العامل ، وقلت : أنا الضاربُ زيدٍ ، لم يجز لأنّ الوصف (الضارب) إذا كان مقترنا بأل لا يُضاف إلا إلى ما فيه (أل) أو ما أُضِيف إلى ما فيه (أل) ولذلك لم يجز قولنا : أنا الضاربُ زيدٍ ؛ لأن الوصف مضاف إلى العلم (زيد) وهذا مِمَّا لا يجوز عند جمهور النحويين . وقد أجاز ذلك الفرَّاء ، والفارسي .

* ومثل ذلك قولك : أنا المكرمُ الضيفِ زيدٍ . فزيد : عطف بيان لا غير ؛ لأن التابع (زيد) عَلَمٌ خالٍ من أل ، والمتبوع (الضيف) مقترن بأل ، وقد أُضِيف إليه وصف مقترن بأل (المكرم) فإذا كرَّرنا العامل ليكون (زيد) بدلاًلم يصح قولنا : أنا المكرمُ زيد ؛ لأنّ الوصف المقترن بأل لا يضاف إلى العلم عند جمهور النحويين . *

س٦- قال الشاعر :

أنـا ابنُ التَّـارِكِ البَكْرِىِّ بِشْرٍ   عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُـهُ وُقُـوعَا

عين الشاهد ، وماوجه الاستشهاد فيه ؟

ج٦- **الشاهد** : التاركِ البكريَّ بِشْرٍ .

وجه الاستشهاد : قوله (بشر) يتعيَّن أن يكون عطف بيان من (البكرىّ) ولا يجوز أن يكون بدلاً ؛ لأنه لا يصلح أن يكون التقدير : أنا ابن التاركِ بشرٍ .

فالوصف (التارك) لا يُضاف إلى العلم ، خلافا للفرَّاء والفارسي فهما يُجيزان أن يكون (بشر) بدلاً من (التارك) لأنّ مذهبهما : جواز إضافة الوصف المقترن بأل إلى العلم .

س٧- إلام أشار الناظم بقوله : " وليس أن يُبدل بالمرضِيِّ " ؟

ج٧- يُشير بذلك إلى : عدم رِضَاه عن مذهب الفرّاء ، والفارسي في تجويزهما إضافة الوصف المقترن بأل إلى العلم ، وإعرابه بدلاً ، كما في قول الشاعر: أنا ابن التارك البكرىّ بشرٍ . فهما يُجيزان أن يكون (بشر) بدلاً من (التارك) . وهذا الإعراب لا يرتضيه الناظم .

عطفُ النَّسَقِ
تعريفه

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ   كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

س١- عرِّف عطف النَّسَق ، وما الذي يخرج من هذا التعريف ؟

ج١- **عطف النَّسق** ، هو : التَّابع الذي يتوسَّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف ، نحو : اخْصُصْ بِوُدٍّ وثَنَاءٍ مَنْ صَدَق ، ونحو : جاء محمدٌ فعَلِيٌّ .

يخرج بهذا التعريف بَقِيَّةُ التوابع فإنها لا يَتَوَسَّط بينها وبين متبوعها شيء.

س٢- ما معنى قول الناظم : " تالٍ بحرف مُتبْ◌ِع عطف النَّسق " ؟

ج٢- هذا هو تعريف عطف النّسق (فتالٍ بحرفٍ) أي : إنَّ عطف النسق يقع بعد حرف عطفٍ ، وحرف العطف هذا (مُتْبِعٌ) أي : يُتْبِعُ ما بعده لما قبله ، بمعنى : أنه يُشْرِك الثاني (المعطوف) مع الأول (المعطوف عليه) في الحكم .

حروف العطف
وأقسامها

فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمَ أَوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا
وَأَتْبَعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ بَلْ وَلاَ لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ

س٣- اذكر حروف العطف ، وأقسامها .

ج٣- حروف العطف تسعة ، هي: الواو ، وثُمَّ ، والفاء ، وحَتىَّ ، وأَمْ ، وأَوْ ، وبَلْ ، ولاَ ، ولَكِنْ .
وتنقسم إلى قسمين :
١- قسمٌ يُشَرِّكُ المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا (أي : في اللفظ والمعنى) .
والمراد باللفظ : الإعراب .
وهذا القسم ستة أحرف : الواو ، وثمَّ ، والفاء ، وحتى ، وأم ، وأو ، نحو :

جاء زيدٌ وعمرٌو ، و: فيك صِدْقٌ ووَفَاءٌ ، و: مررت بزيدٍ ثم عمرٍو ، و: رأيت زيداً فَعَمْراً ، و: قَدِم الحجاجُ حتى المشَاةُ ، و: أزيدٌ عندك أم عمرٌو ، و: جاء زيدٌ أو عمرٌو .
٢- قسمٌ يُشَرِّك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً فقط (أي : في الإعراب فقط) وهذا القسم ثلاثة أحرف : بل ، ولا ، ولكنْ ، نحو : ما قام زيدٌ بل عمرٌو ، ومررت بزيدٍ لا عمروٍ ، ولا تضرِبْ زيداً لكن عَمراً ، و:لم يَبْدُ امروٌ لكنْ طَلاً. (والطَلاَ : ولد الظَّبْيَة أوّل ما يُولَد) .

معنى حرف العطف الواو
واختصاصه

فَاعْطِفْ بِـوَاوٍ لاَحِقـاً أَوْ سَابِقاً فِى الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبـاً مُوَافِقـاً
وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِى لا يُغْنِى مَتْبُـوعُهُ كَـ اصْطَفَّ هَذَا وَابْنِى

س٤- اذكر معنى حرف العطف الواو .

ج٤- **الواو: لمطلق الجمع بين المتعاطفين عند البصريين** ، فهي لا تُفيد التَّرتيب عندهم . فإذا قلت : جاء زيدٌ وعمرٌو ، دلّ ذلك على اجتماعهما في نِسبة المجيء إليهما بدون إفادة الترتيب (أي : اشتركا في المجيء مع احتمال أنَّ عمراً جاء بعد زيد ، أو جاء قبله ، أو جاء مصاحباً له) ويتبيّن ذلك بالقرينة ؛ فتقول: جاء زيدٌ وعمرٌو بعده أو قبلَه أو مَعَه .
فإذاً (الواو) تفيد الاشتراك دون ترتيب ، فيعطَف بها اللاَّحق (أي : المتأخِّر) والسَّابق (أي : المتقدَّم) والمصَاحِب (أي : مَعاً) .

* فَمِنْ عَطْفِ اللاَّحق ، قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ﴾ فإبراهيم متأخِّر بعد نوح ، ولكن العطف هنا يفيد الاشتراك في الرسالة دون الترتيب .

ومِنْ عطف السَّابق ، قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ﴾ فالذين من قبله أسبق منه ، والمراد: الاشتراك في الوحى دون إفادة الترتيب .

ومِنْ عطف المصاحب ، قوله تعالى : ﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾
(أي : أنجيناه مع أصحاب السَّفينة) . *

أما الكوفيون فيرون: أنها تفيد الترتيب ، ورُدَّ عليهم بقوله تعالى : ﴿إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا﴾ .

لأنها لوكانت تُفيد الترتيب لكان ذلك اعترافاً من الكفار بالبعث بعد الموت ، فالموت أولاً ، ثم الحياة

بالبعث ، ولكنّ الأمر ليس كذلك ، فالكفار يُنكرون البعث ، وإنمّا المراد هنا بقوله تعالى : ﴿

﴾ (أي : حياتهم الدنيا التي هي قبل الموت) فالواو لاتدلّ على الترتيب ، فالمعطوف (نحيا) سابق في الوجود على المعطوف عليه (نموت) .

س٥- بم تختصُّ الواو ؟

ج٥- **تختصّ (الواو)** من بين حروف العطف : بأنها تعطف اسماً على اسم لا يَكْتَفِي الكلام به (أي : لايكتفي المعنى بذكر المعطوف عليه) نحو : اختصم زيدٌ وعمرٌو ، ولو قلت : اختصم زيدٌ ،لم يجز لأن الاختصام لا يكون إلا بين اثنين فصاعداً . ومثله : اصطفَّ هذا وابني ، وتشارك زيدٌ وعمرٌو . فكلُّ ما لا يقع إلا من مُتعدِّد لا يُعطف إلاّ بالواو فقط ، ولايعطف بالفاء ، ولا بغيرها من حروف العطف .

* **وتختصّ** : بأنها تعطف النعوت المتفرَّقة مع اجتماع منعوتها ، نحو : جاء الطالبان المجتهدُ والكسلانُ .

وتختص : بأنها تعطف عاملا قد حُذِف وبقي معموله ، نحو : عَلَفْتُهَا تِبْناً ومَاءً ، والتقدير : علفتُها تِبْناً وأسقيتها ماءً . وسيأتي قريبا بيان هذه المسألة . *

معنى الفَاءِ ، وثُمَّ
واختصاصُ الفاء

وَالْفَـاءُ للتَّرْتِيـبِ بـاتِّصَــالِ	وَثُمَّ لِلتَّرْتِيـبِ بـانْفِصَــالِ
وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ	عَلَى الَّذِى اسْتَقَرَّ أَنَّـهُ الصِّلَهْ

س٦- ما معنى الفاء ، وثمّ ؟

ج٦- **تدلّ (الفاء) على** : الترتيب ، والتَّعقيب . وهذا معنى قوله :

" باتِّصَال" (أي : بلا مُهْلةٍ بين المعطوف والمعطوف عليه) فقولك : جاء زيدٌ فعمرٌو ، معناه : أن زيداً جاء أولاً- وهذا هو الترتيب - وأنَّ عَمْراً جاء بعده مباشرة بلا مُهْلَة زمنيَّة بينهما - وهذا هو التعقيب- .

ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ وقوله تعالى: ﴿أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾ .

وتدل (ثم) على : الترتيب ، والتَّرَاخِي . وهذا معنى قوله : " بانفصال "

(أي : بينهما مُهْلَة زمنيَّة) فقولك : جاء زيدٌ ثمَّ عمرٌو ، معناه : أن زيداً جاء أولا ، وأنّ عَمْراً جاء

بعده بفترة زمنيّة . ومنه قوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ وقوله تعالى :

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ۝ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ .

س٧- بم تختصّ الفاء ؟

ج٧- **تختصّ الفاء** : بأنها تعطف مالا يصلُح أن يكون صِلَة على ما يصلُح أن يكون صِلَة ، نحو : الذي يطيرُ فَيَغْضَبُ زيدٌ الذُّبابُ . فجملة (يغضب زيدٌ) لاتصلح أن تكون صِلَة للموصول (الذي) لعدم اشتمالها على ضمير يعود إلى الاسم الموصول ، وهي معطوفة (أي : جملة يغضب زيد) بالفاء على جملة (يطير) التي تصلح أنْ تكونَ صِلَةً للاسم الموصول (الذى) لاشتمالها على ضمير

مستتر ، تقديره (هو) يعود إلى الاسم الموصول .
ومن ذلك قولك : الذين ينتصرون فيفرحُ المسلمون المجاهدون في سبيل الله . فجملة (يفرح المسلمون) لاتصلح أن تكون صِلَة ؛ لخلوِّها من العائد (الضمير) وهي معطوفة بالفاء على جملة (ينتصرون) وهي صلة ، والعائد (واو الجماعة) .
ولا يصلح هنا في هذه الأمثلة غير الفاء من حروف العطف ، فلو قلت : ويغضب زيد ، أو: ثمَّ يغضب زيد ،لم يَجُز ؛ لأن الفاء تدلّ على السَّبَبِيَّة فاسْتُغْنِي بها عن العائد ، أما إذا قلت : الذي يطيرُ ويغضبُ منه زيدٌ الذبابُ ، فجائز لأنك أَتَيْتَ بالضمير الرَّابط .
* جملة الصَّلة لا بدَّ مِنْ أَنْ تشتمل على ضمير يعود إلى الاسم الموصول *

معنى حَتَّى
وشروطها

بَعْضاً بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلاَ ... يَكُونُ إلاَّ غَايَةَ الَّذِى تَلاَ

س٨- اذكر معنى حتَّى ، وما شروط العطف بها ؟
ج٨- **معنى حتَّى** : الدَّلالة على أنّ المعطوف بَلَغَ الغاية في الزَّيادة ، أو النَّقص بالنَّسبة للمعطوف عليه .
وشروط العطف بها ثلاثة ، هي :
١- أن يكون المعطوف اسماً مفرداً ، لا جملة .
٢- أن يكون المعطوف بعضاً حقيقيا من المعطوف عليه ، أو كالبعض منه (أي: شبيها بالبعض) **فالبعض الحقيقي** ، نحو : أكلت السمكةَ حتّى رأسَها . فالرأس جزء حقيقي من السَّمكة ، ونحو : مات الناسُ حتى الأنبياءُ . فالأنبياء جزء من الناس ، ونحو : قَدِمَ الحجاجُ حتى الْمُشَاةُ .
والشَّبيه بالبعض ، نحو : أعجبني الإمامُ حتى حديثُه . فحديثه شبيه بالبعض ؛ لِشدَّة اتِّصاله بالمعطوف عليه (الإمام) .
٣- أن يكون المعطوف غاية في زيادة ، أو نقص .
فالزيادة ، نحو : مات الناسُ حتى الأنبياء ، فالأنبياء بلغوا الغايه في الزَّيادة على الناس في كل شيء .
والنّقص ، نحو : قدم الحجاجُ حتى المشاةُ ؛ لأنّ المشَاةَ أقلّ من الحجاج ، ونحو : منع البخيلُ مالَه حتى الريالَ . فالريال بلغ الغاية في النّقص بالنّسبة للمعطوف عليه (ماله) .
* وقد اجتمع الأمران الزيادة ، والنّقص في قول الشاعر :
قَهَرْنَاكُمُ حَتَّى الكُمَاةَ فَأَنْتُمُ ... تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرَا
الشَّاهد الأول : قهرناكم حتى الكماةَ . فالمعطوف (الكماة) وهم الفُرسان المسَلَّحُون بلغوا الزيادة بالنَّسبة إلى المعطوف عليه الضمير (كم) والفرسان جزء من الضمير .
الشاهد الثاني : تهابوننا حتى بنينا . فالمعطوف (بنينا) وهم الصَّغار بلغوا النّقص بالنسبة إلى المعطوف عليه الضمير (نا) وهم الرجال ، والبنون جزء من آبائهم.*

حرف العطف أَمْ
(أم المتَّصِلَة)

وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ ... أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيٍّ مُغْنِيَهْ

س٩- اذكر أقسام أَمْ ؟
ج٩- أَمْ على قسمين : ١- **مُنْقَطِعَة** ، سيأتي الكلام عليها .
٢- **مُتَّصِلَة** ، وهي المقصودة هنا .

س١٠- ما علامة أَم المتَّصلة ؟

ج١٠- **أم المتّصلة** ، هي : التي تقع بعد :

أ- **همزةِ التَّسْوِيَةِ** ، نحو: سَوَاءٌ عليَّ أَقُمْتَ أم قَعَدْتَ . ومنه قوله تعالى : ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا﴾ وقوله تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ ونحو: ما أُبَالِي أجِئتَ أم ذهبتَ . **وأَمْ هنا بمعنى الواو** .

ب- همزةٍ مُغنِيَةٍ عن (أيّ) وهي همزة التَّعْيين ، نحو : أزيدٌ عندك أم عمرٌو ؟ فالاستفهام بالهمزة هنا لِطَلَب تعيين أحدهما ، وقد أغنت الهمزة عن السؤال بأيّ (أيُّهما عندك ؟) ومنه قوله تعالى :

﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴾ وقوله تعالى:﴿ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾

٭س١١- لماذا سُمِّيت أم مُتَّصلة ؟ وما الفرق بين همزة التسوية ، وهمزة التعيين ؟

ج١١- سُمِّيت أم مُتَّصلة ؛ لأنّ ما قبلها ، وما بعدها لا يُسْتَغْنَىَ بأحدهما عن الآخر . والفرق بين همزة التسوية ، وهمزة التعيين يتلخَّص فيما يلي :

١- تقع همزة التسوية بعد لَفْظَة (سواء) وما شابهها ، مِثْل : ما أُبَالِي ، وما أَدْرِي ، وليت شِعْرِى ، وغيرهما ؛ ولوقوع الهمزة بعد لفظة سواء ، سُمِّيَتْ همزةَ التسوية . أمَّا همزة التعيين فلا يُشترط فيها ذلك .

٢- أنّ همزة التسوية لا تَطْلُبُ جواباً ؛ لأنها ليست للاستفهام حقيقة ، وأمَّا همزة التعيين فتطلُب جوابا فهي للاستفهام حقيقةً .

٣- أن الكلام مع همزة التسوية قابلٌ للتصديق والتكذيب ، وأما همزة التعيين فالكلام فيها لا يحتمل الصدق والكذب .

٤- أنّ أم الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين ، وكلا الجملتين في تأويل مصدر مفرد ، ولا يُشترط ذلك في أم الواقعة بعد همزة التعيين .

فقوله تعالى : ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ تأويله : سواءٌ عليهم <u>الإنذارُ</u> <u>وعدمُه</u> .

وإعراب هذه الآية ، كما يلي :

سواء : خبر مقدم .

أأنذرتهم أم لم تنذرهم : الجملة الأولى (أأنذرتهم) مؤولة بمصدر (الإنذار) مبتدأ مُؤَخَّر ، والجملة الثانية (لم تنذرهم) معطوفة على الأولى .

شرط حذف الهمزة الواقعة قبل أم المتَّصلة

وَرُبَّمَـا أُسْقِطَتْ الْهَمْـزَةُ إِنْ كَانَ خَفَـا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

س١٢- ما شرط حذف الهمزة الواقعة قبل أم المتَّصلة ؟

ج١٢- يجوز حذف الهمزة سواءٌ أكانت همزة التسوية أم همزة التَّعيين، بشرط أَمْنِ اللَّبْس . فمثال حذف همزة التسوية قراءة ابن مُحَيْصِن :

﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ بحذف الهمزة مِنْ (أنذرتهم) ومثال حذف همزة التعيين ، قول الشاعر :

لَعَمْرُكَ ما أَدْري وإنْ كُنْتُ دارياً   بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ

فقوله : بسبعٍ ، حُذفت منه همزة التعيين ؛ لأنَّ معنى الاستفهام لا يخفى بحذفها فهو مفهوم من السِّياق ، والتقدير : أبِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجمر أم بثمان ؟ .

أم المنقطعة ، وبيان معناها

وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ   إنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِـهِ خَلَتْ

س١٣- ما علامة أَمْ المنقطعة ؟ وما سبب تسميتها منقطعة ؟ وما المعنى الذي تُفيده ؟

ج١٣- **أم المنقطعة** ، هي : التي لم تُسبق بهمزة التَّسوية ، ولا همزة التعيين . وهذا هو معنى قوله : " إن تَكُ مما قُيِّدَت به خَلتْ " (أي : خَلَتْ من همزة التسوية ، وهمزة التعيين) لأنها واقعة بين جملتين مُسْتَقِلَّتَين .

ومعناها : الإضراب ، مِثْلُ (بَلْ) كقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ا أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ (أي : بل يقولون افْتَراه) ونحو : إنَّها لإبلٌ أَمْ شَاةٌ (أي : بل هي شاةٌ ؟) ولابدَّ هنا في مِثل هذا المثال مِنْ تقدير مبتدأ محذوف بعد أم ؛ لأَنّ أم المنقطعة لا تدخل إلا على جملة ، كما في الآية السابقة ، وكما في قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾ (أي : بل لَهُ البناتُ) .

معاني أَوْ

خَيِّرْ أَبِـحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ   وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي
وَرُبَّمَـا عَاقَبَـتِ الْـوَاوَ إِذَا   لَمْ يُلْـفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

س١٤- اذكر معاني أَوْ .

ج١٤- تُستعمل أَوْ للمعاني الآتية :

١- **التَّخْيِير** ، نحو: خُذْ مِنْ مالي دِرهماً أو ديناراً ، ونحو: تَزَوَّج هنداً أو أُختَها .

٢- **الإِبَاحَة** ، نحو : جَالِسْ الْحَسَنَ أو ابنَ سِيرينَ ، ونحو : ادرسِ الفقهَ أو الحديثَ .

والفرق بين الإباحة ، والتّخيير : أنَّ الإباحة يمكن فيها الجمع بين الْمُتَعَاطِفَيْنِ ، أما التخيير فيمتنع ذلك فيه .

٣- **التَّقسِيم** ، نحو : الكلمةُ اسمٌ ، أو فعلٌ ، أو حرفٌ .

٤- **الإبْهَام** ، نحو : جاء زيدٌ أو عمرٌو ، إذا عَلِمْتَ بالذي جاء منهما ، وقصدْتَ الإبهام على السَّامع .

ومن الإبهام قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أَتَىٰهَآ أَ. أَوْ نَهَارًا ﴾ .

٥- **الشَّك** ، نحو : جاء زيدٌ أو عمرٌو ، إذا كنت شاكّا في الذي جاء منهما . ومنه قوله تعالى : يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ .

٦- **الإضْرَاب** ،نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (أي : بل يَزِيُدون)
ومنه قول الشاعر :

ماذَا تَرَى في عِيَالٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهِمْ   لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمْ إلاَّ بعَدَّادِ
كانوا ثَمَانِينَ أو زَادُوا ثَمَانِيةً   لَوْلاَ رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلاَدِي

(أي : بل زادوا ثمانية) .
٧- **قد تُستعمل (أو) بمعنى (الواو)** إذا أُمِنَ اللَّبْس - وهذا مراده من البيت الثاني - وذلك نحو قول الشاعر :

جاءَ الخِلاَفَةَ أوكَانَتْ له قَدَراً   كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

(أي : جاء الخلافة وكانت له قدراً) فـ (أو) هنا بمعنى (الواو) وذلك لأنها مفهومة واضحة المعنى لا تُوقِعُ السَّامع في لَبْسٍ .

معاني إمَّا المسْبُوقة بمِثْلِهَا

وَمِثْلُ أَوْ فى القَصْدِ إمَّـا الثَّانِيَهْ   فى نَحْوِ إمَّـا ذِى وَإمَّـا النَّائِيَهْ

س١٥- ما مراد الناظم بهذا البيت ؟
ج١٥- **مراده :** أنّ إما الثانية المسبوقة بـ (إمَّا) مثلها تُفيد باتِّفاق ما تُفيده (أو) فتكون : ١- **للتّخيير** ، نحو : خُذْ من مالي إمَّا درهماً وإمَّا ديناراً .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ .

٢- **للإباحة** ، نحو : جالسْ إمّا الحسنَ وإما ابنَ سِيرينَ .
٣- **للتقسيم** ، نحو : الكلمة إمَّا اسم ، وإمَّا فعلٌ ، وإما حرف .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ .
٤- **للإبهام ، والشّك** ، نحو : جاء إمَّا زيدٌ وإما عمرٌو ، فهو للإبهام على السّامع إنْ عرفْت الجائِي ، وللشّك إنْ شَكَكْتَ فيه . ومن الإبهام قوله تعالى :

﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ .
ولا تأتي إمَّا بمعنى (الواو) ولا بمعنى (بل) للإضراب .

س١٦- اذكر موضع الخلاف في (إمَّا) الثانية .
ج١٦- اختلفوا في إمَّا الثانية : أهي للعطف أم لا ؟
فقيل : إنها مثل (أو) في المعنى والعطف . وهو مذهب أكثر النحويين ، فتكون (إمَّا) قد عطفت الاسم على الاسم و (الواو) عطفت إمَّا على إمَّا .
وقيل : إنها مثل (أو) في المعنى فقط ، وليست للعطف ؛ وذلك لدخول الواو عليها ، وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف . وهذا مذهب يونس ، والفارسي ، وابن كَيْسَان ، ووافقهم النَّاظم ، بقوله : " ومثلُ أو في القَصْد " ،
(أي : في المعنى) .
فهم مُتَّفِقُون على أنّ (إمَّا) الثانية بمعنى أو ، ومختلفون في كونها عاطفة أو غير عاطفة . ولا خلافَ بينهم في أنّ (إمَّا) الأولى ليست عاطفة .

س١٧- هل يجوز حذف إمَّا الثانية ؟
ج١٧- يجوز حذفها إذا اسْتُغْنِيَ عنها بِذِكْرِ ما يُغْني عنها ، نحو : إمَّا أَنْ تَتَكَلَّمَ بخيرٍ وإلاَّ فَاسْكُتْ .
وقد تُحذَف الأولى ، كما في قول الشاعر :

تُلِمُّ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُها   وإمَّـا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَّ خَيَالُهَـا

(أي : تُلِمُّ إمَّا بدارٍ ....وإمّا بأمواتٍ) .

لَكِنْ ، ولا
شروطهما

وَأَوْلِ لَكِنْ نَفْيـاً أَوْ نَـهْيـاً وَلاَ   نِـدَاءً أَوْ أَمْراً أَوِ اثْبَاتـاً تَلاَ

س١٨- متى تكون لكنْ عاطفة ؟ وما معناها ؟
ج١٨- تكون لكنْ عاطفة **بشروط ثلاثة** :
١- أَنْ تقع بعد نفي ، أو نهي .
٢- أن يكون المعطوف بها مفرداً .
٣- ألاَّ تقترن بالواو .
وذلك ، نحو : ما ضربت زيداً لكنْ عمراً ، ونحو : لا تضربْ زيداً لكنْ عمراً .
* فإن لم تُسبق بنفي ، أو نهي ، نحو : قام زيدٌ لكنْ عمرٌولم يَقُم ، أو كان ما بعدها جملة ، نحو : ما جاء زيدٌ لكنْ جاء عمرٌو ، أو اقترنت بالواو ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ فهي حينئذ حرف ابتداء ، وليست للعطف . *
ومعناها : تقرير الحكم لما قبلها ، وإثبات ضِدَّه لما بعدها ، فقولك: ما ضربت زيداً لكن عمراً ، تقرير لنفي الضرب عن زيد ، وإثباته لعمرو .

س١٩- متى تكون لا عاطفة ؟ وما فائدتها ؟
ج١٩- تكون لا عاطفة **بشرطين** :
١- أن تُسبق بإثْباتٍ ، أو أَمْرٍ ، أو نِدَاءٍ .
٢- أن يكون المعطوف بها مفرداً .
فمثال الإثبات : جاء زيدٌ لا عمرٌو .
ومثال الأمر: جالسِ العُلماءَ لا الْجُهَلاَءَ ، ومثال النداء : يازيدُ لا عمرُو .
ولا يُعطف بـ (لا) بعد النفي ؛ فلا يُقال : ما جاء زيدٌ لا عمرٌو .
* **وفائدتها**: إخراج ما بعدها من حكم ما قبلها، فإذا قلت: جاء زيدٌ لا عمرٌو ، أخرجتَ (عمرو) من حكم المجيء ، وأَثْبَتَّه لـ (زيد) . *

بَلْ
شروطها ، ومعناها

وَبَـلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَـا   كَلَمْ أَكُـنْ فِى مَرْبَعٍ بَـلْ تَيْهَـا
وَانْقُلْ بِهَـا لِلثَّـانِ حُكْمَ الأَوَّلِ   فِى الْخَـبَرِ الْمُثْبَتِ وَالأَمْرِ الْجَلِى

س١٩- متى تكون بَلْ عاطفة ؟ وما معناها ؟

ج١٩- تكون بَلْ عاطفة **بشرطين** :
١- أن يكون معطوفها مفرداً ٢- أن تقع بعد نفي ، أو نهي ، أو إثبات .
ومعناها مثل لكنْ في أنَّها تقرِّر الحكم لما قبلها وتُثْبِت ضِدَّه لما بعدها ، وذلك إذا وقعت بعد النفي ، أو النَّهي . وهذا هو معنى قوله : " وبل كلَكِنْ بعد مصحوبيها " والمراد بمصحوبيها (النفي ، والنَّهي)
نحو:لم أكنْ في مَرْبَعٍ بل تَيْهَاء. (المربع : اسم مكان يُنْزَلُ فيه وقت الربيع ، والتيهاء : الصحراء)
ونحو : لا تضرب زيداً بل عمراً .
فإذا وقعت بعد الإثبات ، أو الأمر أفادت حينئذٍ الإضْرَاب ، وهو : ترك الحكم عن الاسم الذي قبلها ونقله إلى ما بعدها ، نحو : قام زيدٌ بل عمرٌو ، ونحو : اضربْ زيداً بل عمراً ، فتُركَ الأمرُ بضربِ (زيد) ونُقِلَ إلى (عمرو) فيصير الأوّل (زيد) كأنّه مَسْكُوتٌ عنه . وهذا هو المراد بالبيت الثاني .
* أمّا إذا كان ما بعدها جملة فهي حرف ابتداء يفيد الإضراب ، وليست للعطف ، كما في قوله تعالى:
﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ (أي : بل هم عبادٌ مُكرمون) . *

بيان الحكم إذا عُطِفَ على ضمير الرفع المتَّصل

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ	عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ
أَوْ فَاصِلٍ مَـا وَبِلاَ فَصْلٍ يَـرِدْ	فِى النَّظْمِ فَاشِيـاً وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

س٢٠- ما الحكم إذا عُطِف على ضمير الرفع المتَّصل ؟
ج٢٠- إذا عُطِف على ضمير الرفع المتصل وجب أن يُفصل بينه وبين المعطوف عليه ، ويكون الفصل كثيراً بـ (الضمير المنفصل) كما في قوله تعالى :
﴿ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ فقوله (آباؤكم) معطوف على ضمير الرفع المتّصل في (كنتم) وقد فُصِل بينهما بالضمير المنفصل (أنتم). وهذا هو مراد الناظم بالبيت الأول .
وضمير الرفع المستتر في وجوب الفصل كالمتصل ؛ تقول : اضربْ أنت وزيد .

ومنه قوله تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ فزوجك : معطوف على الضمير المستتر في (اسكنْ) وصحَّ ذلك ؛ لأنه قد فُصِلَ بينهما بالضمير المنفصل (أنت) .

وأشار الناظم بقوله : " وبلا فصل يرد ... إلخ " إلى أنه قد ورد العطف على ضمير الرفع المستتر في الشّعر كثيراً ، وفي النَّثْر قليلا بلاَ فَصْل ، كقول الشاعر :

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى	كَنِعَاجِ الفَلاَ تَعَسَّفْنَ رَمْلاَ

فالشاهد ، قوله: أقبلتْ وزهرٌ ، فقد عطف (زهر) على ضمير الرفع المستتر في (أقبلتْ) من غير أن يُفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالضمير المنفصل ، أو بغيره ، وذلك ضعيف عند جمهور العلماء ، وقد ورد ذلك في النثر قليلا ، حكى سيبويه : مررت برَجُلٍ سَوَاءٍ والعَدَمُ ، برفع (العدمُ) بالعطف على الضمير المستتر في (سواء) ولم يُفصل بينهما بشيء .
ويجوز الفصل بشيء آخر غير ضمير الرفع المتّصل ، وهذا هو معنى قوله :
" أو فاصلٍ ما " ، نحو : أكرمتك وزيد ، فزيد : معطوف على ضمير الرفع المتّصل (التاء) في أكرمتك ، وقد فُصل بينهما بضمير النصب المتّصل (الكاف) وهو مفعول به ، فَفُصِل بين العاطف والمعطوف عليه بالمفعول به . ومنه قوله تعالى : ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ ﴾ فقوله : (ومَنْ صَلَحَ) معطوف على واو الجماعة في يدخلونها ، وقد فُصِل بينهما بالمفعول به (الهاء)

وهو ضمير نصب متّصل .

ويجوز كذلك الفصل بـ (لا) النافية ، كما في قوله تعالى : ﴿ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ فآباؤنا : معطوف على الضمير (نا) وقد فُصل بينهما بحرف النفي (لا) .

س٢١- ما الحكم إذا عُطِف على ضمير الرفع المنفصل ؟ وما الحكم إذا عُطِف على ضمير النصب المتّصل ، أو المنفصل ؟

ج٢١- العطف على ضمير الرفع المنفصل لا يحتاج إلى فصل ، نحو :
زيدٌ ما قام إلا هو وعمرٌو .
وكذلك العطف على ضمير النصب المتّصل ، والمنفصل لا يحتاج إلى فصل ،
نحو : زيدٌ ضربتُه وعمراً ، ونحو : ما أكرمتُ إلا إياك وعمراً .
وهذا مفهوم ومعلوم من كلام الناظم ؛ لأنه ذَكَرَ : **أنّ الذي يحتاج إلى فصل هو ضمير الرفع المتَّصل** .

العطف على ضمير الجر

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَـدَى عَطْفٍ عَلَى ... ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِمـاً قَدْ جُعِلاَ
وَلَيْسَ عِنْدِى لاَزِمـاً إذْ قَدْ أَتَى ... فى النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

س٢٢- ما الحكم إذا عطف على ضمير الجر ؟

ج٢٢- العطف على ضمير الجرَّ ، فيه مذهبان :

١- **مذهب جمهور النحاة** : أنه لا يُعطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار **سواء أكان الجارُّ حرفاً** ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهًا ﴾ فحرف الجر (اللام) المتّصل بالضمير (الهاء) أعيد في المعطوف (للأرض) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴾ .

أوكان الجارُّ اسماً ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ ﴾ بإعادة المضاف (إله) ولا يجوز عندهم ، قولك : مررت بكَ وزيدٍ ، بدون إعادة حرف الجر . وأشار الناظم إلى هذا المذهب في البيت الأول .

٢- **مذهب الكوفيين ، والأخفش ، وتبعهم ابن مالك** : أن إعادة الجار ليس بلازم ؛ لورود ذلك في الشِّعر والنَّثر ، فمن النَّثر قراءة حمزة ، وابن عباس :

﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامِ ﴾ بجر(الأرحام) عطفا على (الهاء) المجرورة بالباء ، بدون إعادة الباء .

ومن الشعر قول الشاعر :

فَالْيَومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَـا وتَشْتِمُنَا ... فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ والأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

بجر (الأيام) عطفاً على (الكاف) المجرورة بالباء ، بدون إعادة الباء .
وهذا المذهب هو مراد الناظم بالبيت الثاني .

حذف الفاء ، والواو مع معطوفهما
وانْفِرَاد الواو بعطف عامل محذوف

وَالْفَـاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ   وَالوَاوُ إِذْ لا لَبْسَ وَهْيَ انْفَرَدَتْ
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُـزَالٍ قَدْ بَقِـى   مَعْمُولُهُ دَفْعـاً لِوَهْـمٍ اتُّقِـى

س٢٣- ما حكم حذف الفاء ، والواو مع معطوفهما ؟ وما شرط الحذف ؟

ج٢٣- يجوز حذف الفاء،والواو مع معطوفهما ، بشرط الدَّلالة على المحذوف ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ والتقدير: مَنْ كان منكم مريضاً فَأَفْطَرَ فعليه عِدَّة من أيام أخر، فَحُذِف المعطوف (أفطر) والفاء الداخلة عليه ، أما (الفاء) في (فعليه) فهي رابطة لجواب الشرط (مَنْ) . ومِنْه قوله تعالى : ﴿ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ ﴾ (أي : فَضَرَبَ فانفجرت) .

ومِنْ حَذْفِ الواو مع المعطوف ، قولهم : ﴿ رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانِ ﴾ (أي : راكب الناقة والناقة طليحان) . معنى طليحان : ضعيفان .

ومنه قوله تعالى : ﴿ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾ (أي : والبَرْدَ) .

ويجوز كذلك حذف حرف العطف (أَمْ) مع معطوفها ، كما في قول الشاعر :

دَعَانِي إِلَيْهَا القَلْبُ إِنِّى لأَمْـرِهِ   سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِى أَرُشْدٌ طِلاَبُهَـا

والتقدير : أرشدٌ طِلابها أَمْ غَيٌّ ، فحذفت (أم) مع معطوفها ؛ لدلالة الكلام السابق عليه .

س٢٤- بِمَ انْفَرَدَتْ الواو من بين حروف العطف ؟

ج٢٤- انفردت الواو وحدها من بين حروف العطف بجواز عطفها عاملا محذوفا بَقِيَ معموله ،كما في قول الشاعر :

إِذَا مَـا الغَـانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمـاً   وَزَجَّجْنَ الْحَـوَاجِبَ والعُيُونَـا

فقد عطف الشاعر بالواو عاملا محذوفا قد بقي معموله ، فالعامل المحذوف تقديره : (وكَحَّلْنَ) وهو معطوف على (زَجَّجْنَ) وأبقى معموله وهو المفعول به (العيونَ) . وقد سبق ذِكْرُ هذه المسألة في س٥ .

حكم حذف المعطوف عليه
وحكم عطف الفعل على الفعل

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَـدَا هُنَـا اسْتَبِحْ   وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحْ

س٢٥- ما حكم حذف المعطوف عليه ؟

ج٢٥- يجوز حذف المعطوف عليه بالواو ، والفاء بشرط الدلالة عليه ، وجُعِل منه قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ قال الزَّمَخْشَرِيُّ : التقدير : ألم تأتِكم آياتي فلم تكنْ تُتلى عليكم ، فحذف المعطوف عليه ، وهو: ألم تأتكم . ومنه قولك : وبك وأهلا وسهلا ، جوابا لمن قال لك :

مرحباً ، والتقدير : مرحباً بك . ومنه قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (أي: أَعَمَوْا فلم يَرَوْا إلى مابين أيديهم) .

س٢٦- ما حكم عطف الفعل على الفعل ؟

ج٢٦- العطف ليس مُخْتَصًّا بالأسماء ، بل يكون في الأسماء ، وفي الأفعال كذلك ، بشرط اتِّحاد زمانيهما **سواء اتَّحد نوعهما ، أم اختلفا** .

فمثال اتِّحاد النوع قوله تعالى : ﴿ لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ ﴾ فكلا الفعلين مضارع .

ومثال اختلاف النوع قوله تعالى : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ فيقدم : فعل مضارع ، وأوردهم : فعل ماضٍ زمنه المستقبل (أي : فيُورِدُهم) ونحو : يقومُ زيدٌ ويقعدُ ، وجاء زيدٌ ورَكِبَ ، واضْرِبْ زيداً وقُمْ .

فالشرط إذاً هو : اتِّحاد الزَّمن ، وإنْ اختلف اللفظ .

حكم عطف الفعل على اسمٍ يُشْبِهُه ، والعكس

وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ ... وَعَكْساً اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ

س٢٧- ما حكم عطف الفعل على اسم يشبهه ؟ وما حكم عطف الاسم المشبه للفعل على الفعل ؟

ج٢٧- يجوز أنْ يُعطف الفعل على الاسم الْمُشْبِه للفعل في المعنى (كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصِّفة المشَبَّهَة) كما في قوله تعالى : ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾ فقد عُطِف الفعل (أَثَرْنَ) على اسم الفاعل (المغيرات) .

وجُعِل منه قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَـٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ ﴾ ومنه قوله تعالى : ﴿ وَيَقْبِضْنَ ﴾ .

كما يجوز أنْ يُعطف الاسم المشبه للفعل على الفعل ، كما في قول الشاعر :

فَأَلْفَيْتُـهُ يَوْمـاً يُبِـيرُ عَـدُوَّهُ ... ومُجْرٍ عَطَـاءً يَسْتَحِقُّ الْمَعَـابِرَا

فاسم الفاعل (مُجْرٍ) معطوف على الفعل (يُبِيرُ) .

ومنه قول الشاعر :

بَـاتَ يُغَشِّيهَـا بِعَضْبٍ بَـاتِرٍ ... يَقْصِـدُ فى أَسْوُقِهَـا وجَـائِرِ

فاسم الفاعل (جائرٍ) معطوف على الفعل (يَقْصِدُ) .

* **س٢٨- كيف يُشْبِهُ اسمُ الفاعلِ الفعلَ ؟**

ج٢٨- اسم الفاعل يُوافِقُ مُضَارِعَه المبني للمعلوم في (المعنى ، واللفظ) فكلاهما في المعنى يصلح للحال والمستقبل ، فـ (مُقَاتِل) بمعنى (يُقَاتِل) .

وإذا تأملت الحركات ، والسَّكَنَات ، والأحرف الأصلية ، وأحرف الزيادة ، وجدتها واحدة ، وهذه هي المشابهة اللفظية .
وكذلك اسم المفعول يُوَافق الفعل المبني للمجهول في المعنى ، وتأمَّل (مَضْرُوبٌ) و(يُضْرَبُ) فهما بمعنى واحد ، وكذلك الصِّفَة المشبهة توافق فعلها اللازم ، وتأمَّل (فَرِحٌ) و(فَرِحَ) و(حَسَنٌ) و (حَسُنَ) .

البَدَلُ
تعريفه

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِـلاَ وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاَ

س١- عرَّف البدل ، وما الذي يخرج من هذا التعريف ؟
ج١- **البدل** ، هو : التَّابع المقصود بالْحُكْم بلا واسطة .
فالتابع : يشمل جميع التَّوابع ، **وبقولنا** : المقصود بالحكم ، يخرج النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ؛ لأنها ليست مقصودة بالحكم ، وإنَّما هي مُكَمِّلَة للمقصود بالحكم ، وهو (المتبوع) .
وبقولنا : بلا واسطة ، يخرج عطف النَّسق ؛ لأنه تابع بواسطة حرف العطف .
وقد يكون من عطف النَّسق ما هو مقصود بالحكم ،كما في المعطوف بـ (بل) و(لكنْ) وذلك بعد الإثبات ، نحو : جاء زيدٌ بل عمرٌو ، فالمقصود بالحكم وهو المجيء (عمرٌو) ولكنه تابع بواسطة حرف العطف (بل) .
أمّا البدل فهو مقصود بالحكم بلا واسطة ، نحو : جاء أخوك محمدٌ . فمحمدٌ : بدل مقصود بالحكم وهو نِسْبة المجيء إليه بلا واسطة بينه وبين متبوعه (أخوك).

أنواع البدل

مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلْ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ
وَذَا لِلاِضْرَابِ اُعْزُ إِنْ قَصْداً صَحِبْ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِـهِ سُلِبْ
كَـزُرْهُ خَالِداً وَقَبِّلْـهُ الْيَدَا وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى

س٢- اذكر أنواع البدل ، مع التمثيل لكل نوع .
ج٢- البدل أربعة أنواع ، هي .
١- **بَدَلُ كُلٍّ من كُلٍّ** ، ويُسَمَّى البدلَ الْمُطَابِقَ ؛ لأنه مطابق للمبدَل منه ، ومُسَاوٍ له في المعنى ، نحو : مررت بأخيك زيدٍ ، ونحو : زُرْه خالداً . فخالداً : بدل مطابق من (الهاء) في (زُرْهُ) ومنه قوله تعالى : ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ فصراط الذين : بدل مطابق من الصراط المستقيم ؛ لأن الصراط المستقيم ، وصراط الْمُنْعَمِ عليهم متطابقان في المعنى ، فهما يَدُلاَّنِ على معنى واحد .
٢- **بدلُ بَعْضٍ من كُلٍّ** . ويُشترط أن يكون البدل جزءًا حقيقيا من المبدل منه، وأن يكون في البدل ضمير يعود إلى المبدل منه مذكور في الكلام ، نحو : أكلتُ الرغيفَ ثُلُثَه ، وقد يكون الضمير مقدَّراً ، نحو قوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ فـ (مَنْ) بدل من (الناس) والتقدير (من استطاع منهم) ومنه قول الناظم : قَبِّلْه اليدَ (أي : قبِّلْه يدَه ، أو اليدَ منه) .
٣- **بدلُ الاشْتِمَالِ** . وهو أن يكون البدل شيئاً مِمَّا يشتمل عليه المبدَل منه . ويُشترط ألاَّ يكون البدل جزءاً

حقيقيا من المبدَل منه ، وأن يشتمل على ضمير يعود إلى المبدَل منه ، نحو : أعجبني زيدٌ عِلْمُه . فعلمُه: بدل اشتمال من (زيد) لأن زيداً يشتمل على أشياء كثيرة منها : العِلْمُ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ فقِتال : بدل اشتمال من الشهر الحرام .
ومنه قول الناظم : اعْرِفْهُ حَقَّه .

٤- **البدلُ الْمُبَايِنُ** . وهو المراد بقوله : " أو كمعطوفٍ بِبَل" وهو قسمان ، أشار إليهما الناظم في البيت الثاني ، وهما :

أ- **بدلُ الإضْرَابِ** ، ويُسَمَّى بدل : البَدَاء (أي : الظُّهور) والمراد : ظهور الصَّوَاب بعد خَفَائِه . وإلى هذا النوع أشار الناظم بقوله : " وذا للإِضْرَابِ إنْ قصْداً صَحِبْ " والمعنى : أن يكون المبدل منه والبدل مقصودين قَصْداً صحيحا، نحو : سَافِرْ بالقطارِ بالسيارةِ ، فقد قَصَد المتكلم أن ينصح المخاطَب بالسَّفر بالقطار ، ثم بَدَا له أنّ السَّفر بالسيارة أفضل ، فَأَضْرَبَ عن القطار إلى السيارة .

ب- **بدلُ الغَلَطِ** . وهو مراد الناظم بقوله : " ودُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ به سُلِب " والمعنى : أن يكون المتكلمُ قَصَدَ أن يَذْكُرَ البدل لكنّه غلط فذكر (المبدل منه) فتنبَّه إلى غلطه فذكر (البدل) نحو : أكلتُ خُبزاً تمراً ، فأنتَ ذكرتَ (خبزاً) وهو غير مقصود ولكن سبق اللسان إلى ذِكره ، ثم صَحَّحْتَ وذكرت المقصود، وهو البدل (تمراً) .

* وهناك قِسْمٌ ثالث ، هو : **بدلُ النِّسْيَانِ** ، وقد جعله الناظم ، وكثير من النحويين مع بدل الغلط ، فالبدل المباين عندهم قسمان فقط .

وهو في حقيقته كبدل الغلط ، والفرق بينهما : أن الغلط يتعلَّق باللسان ، أما النِّسيان فيتعلَّق بالْجَنَان (القَلْب) نحو: صليت الظهرَ العصرَ في المسجد النَّبَويَّ، فأنت ذكرت (الظهر) ليس غلطا منك ، بل نِسيانا ، ثم تذكّرت الصواب ، وهو (العصر) . *

ومثال الناظم : " خُذْ نَبْلاً مُدَى " يصلح للأقسام الثلاثة في البدل المباين ، فإنْ قصدت (النَّبل) وهو السَّهم ، ثم أضربتَ إلى (مُدَى) جمع مُدْيَة ، فهو بدل إضراب ؛ وإن قصدت (المدى) ولكنك أخطأت فذكرت (النَّبْل) فهو بدل غلط ، وإن قصدت (المدى) ولكنك نَسِيت ، ثم تذكّرت الصواب فذكرت (النَّبْل) فهو بدل نِسْيَان .

شرط إبدال الاسم الظاهر من ضمير الحاضر

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ ... تُبْدِلْهُ إلاَّ مَا إحَاطَةً جَلاَ
أوِ اقْتَضَى بَعْضاً أَوِ اشْتِمَالاَ ... كَإِنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالاَ

س٣- ما شرط إبدال الاسم الظاهر من ضمير الحاضر ؟

ج٣- لا يبدل الاسم الظاهر من ضمير الحاضر (أي : المتكلِّم ، أو المخاطَب) إلا بشرط ، هو : **أن يكون البدلُ بدلَ كلّ من كلّ** ، وأنْ يكون مفيداً للإحاطة والشُّمول ، **أو يكون بدل اشتمال** ، **أو بدل بعض من كلّ** .

فمثال بدل كلّ من كلّ ، قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ﴾ فَأَوَّلِنَا : بدل كلّ من ضمير المتكلم المجرور باللام (نا) وقد أفاد البدل الشمول

والإحاطة في قوله تعالى : ﴿ لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ﴾ (أي : لِجَمِيعِنَا) ومثله قولك : نجحتم ثلاثَتُكُم . فثلاثة : بدل كلّ من الضمير (التاء) .

أما إذا لم يُفِد الإحاطة والشمول فيمتنع الإبدال من ضمير الحاضر ، نحو : رأيتك زيداً .
ومثال بدل الاشتمال ، قول الشاعر :

ذَرِينِي إنَّ أَمْـرَكِ لَنْ يُطَاعَـا وَمَـا أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَـا

فقد أبدل الشاعر الاسمَ الظاهر (حلمى) من ضمير المتكلم (الياء) في ألفيتني ، وهو بدل اشتمال . ومنه قول الناظم : " كإنَّك ابتهاجَك استمالا " فابتهاج بدل اشتمال من اسم إنّ ضمير المخاطب (الكاف) .
ومثال بدل بعض من كلّ ، قول الشاعر :

أَوْعَدَنِي بالسِّجْنِ والأَدَاهِمِ رِجْلِي فَرِجْلِي شَثْنَةُ الْمَنَـاسِمِ

فقد أبدل الاسم الظاهر (رجلي) من ضمير المتكلم (الياء) في أوعدني ، وهو بدل بعض من كل .
ومنه قولك : عالجني الطبيبُ أسناني . فأسناني : بدل بعض من ضمير المتكلم (الياء) في عالجني . وإلى هذين النوعين (بدل بعض من كلّ ، والاشتمال) أشار الناظم بقوله : " أو اقتضى بعضا أو اشتمالا " .

س٤- ما الذي يجوز إبداله بدون شرط ؟
ج٤- يجوز إبدال الاسم الظاهر من الظاهر مطلقا ، نحو : أعجبني المعلمُ خُلُقُه .
ويجوز إبدال الاسم الظاهر من ضمير الغائب مطلقا ، نحو : زره خالداً ، ونحو قوله تعالى : ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ فالذين : بدل من الضمير (واو الجماعة) في أَسَرُّوا .
ولا يجوز إبدال الضمير من الضمير ، وأما نحو : قمتَ أنت ، فهو توكيد .

البدل من اسم الاستفهام

وَبَـدَلُ الْمُضَـمَّنِ الْهَـمْزَ يَلِي هَمْزاً كَـ مَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي

س٥- ما مراد الناظم بهذا البيت ؟
ج٥- **مراده** : أنّ المبدل منه قد يكون اسم استفهام متضمَّن معنى همزة الاستفهام . وهذا هو معنى قوله : "وبدل المضمَّن الهمز " (أي : المتضمن معنى همزة الاستفهام) **فإذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل** . وهذا معنى قوله : "يلي همزا" ، نحو : مَنْ ذا أسعيدٌ أم عليٌّ ؟
ونحو : ما تفعلُ أخيراً أم شرًّا ، ونحو : متى تأتينا أغداً أم بَعْدَ غدٍ (فمَنْ ، وما ، ومتى) أسماء استفهام تؤدي معنى همزة الاستفهام ؛ ولذا دخلت همزة الاستفهام على البدل وجوبا .

إبدال الفعل من الفعل

وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَـ مَنْ يَصِلْ إِلَيْنَـا يَسْتَعِنْ بِنَـا يُعَـنْ

س٦- ما حكم إبدال الفعل من الفعل ؟
ج٦- يجوز إبدال الفعل من الفعل ، ويشمل جميع أنواع البدل .

فمثال بدل الاشتمال ، قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَ
فالفعل (يُضاعفْ) بدل اشتمال من (يلقَ) .
ومنه قول الناظم : من يصلْ إلينا يستعنْ بنا يُعَنْ . فالفعل يستعنْ بدل اشتمال من (يصلْ) .
ومنه قول الشاعر : **إنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعَا تُؤْخَذَ كَرْهاً أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا**
فقوله : تؤخذَ ، بدل اشتمال من (تُبايعا) لأن الأخذَ كرهاً صفة من صفات كثيرة تشملها المبايَعَة .
* **ومثال بدل كلّ من كلّ** ، قولك: إنْ جئتني تمشِ إليَّ أُكْرِمْك . فالفعل (تمشِ) بدل كل من (جئتني) لأن المجيء هو نفس المشي .

ومثال بدل بعض من كل ، قولك: إنْ تُصَلَّ تسجدْ لله يرحمْك . فالفعل (تسجدْ) بدل بعض من تصلَّ ؛ لأن السجود بعض من الصلاة .
وقيل : هذا بدل اشتمال ؛ لأن الصلاة تشتمل على السجود .
ولا يبدلُ الفعلُ من الفعلِ بدل بعض من كلّ .
أما بدل المباين (بدل الغلط) فقد جوَّزه سيبويه ، وجماعة من النحويين ، **ومثاله قولك** : إنْ تُطْعِمْ زيداً تَكْسُه ثوباً يشكرْك . فتَكْسُه : بدل غلط من (تُطعمْ) . *

س٧- ماالدليل على أنّ إبدال الفعل من الفعل ليس من قَبيل إبدال الجملة من الجملة ؟
ج٧- اعلم أولا أنّه يجوز إبدال الجملة من الجملة ،كما في قوله تعالى :

﴿ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ۝ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَـٰمٖ وَبَنِينَ ﴾ فأمدّكم الثانية بدل بعض من أمدّكم الأولى .
أمّا بالنسبة لإبدال الفعل من الفعل فهو من قَبِيل إبدال فعل مفرد من فعل مفرد، وليس من الجملة المكوَّنة من الفعل والفاعل ، والدليل على ذلك أنّ الفعل (البدل) جاء في الشواهد السابقة في (س٦) منصوباً ، أومجزوماً ، فهو بذلك تابع في إعرابه للمبدل منه .

تَمَّ بحمد الله وفضله وتوفيقه